مدخل الطالبين
إلى
فهم كلام المعربين

تأليف

علي بن محمد بن محمد بن علي القرشي
الشهير بالقصادي الأندلسي البسطي
(المتوفى سنة ٨٩١هـ)

تحقيق ودراسة

د/ إبراهيم بن محمد أبو عباة
أستاذ مشارك بقسم النحو والصرف
كلية اللغة العربية بالرياض

مدخل الطالبين
إلى
فهم كلام المعربين

ⓒ مكتبة دار السلام ، ١٤١٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

القلصادي ، علي بن محمد
مدخل الطالبين الى فهم كلام المعربين / تحقيق ابراهيم بن محمد أبوعباة .
٢٠٨ ص ؛ ١٧٠X٢٤ سم
ردمك ٣-٣٢-٧٤٠-٩٩٦
١ - اللغة العربية - نحو ٢- اللغويون العرب ٣- القلصادي ، علي بن محمد ت ٨٩١ أ - أبوعباة ، علي بن محمد (محقق) ب- العنوان

ديوي ٤١٥ ١٥/٠٧٦٣

رقم الإيداع : ١٥/٠٧٦٣
ردمك : ٣٢٠٣-٧٤٠-٩٩٦

مدخل الطالبين
إلى
فهم كلام المعربين

تأليف

علي بن محمد بن محمد بن علي القرشي
الشهير بالقصادي الاندلسي البسطي
(المتوفى سنة ٨٩١ هـ)

تحقيق ودراسة

د/ إبراهيم بن محمد أبو عباة
أستاذ مشارك بقسم النحو والصرف
كلية اللغة العربية بالرياض

الناشر

مكتبة دار السلام

فرع شارع الأمير عبد العزيز بن جلوي
الرياض - تلفون: ٤٠٣٣٩٦٢ فاكس: ٤٠٢١٦٥٩

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤١٥هـ - ١٩٩٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمـــة

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، القائل في محكم التنزيل: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوْحُ الأَمِيْنُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُوْنَ مِن الْمُنْذِرِيْن بِلِسَانٍ عَرَبِي مُبِيْنٍ﴾. والصلاة والسلام على خير خلق الله، أفصح العرب محمَّد بن عبدالله، عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة وأتمُّ التسليم.. وبعد:

أحمد الله عزَّ وجلَّ الذي أعانني ووفَّقني إلى إخراج هذا الكتاب إلى محبّي لغة القرآن، بعد أن بذلت فيه من الوقت والجهد ما أحتسبه عند الله، إلا أنَّ ما لقيته من متعة أثناء البحث ـ لكوني أعمل في ميدانٍ أحبُّه، وحقلٍ أعشقه ـ قد أنساني عناء البحث ومشاقَّه.

إنَّني، وأنا أشتغل في إعداد هذا البحث، لعلى يقين بأن صرف الجهد، وإمضاء الوقت في عمل كهذا، يدور حول خدمة لغة القرآن نوع من العبادة يتقرب به الإنسان إلى الله عزَّ وجلَّ، مبتغياً ما عنده من أجرٍ، وراجياً ما عنده من مثوبةٍ.

إن القيام على هذه الثُّغور وحراستها، لكيلا يتسلّل منها أعداءُ الأمةِ أمرٌ في غاية الأهميَّة، بل هو من أوجب الواجبات.

إنّ على أبناء هذه الأمة والمحبّين لهذه اللّغة واجبا عظيما يتمثَّلُ في البحث عن كنوزِ تراثِنا العلمي الضَّخم، واستخراج درره وجواهره، لكي يستفيدَ منها طلابُ العلم ويعبُّوا من مناهلها العذاب.

إنّ الجديدَ في كتاب القلصادي «مدخل الطَّالبين إلى فهم كلام المعربين» كونُه من الكتب التراثيةِ المختصرةِ، فقد جمع النحو كلَّه مختصراً بين دفتي كتابٍ صغير الحجم ولكنه عظيمُ الفائدةِ، يصلح لأن يكون كتاباً مدرسيًّا يقرر على طلابنا في الكليات المختلفة، وكَتَبَ القلصاديُّ كتابَه بأسلوبٍ سهلٍ، وعبارةٍ واضحةٍ،

مبتعـداً به عن الإطـالـةِ المملَّةِ، والإطنـابِ الصـارف، متجـافياً به عن الحشو والإسهاب، وذكرِ أوجه الخلافِ في المسائلِ المختلفة، فجاء الكتاب قويًّا في عبارته وأسلوبه، أصيلاً في تناوله وطرحه، عميقاً في تقعيده وتبويبه وتأصيله، جديداً في إخراجه وترتيبه، ليس بالطويل المملّ، ولا المختصَر المخلّ، فجاء كما أراد صاحبه «غُنْيَة لذوي الألباب..».

والكتاب أيضا صورة لواقع مغربنا العربي في القرن التاسع الهجريّ الذي شهد سقوط أكبر مدن الأندلس: غرناطة وما حولها، ومؤلّفه القلصادي ممن عاش تلك المرحلة، وشارك بعلمه ورأيه وحكمته، محاولاً إيقاظ همم المسلمين لمواجهة أعدائهم في الداخل والخارج، ومع هذا لم ينصرف عن طلب العلم دراسةً وتدريساً وتأليفاً، فخلَّف لنا أكثرَ من أربعين كتاباً في مختلف العلوم وشتّى الفنون.

والجديد أيضاً في هذا البحث أنه يعرِّف بعالمٍ فذّ من علماء أمتّنا الإسلامية جمع بين علوم كثيرة، فهو فَرَضِيٌّ نابغ، وعالم في الحساب والجبر، مشهود له بالتَّفوق والتَّقدم، وهو مع هذا وذاك نحويٌّ من الطّراز الأوَّل، فالكتاب جديدٌ على قرَّاء العربية، وصاحبُه جديدٌ أيضا، نعم يعرفهُ النَّاسُ في المغربِ، وبعضُ المشارقة من علماء الحسـابِ والفرائضِ، إلاّ أنَّ هذا الكتابَ سيعرّفهم بالقلصاديّ النحويّ الذي لا يقلُّ جودة وإتقاناً وتفنناً عن القلصادي فرضيّ عصره وعَدَدِيِّه، كما وصفه أحد تلاميذه.

وأخيراً فإنني أسأل الله عزَّ وجلَّ أن يتقبَّلَ منّي هذا الجهد وأن يجعلَه خالصاً وأن ينفع به طُلاَّبَ العربيةِ ومُحبِّي لغة القرآنِ إنَّه سميع مجيب.

وصلَّى الله وسلَّم على نبيّنا محمَّد وعلى آله وصحبه...

كتبــه

د/ إبراهيم بن محمد أبو عبــاة

القسم الأول
«الدراسة»

(أ) ـ حياة القلصادي:

- عصره
- نسبه
- مولده ونشأته
- شيوخه وتلاميذه
- نشاطه العلمي ومؤلفاته
- صفاته
- رحلته
- استقراره ووفاته
- القلصادي النحوي

*** عصر القلصادي:**

عاش القَلْصَاديُّ في القرنِ التاسعِ الهجريّ، وفتح عينيه على نكبة المسلمين في بلادِ الأندلس، وشهد سقوطَ الديارِ الأندلسيَّة الواحدة تلو الأخرى، حتى بدأ ذلك المُلْك العظيم، وتلكم الممالك الواسعة في التلاشي والانكماش. يقول المقَّريُّ في النَّفْح: «. . ولما أُخِذت قواعد الأندلس مثل قُرْطُبَة وإشْبيليَّة وطُلَيْطُلَة ومُرْسِيَة وغيرها، انحاز أهلُ الإسلام إلى غَرْنَاطَة والمَريَّة ومَالَقَة، وضَاق المُلْكُ بعد اتساعِه وصار تنينُ العدو يلتقم كُلَّ وقت بلداً أو حصناً، ويهصر من روح تلك البلاد غصناً. .»[1]. وهكذا تتابع الأحداثُ، ويمضي مسلسلُ الكيد والحقد الصلَّيبي، وتتساقطُ الحصون المنيعةُ فيحتلُّها النصارى ويوقعون بأهلِ البلادِ من المسلمين التعذيبَ والتنكيلَ من هتكِ الأعراضِ، ونهبِ الأموالِ، وسفكِ الدماء، إضافة إلى التشريدِ والطرد.

يقول المقَّريُّ في النَّفُح: «. . وكان الفرنجُ ـ لعنهم الله ـ لمّا استولوا على أهلِ المدينة يفتضُّون البكرَ بحضرة أبيها، والثَّيّبَ بعينِ زوجِها وأهلِها، وجرى من هذه الأحوالِ ما لم يشهد المسلمون مثلَه قطَّ فيما مضى من الزمان. .»[2].

ولم يكن الخطرُ الذي يهدّد المسلمين هو الخطر النصرانيُّ الخارجيُّ فقط، بل إنَّ الذي شجَّع النصارى، وأطمعَهم في غزو بلاد المسلمين، ما كانت تعانيه من فتن داخلية، واضطرابات تصل أحياناً إلى المواجهة والحروب الداخلية بين أبناء الأمَّة الواحدة، بل إنّ النصارى قد استغلّوا هذه الفتنَ الداخليةَ، وسخَّروا بعضَ ضِعَافِ الدّين والنفوسِ من المسلمين؛ لجعلهم مطايا لتحقيق أهدافهم الدنيئة، وتمرير مؤامراتهم الخسيسة، ليسهل عليهم ابتلاعُ المتبقي من أرض الفردوس المفقود.

---

(١) انظر: نفح الطيب ٣/٢٥٧.

(٢) انظر: نفح الطيب ٣/١٩٣.

وحتى «بَسْطَة» بلاد صاحبنا ومسقط رأسه لم تسلم من كيد الأعداء وطمعهم، فكان المسيحيون يشنُّون الغارات على حدودها الآمنة يروّعون الناس، ويحرقون زروعهم، ويقتلون ويَسْبُون من يجدونه في طريقهم.

وهذا الشاعر البَسْطِيُّ يصور لنا جانباً من أعمال النصارى يقول[1]:

مُصَابٌ عظيمٌ دُهِمْنَا به ... بهَذِى الدِّيَار وخَطْبٌ طَرَقْ
هَجَرْنَا المَضَاجِعَ مِن أَجْلِه ... وأَجْفَانُنَا اكْتَحَلَتْ بالأَرَقْ
ولم يبقَ فيما نَرَاه امرُؤٌ ... بِذَا القُطْر إلَّا اعْتَرَاهُ الفَرَقْ
لِهَذَا العَدُوّ الَّذِي أَمَّنَا ... وحَرّقَ الزَّرْعَ في أرضِنَا فاحْتَرَقَ[2]
وحَازَ مِن السَّبيْ فوقَ المُنَى ... وكم مُسْلِم دَمَهُ قَد هَرَقْ
وما خَرَقَ اليومَ في بَسْطَةٍ ... بغَرْنَاطَةٍ مَثلَه ما خَرَقْ

في هذا الجو الملتهب والواقع المضطرب سياسيًّا واجتماعيًّا عاش القلصادي ورأى بأمّ عينه ما يجري في بلاد المسلمين من فتن ومحن وكيدٍ وتآمر. . إلا أن هذا كله لم يثنه عن مهمته في طلب العلم، والسعي الجاد في تحصيله، فشرَّق وغرَّب يجمع العلمَ من أطرافه، غير مكترثٍ بما يجري حوله من مشكلاتٍ، فلم تُقعده أو تحدّ من نشاطه، أو تَفُتّ في عضدِه، بل شمَّر واجتهد، وتفاعل مع قضايا أمتّه، وحزن لحزنها وشارك في مواجهة المشكلات وعلاجها قدر استطاعته وجهده.

---

(١) انظر: البسطي آخر شعراء الأندلس ١٨٠.

(٢) هكذا هو البيت وهو مكسور وصحته لكي يستقيم: وأحرق زرعا لنا فاحترق. أو: وحرَّق زرع ارضنا فاحترق.

(حياة القلصادي)

*** نسبه :**

هو أبو الحسن[1] علي بن محمَّد بن محمَّد بن علي القرشيّ[2] البَسْطِيّ[3] الشَّهير بالقَلْصَادِي[4] نور الدّين[5] الأندلسيّ المالكي .

*** مولده ونشأته :**

لم يتفق المؤرخـون والمترجمون لحياة القَلْصَادِيِّ على تاريخ مولده، وهذا هو الشأن بالنسبة للكثير من العلماء، فقد قيل: إنه ولد في حدود سنة خمس عشرة وثمانمائة (٨١٥ هـ)[6]، وقيل قبلها[7]، وقيل سنة ثلاث وثمانمائة (٨٠٣ هـ)[8].

---

(١) انظر في ترجمته: نفح الطيب ٢/٤٤٥، والضوء اللامع ٦/١٤، وهدية العارفين ٥/٧٣٧، ودرة الحجـال ٣/٢٥١، ونـظم العقيان ١٣١، وفهـرس الفهـارس ٢/٩٦٢، والحلل السندسية ٢/١٧٢، والأعلام ٥/١٦٣، ومعجم المؤلفين ٧/٢٣٠، ورحلة القلصادي ٣٠.

(٢) القُرَشي: نسبة إلى قريش؛ لأنه فيما يبدو ـ والله أعلم ـ من القبائل العربية التي هاجرت إلى الأندلس، وقال صاحب الهدية ٥/٧٣٧، الفَرْشِي بالفاء.

(٣) البسطي نسبة إلى «بَسْطَة» التي أصله منها وهي مدينة من جزيرة الأندلس وهي من أعمال جيان. انظر: معجم البلدان ١/٤٢٢.

(٤) في النفح ٢/٤٤٥ يقول: القَلَصَادي بفتحات كما يقول السخاوي.
وبالرجوع إلى الضوء اللامع ٦/١٤ رأيته يقول: «ويعرف بالقلصاوي بفتح القاف وسكون اللام ثم مهملة . .» هكذا في الضوء اللامع القلصاوي بالواو، وهذا خطأ قد يكون مطبعيا، أو من ناسخ الكتاب. يقول شكيب أرسلان في الحلل السندسية ٢/١٧٧: «وعلى بعد ١٩ كيلو مترا إلى الغرب من ناجرة على طريق برغش بلدة يقال لها (سانتو دومنقة قلصادة) وهي التي ينسب إليها الإمام القلصادي . .».

(٥) انظر: هدية العارفين ٥/٧٣٧، ومعجم المؤلفين ٧/٢٣٠.

(٦) هذا هو رأي السيوطي في نظم العقيان ١٣١، والأعلام ٥/١٦٣.

(٧) هكذا يقول السخاوي في الضوء ٦/١٤ يقول: ولد قبل سنة ٨١٥ هـ في مدينة بسطة.

(٨) انظر: الرحلة ٣١.

أما مكان ولادته فمدينة بَسْطَة[1]، ففي تلك المدينة الجميلة، الواقعة شمال شرقي غَرْنَاطَة، والتابعة لكورة جَيَّان، ولد القَلْصَادِيُّ وترعرع ونشأ حياته الأولى وتلقّى بمسقط رأسه تعليمَه الأول على يدي علماء بلده، يقول القَلْصَادِيُّ: أما الذين أخذت عنهم من أهل بلدنا «بسطة» كلأها الله وأدامها للإسلام..»[2]، فها هو يسميها «بلدنا» ويدعو لها بالحفظ والصَّون والرعاية والدَّوام.

بل إنّه يذكر صراحةً أنَّها مسقط رأسه، ومحلُّ أنسه، ويصفها بأجمل الألفاظ وأعذب الأساليب، يقول[3]: «ثم ارتحلت من مسقط رأسي، ومحلّ أنسي من أبناء جنسي بَسْطَةَ سقى الله أرجاءَها المشرقةَ، وأغصانَها المورقةَ شآبيبَ الإحسان.. دارٌ تخجلُ منها الدُّور، وتتقاصر عنها القُصور، وتقر لها بالقصور، مع ما حوته من المحاسن والفضائل من صحةِ أجسام أهلها، وما طبعوا عليه من كرم الشَّمائل لهوائها الصَّحيح وفضائِها الفسيح.. ولبعض أصحابنا فيها:

قُل لمن رامَ النَّوى عن وطنٍ قولةً ليس بها مِنْ حرجِ
فَرِّج الهمَّ بسُكْنَى بَسْطَةٍ إنّ في بَسْطَةَ بابَ الفَرَجِ

أمضى القَلْصَادِيُّ أيام حياته الأولى في بَسْطَة حيثُ الهواءُ العليل، والمنظر الجميل، والحدائق الغنَّاء. وقد أكثر الشُّعراء[4] في وصف طبيعتها الخلابة ومتنزهاتها الجميلة، وفواكهها العِذاب المتعددة.

---

(١) انظر: الضوء اللامع ٦/١٤، والرحلة ٩٢.

(٢) انظر: الرحلة ٨٣.

(٣) انظر: الرحلة ٨٢، ٩٢.

(٤) للشاعر القيسي قصائد جميلة في وصف الأندلس ومثلها لابن الأزرق. انظر: البسطي آخر شعراء الأندلس ١٨-٢١.

*** شيوخ القلصادي:**

هذا ثبت بشيوخ القَلْصَادِيّ الذين أوردهم في رحلته الشهيرة.

(شيوخه ببسطة):

١ ـ **عليّ بن عزيز أبو الحسن**[١]:

قرأ عليه الكتابَ العزيز وجودَّه عليه. تُوفي ـ رحمه الله ـ سنة أربع وأربعين وثمانمائة (٨٤٤ هـ).

٢ ـ **أبو عبدالله محمد القسطرليُّ**[٢]:

كانت له مشاركة في أكثر العلوم من القراءة والحديث والفقه والعربية وغير ذلك. جوَّد عليه بعضَ الكتاب العزيز، وقرأ عليه بعض المقالات لابن البنَّاء[٣] في الحساب. توفّي في الوباء سنة أربع وأربعين وثمانمائة (٨٤٤ هـ).

٣ ـ **أبو بكر البيَّاز**[٤]:

جوَّد عليه بعض الكتاب العزيز، وقرأ عليه الأكثر من أرجوزة ابن برّي، وأرجوزة الحريريّ في النّحو. توفّي بالبيَّازين من غرناطة سنة ثمانمائة (٨٠٠ هـ) وكذا..

٤ ـ **أبو عبدالله محمَّد بن محمَّد البياني**[٥]:

قرأ عليه رسالةَ الشيخ ابن أبي زيد، وأواخرَ ألفية ابن مالك، والنّصف الأول من الإيضاح للفارسيّ، وحضرَ عليه عدَّة كتب في الفقه والعربية وغيرها. توفّي أواخر شوَّال سنة ست وسبعين وثمانمائة (٨٧٦ هـ).

---

(١) انظر: الرحلة ٨٣، والضوء اللامع ٦/١٤، يقول السخاوي: قرأ عليه القرآن لورش من قراءة نافع.

(٢) انظر: الرحلة ٨٤، والضوء اللامع ٦/١٤.

(٣) هو أبو العباس أحمد الأزدي المراكشي المعروف بابن البناء عارف بالنجوم والهيئة والحساب، توفي سنة ٧٢١ هـ. انظر: نيل الابتهاج ٦٦.

(٤) انظر: الرحلة ٨٤، والضوء اللامع ٦/١٤.

(٥) انظر: الرحلة ٨٥، والضوء اللامع ٦/١٤، يقول السخاوي: قرأ عليه الفقه والنحو.

٥ ـ **أبو أحمد جعفر بن أبي يحيى**[١]:

كان له اعتناء بحفظ الفروع وبعلم الفرائض والعدد، وكان له مشاركة في علم الحديث والقراءة والعربية. قرأ عليه المقالات لابن البنّاء، والتّلخيصَ له أيضاً، والتلمسانية[٢] غير مرة، وبعضَ الحوفي[٣]، وبعضَ فرائض عبدالغافر، وبعضَ التلقين للقاضي، والمواريثَ منه، ومختصرَ الشّيخ خليل من أوّله إلى النّكاح، وباب المواريث منه...

٦ ـ **أبو الحسن عليُّ بن موسى بن عبيدالله اللخميّ القرباقيّ**[٤]:

قرأ عليه بعض الكتاب العزيز، وبعض التّفريع لابن الجلاب، وجميع التلقين للقاضي عبدالوهاب، وشيئاً من ابن الحاجب الفرعي، وأكثرَ التنقيحات للقرافي، وجميع الإيضاح للفارسيّ، وبعض ألفية ابن مالك، وكتاب الفصيح لثعلبٍ غيرَ مرةٍ، والأكثر من أدب الكاتب لابن قتيبة، وصحَّح عليه تأليفه المسمَّى بالتبصرة الكافية في علمي العروض والقافية على الخزرجيَّة، وقابل معه نحو النصف الآخر من سيبويه، وحضر عليه كثيراً من تفسير الكتاب العزيز، وكتباً متعدّدة في علوم شتّى، توفّي ببسطة في زمن الوباء سنة أربع وأربعين وثمانمائة (٨٤٤ هـ).

(شيوخ القلصادي بتلمسان):

٧ ـ **أبو عبدالله محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن مرزوق العجيسيّ**[٥]:

قرأ عليه بعض كتابه في الفرائض، وأواخر الإيضاح للفارسي، وشيئاً من شرح التسهيل لابن مالك، وحضر عليه نحو الربع من إعراب القرآن، وصحيح البخاري والشاطبيّتين، والأكثر من ابن الحاجب الفرعي، والتلقين وبعض الرسالة وأكثر التسهيل لابن مالك، والألفيَّة، والكافية، وابن الصلاح في

---

(١) انظر: الرحلة ٨٥، نيل الابتهاج ١٠٣، والضوء اللامع ٦/١٤.

(٢) التلمسانية في الفرائض.

(٣) هو أبو القاسم أحمد بن خلف الحوفي وكتابه في الفرائض، توفّي سنة ٥٨٨ هـ.

(٤) انظر: الرحلة ٨٧، نيل الابتهاج ٢٠٧، والضوء اللامع ٦/١٤، وسماه علي القراباقي.

(٥) انظر: الرحلة ٩٦، ونفح الطيب ٢/٤٤٥، ودرة الحجال ٣/٢٥٢، والضوء اللامع ٦/١٥.

علم الحديث، والمنهاج للغزالي، وغير ذلك من الكتب. توفي يوم الخميس سنة ثنتين وأربعين وثمانمائة (٨٤٢ هـ).

٨ - **أبو مهديّ عيسى الرتيميُّ**[١] **(أم الزيان)**:

قرأ عليه كتابَ الحوفيّ من مواضع مختلفة بطريقتي التصحيح والكسور. توفّي ودفن بقرب الحلوى.

٩ - **أبو عبدالله محمَّد الشَّريف**[٢]:

اختصر شرحَ التسهيل لأبي حيّان، قرأ عليه تلخيص المفتاح، وبعض التسهيل لابن مالك، ومفتاح الأصول للتلمساني، وحضر عليه بعض الألفية وبعض المرادي عليها، والجمل للزَّجَّاجيّ والتنقيحات للقرافيّ. توفي سنة سبع وأربعين وثمانمائة (٨٤٧ هـ)، ودفن خارج باب الجياد.

١٠ - **أبو الحجاج يوسف بن إسماعيل الزَّيدوري**[٣]:

كانت له مشاركة وقدم في علوم الرياضيات، قرأ عليه تلخيصَ ابن البناء غير مرَّة، والحوفي بطريقتي التصحيح والكسور، وبعضَ الأصول والمقدّمات في الجبر والمقابلة لابن البناء، وشيئاً من رفع الحجاب، وحضرَ عليه التلخيصَ والتلمسانية والمقالات والجمل للخونجيّ. توفّي في الوباء سنة خمس وأربعين وثمانمائة (٨٤٥ هـ)، ودفن بخارج باب كشوط.

١١ - **أبو عبدالله محمَّد بن النَّجار**[٤]:

كانت له مشاركة في العلوم النقلية والعقلية. قرأ عليه بعضَ مختصر الشيخ خليل، وبعض المستصفى للغزالي، وبعض ابن الحاجب الأصلي، وكذلك تلخيص المفتاح، وحضر عليه بعض تفسير الكتاب العزيز، وبعض كتاب الإرشاد لإمام الحرمين والمنهاج للبيضاوي، والبرهانيَّة للسلالجيّ، والجمل للخونجيّ، وتلخيص المفتاح غير مرة، وبعض الخفاف، وشيئاً من المدوَّنة.

---

(١) انظر: الرحلة ٩٨، والضوء اللامع ٦/١٥ وسمَّاه: عيسى امزيان.

(٢) انظر: الرحلة ٩٩، نيل الابتهاج ٣٠٨.

(٣) انظر: الرحلة ١٠٠، نيل الابتهاج ٣٥٤.

(٤) انظر: الرحلة ١٠٢، والضوء اللامع ٦/١٥.

توفي سنة ست وأربعين وثمانمائة (٨٤٦ هـ)، ودفن بمقبرته من بستانه خارج باب الجياد.

١٢ - **أبو العبَّاس أحمد بن محمَّد بن عبدالرحمن المغراويُّ الخزريُّ (ابن زاغو)**[١]:

قرأ عليه رواية جميع صحيح البخاري، ومن أوَّل كتاب مسلم إلى أثناء باب الوصايا، ومن تأليفاته مقدمته على التفسير، وتفسير الفاتحة، والتذييل في ختم التفسير، ومنتهى التوضيح في عمل الفرائض من الواحد الصحيح غير مرة، وشرح التلخيص لوالده، وقرأ عليه الحِكَم لابن عطاءالله وشرحها ثانياً لابن عباد، ولطائف المنن، وتأليف أبي يحيى الشريف على المغفرة، وبعض القصد إلى الله، وكتاب الإحياء للغزالي، وبعض مختصره لأبي عبدالله البلباليّ، ومن مختصر الشيخ خليل من الأقضية إلى آخره، وابن الحاجب الفرعيّ من الأيمان والنذر، وبعض ابن الحاجب الأصليّ. ولازمه في الحضور مع الجمهور في المدرسة اليعقوبية للتفسير والحديث والفقه في أزمنة الشتاء، والأصول والعربية والبيان والحساب والفرائض والهندسة في زمن الصيف، ويوم الخميس والجمعة لقراءة التصوف وتصحيح تأليفه. توفي يوم الخميس عند وقت العصر سنة خمس وأربعين وثمانمائة (٨٤٥ هـ) في زمن الوباء.

١٣ - **أبو الفضل قاسم بن سعيد العقبانيُّ**[٢]

قرأ عليه بعض مختصر المدوَّنة لابن أبي زيد، وبعض مختصر خليل، وبعض الحِكَم لابن عطاء الله، وشرحها لابن عبَّاد، وبعض الحوفيّ بطريقتي التصحيح والكسور، وبعض المناسخات من الشروح لوالده سعيد، وبعض مختصره في أصول الدين، وغير ذلك. وحضر عليه كتبا متعددة في علوم شتى. توفي في شهر ذي القعدة من سنة أربع وخمسين وثمانمائة (٨٥٤ هـ). ودفن بغربيَّة بالروضة بالجامع الأعظم.

---

(١) انظر: الرحلة ١٠٢، ودرة الحجال ٣/٢٥٢، والضوء اللامع ٦/١٥، ونفح الطيب ٢/٤٤٥.

(٢) انظر: الرحلة ١٠٦، ودرة الحجال ٣/٢٥٢، والضوء اللامع ٦/١٥، ونفح الطيب ٢/٤٤٥.

(من حضر عليهم من شيوخ تلمسان)

١٤ ـ الحسن بن مخلوف الراشديّ[١] الأصل. الشهير (بأبركان)

١٥ ـ أبو الفضل ابن الإمام[٢]

كان عالما بالمعقول.

١٦ ـ أبو عبدالله محمد بن العباس[٣]

متفنن في العلوم.

١٧ ـ سليمان اليزيديُّ[٤] العالم بمذهب الإمام مالك

(شيوخ القلصادي بتونس) :

١٨ ـ أبو العباس أحمد بن محمد القلشانيُّ[٥]

حضر عليه بعض التفسير من الكتاب العزيز، وجميع صحيح البخاري، وبعض صحيح مسلم، وبعض ابن الحاجب الفرعي، ومختصر المدوَّنة للبراذعيّ من مواضع مختلفة، وقرأها عليه كذلك بلفظه، توفي سنة ثلاث وستين وثمانمائة (٨٦٣ هـ).

١٩ ـ أبو العباس أحمد المنستيريّ[٦]

قرأ عليه كتاب المقرّب لابن عصفور، وبعض التّسهيل لابن مالك، والجمل للخونجي، وحضر كتاب الجمل للزجَّاجِي غير مرة، وكذلك المقرب لابن عصفور، ومقدمة ابن بابشاد، وبعض الألفية، وبعض التسهيل، وبعض ابن الحاجب الأصلي والتنقيحات للقرافي، وبعض المعالم الفقهية.

---

(١) انظر: الرحلة ١٠٨.

(٢) انظر: الرحلة ١٠٨، والضوء اللامع ٦/١٥، ودرة الحجال ٢/٢٨٩.

(٣) انظر: الرحلة ١٠٩.

(٤) انظر: الرحلة ١٠٩.

(٥) انظر: الرحلة ١١٥، والضوء اللامع ٦/١٥، ونفح الطيب ٢/٤٤٥.

(٦) انظر: الرحلة ١١٦، والضوء اللامع ٦/١٥.

٢٠ ـ **أبو عبدالله محمَّد الدَّهان**[١]

قرأ عليه أرجوزةَ ابن سينا في الطِّب، وبعض المنصوري للرَّازي، وأرجوزةَ ابن الرَّقام على الاسْطِرْلاب. توفِّي آخرَ جُمَادى الأخرة من عام ثلاثة وخمسين وثمانمائة (٨٥٣ هـ). ودفن خارج باب علاوة بالزلاج.

٢١ ـ **أبو عبدالله محمَّد بن عقاب**[٢]

حضر عليه من تفسير الكتاب العزيز من آخر سورة الحشر إلى آخر سورة البروج، وبعض صحيح مسلم، والموطَّأ، وكتباً شتى من مختصر المدوَّنة للبراذعيّ، وبعض الرسالة، وابن الجلَّاب، وابن الحاجب الفرعي، وسمع عليه رواية جميع صحيح البخاريّ غير مرَّة، وكتاب الشِّفاء للقاضي عياض. ثم قرأ عليه العُمدَة، وبعضَ التيَّسير، وبعضَ الشَّاطبيَّتين، وبعض الحوفي، وبعض الجعدَّية في المواريث، وبعض مختصر الشيخ ابن عرفة الفقهي، وبعض المنطقي، وبعض الطَّوالع من بعض الجمل للخونجي، وبعص الحصار. وحضر عليه بعض المستصفى للغزالي، والمنهاج، والأربعين، ومختصر الحوفية والبردة، والشقراطسية، والأحكام للآمدي، والتّنقيحات والذَّخيرة للقرافي، ونهاية الوصول، وأبكار الأفكار، وبعض النّوادر لابن أبي زيد، والقواعد لعياض، وجمع الجوامع، وروض الأذهان. كانت وفاته سنة إحدى وخمسين وثمانمائة (٨٥١ هـ).

٢٢ ـ **أبو عبدالله محمَّد الواصليُّ**[٣]

---

(١) انظر: الرحلة ١١٧.

(٢) انظر: الرحلة ١١٨، والضوء اللامع ٦/١٥، ونفح الطيب ٢/٤٤٥، ودرة الحجال ٣/٢٥٢، وسماه: إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عقاب الجذامي وقال عنه: لقيه بتونس وهو تلميذ ابن عرفة.

(٣) انظر: الرحلة ١١٦.

(شيوخه بمصر) :

٢٣ ـ زين الدين طاهر[١]

قرأ عليه بعض المختصر للشيخ خليل، وحضر البعض منه، وكذلك بعض التفريع لابن الجلَّاب، وبعض شرح الشَّاطبيَّة للفاسيّ.

٢٤ ـ أبو العباس علم الدين الحصنيُّ[٢]

قرأ عليه جميع كتابه المسمَّى بفوائد العقائد في الأصول، وإيساغوجيّ لابن الأثير في المنطق، وبعض الطَّوالع للبيضاويّ.

٢٥ ـ قاسم النويريُّ[٣]

قرأ عليه جميع المختصر للشيخ خليل بقراءة غيره.

٢٦ ـ تقيُّ الدين الشُّمَّنيُّ الحنفيُّ[٤]

قرأ عليه أكثر المغني لابن هشام، وجميع شرحه عليه، وشرح تلخيص المفتاح لسعد الدين التفتازانيّ إلى آخر باب الوصل والفصل.

٢٧ ـ عبدالسلام بن عبدالمنعم البغداديُّ[٥]

قرأ عليه عدّة كتب. منها: جمع الجوامع لابن السبكي، ومن أول مختصر ابن الحاجب إلى خطاب الوضع، وبعض الجمل للخونجي، وكان يكتب عليه شرحاً من لفظه، وبعض الشَّمسيَّة، وبعض شرحها للقطب، وبعض شرح المواقف، وشرح تلخيص المفتاح لسعد الدين. وحضر عليه قراءة علوم مختلفة في المعقول وغيره.

---

(١) انظر: الرحلة ١٢٩، ونفح الطيب ٢/٤٤٧.

(٢) انظر: الرحلة ١٢٩.

(٣) انظر: الرحلة ١٥٠، وسماه المقري في نفح الطيب ٢/٤٤٧، أبو القاسم النويري.

(٤) انظر: الرحلة ١٥١، ونفح الطيب ٢/٤٤٧. هو أحمد بن محمد بن محمد بن حسن بن علي إمام النحاة في زمانه له شرح على المغني. توفي سنة ٨٧٢ هـ. انظر: بغية الوعاة ١/٣٧٥.

(٥) انظر: الرحلة ١٥١.

٢٨ ـ **أبو العبَّاس شهاب الدّين أحمد بن حجر الشَّافعيُّ**[١]

حضر مجلسه للإملاء، ثم حضر بعد ذلك للرواية، فقرأ عليه بعض كتاب البخاري، ومسلم، والنسائي، وسنن أبي داود، والترمذي، والموطأ، والشفاء للقاضي عياض، ومسند [عبد][٢] بن حميد، ومسند الدَّارمي. وحضر عليه بعض تآليفه، وكانت له مشاركة في العلوم وزيادة في علم الأدب، ولا يشق غباره في علوم الحديث، ومن تآليفه المتعددة شرح البخاري. توفي عام ثلاثة وخمسين وثمانمائة (٨٥٣ هـ).

٢٩ ـ **شمس الدّين محمَّد الكريميُّ السَّمرقنديُّ**[٣]

قرأ عليه بعض شرح المواقف للشيخ الجرجاني، وبعض شرح تلخيص المفتاح، وشرح الشمسية للقطب من أوله إلى آخر أحكام القضايا المركبات، وحضر عليه عدة كتب في علوم مختلفة، منها الكشاف وحواشيه لسعد الدين، والتلويح، وشرح التلخيص الأكبر، وكثيراً من كتب المعقول.

٣٠ ـ **جلال الدّين المحلّي الشافعيّ**[٤]

قرأ وصحَّح شرح جمع الجوامع عليه وهو مؤلّفه. وكتب له عليه بخطّه وأجازه إيّاه وغيره من تآليفه. توفّي سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة (٨٥٣ هـ).

٣١ ـ **أبو الفتح الحسنيُّ المراغِيُّ**[٥] **المدنيُّ**

كتب أسانيده على كتب الأحاديث وأجازه في ذلك، وكتب له بخطّه.

---

(١) انظر: الرحلة ١٥٣، ونفح الطيب ٢/٤٤٧.

(٢) في المخطوط: حمد بن حميد، والصواب أنه عبد بن حميد بن نصر الكُسيّ، نسبة إلى مدينة «كسَ» قرب سمرقند، أبو محمد واسمه عبدالحميد فخفف إلى عبد. انظر: سير أعلام النبلاء ١٢/٢٣٥، ومعجم البلدان ٤/٤٦٠، وقد طبع المنتخب من مسند عبد بن حميد بتحقيق صبحي السامرائي ومحمود الصعيدي.

(٣) انظر: الرحلة ١٥٤.

(٤) انظر: الرحلة ١٥٥، ونفح الطيب ٢/٤٤٧.

(٥) انظر: الرحلة ١٣٥، وقد لقيه بالحجاز أثناء رحلته للحج. وانظر: نفح الطيب ٢/٤٤٧.

(شيخاه في غرناطة)

٣٢ ـ أبو عبدالله محمد السَّرَقَسْطِيُّ[١]

كان له مشاركة في علوم الشريعة، وكان اعتكافه على قراءة المذهب. حضر عليه بقراءة غيره كتباً متعددة منها: كتاب مسلم إلا بعضه، والموطَّأ والتَّهذيب للبراذعيّ غير مرَّة، وابن الحاجب، والتلقين، والرسالة، وخليل، وبعض المقدّمات لابن رشد، والمدوَّنة. وقرأ عليه كتابَ التَّهْذِيب للبراذعيّ، وابن الحاجب الفرعي من أوَّله إلى أثناء باب البيوع، وبعض مختصر خليل، وبعض الشامل لبهرام، توفّي يوم الثلاثاء السابع من شهر رمضان المبارك سنة خمس وستين وثمانمائة (٨٦٥ هـ).

٣٣ ـ أبو إسحاق إبراهيم بن فتوح العقيليُّ[٢]

كانت له مشاركة في العلوم مع تحقيقها. حضر عليه بالمدرسة قراءة كتبٍ متعدّدة في علوم شتَّى، وقرأ عليه المقالات لابن رضوان في المنطق، والشَّمسيَّة ورجز ابن سينا، وبعض رجزه في الطّبّ، ومختصر ابن رشد في الأصول، وجمع الجوامع، وبعض الكراس للجزوليّ، وبعض المقاصد النحويَّة، وبعض التسهيل لابن مالك، وبعض الشَّامل، ومختصر خليل، وقرأ عليه سيبويه، والكشَّاف للزمخشريّ، وكتاب الجواهر والأربعين للغزالي. كانت وفاته يوم الثلاثاء السادس من شهر ذي الحجة سنة سبع وستين وثمانمائة (٨٦٧ هـ).

هؤلاء هم شيوخ القلصادي الذين ذكرهم في رحلته، وذكر أنه قد تلمذ عليهم وأخذ منهم شتَّى العلوم، ومختلف الفنون، غير أن هناك بعض الشيوخ الذين لم يرد لهم ذكر في الرحلة ومنهم:

---

(١) انظر: الرحلة ١٦٤، ودرة الحجال ٣/٢٥٢، ونفح الطيب ٢/٤٤٥.

(٢) انظر: الرحلة ١٦٦، ودرة الحجال ٣/٢٥٢، ونفح الطيب ٢/٤٤٥.

(١) علي بن موسى الغرياني[١].

(٢) أبـو العبـاس أحمد بن عبدالرحمن بن موسى بن عبدالحق القيروانيُّ المعروف بحلولو، وهو من شيوخه بتونس[٢].

(٣) أبو عبدالله البجليُّ[٣]. وقد لقيه القلصاديّ في مدينة المنكب فقرأ عليه النحو.

(٤) أبو الحسن العامريُّ[٤] الذي لقيه القلصادي بقرية الموز من ضواحي المنكب فقرأ عليه الفقه.

*** تلاميذ القلصادي**

حرص القلصادي أشدَّ الحرص على تحصيل العلم، وتحمَّل في سبيل ذلك المشاق والمصاعب، وكان حرياً بمثله أن يعطي كما أخذ، وأن يفيد كما استفاد.

ومن أبرز تلاميذه:

١ ـ **أبو عبدالله محمَّد بن يوسف بن عمر بن شعيب السَّنوسيُّ الحسنيُّ**[٥]

يقـول المقَّـريّ في النَّفح[٦]: «. . وكفاه فخراً أن الإمام السَّنوسيَّ صاحب العقائد أخذ عنه جملة من الفرائض والحساب، وأجازه جميع مروياته. .».

٢ ـ **أبو عبدالله محمَّد الملاليُّ**[٧]

يقول: لمَّا قدم القلصادي من الأندلس إلى تلمسان قرأ عليه الجمّ الغفير من النَّاس، وقد قرأت أنا عليه شيئاً من تواليفه التي صنَّفها في العربية، وذلك بأمر لي منه بذلك.

٣ ـ **أبو جعفر أحمد بن علي بن أحمد البلويّ**[٨]

يقـول: وأوَّل من قرأت عليه بحضرة غرناطة شيخنا الإمام العلاّمة الحاجّ

---

(١) انظر: درة الحجال ٣/٢٥٢.

(٢) انظر: نفح الطيب ٢/٤٤٥، والرحلة ٣٦.

(٣) انظر: الضوء اللامع ٦/١٥، والرحلة ٣٦.

(٤) انظر: الضوء اللامع ٦/١٥، والرحلة ٣٦.

(٥) انظر: الرحلة ٣٣.

(٦) انظر: نفح الطيب ٢/٤٤٥.

(٧) انظر: الرحلة ٣٣.

(٨) انظر: الرحلة ٣٧ ـ ٣٨.

الصَّـالح الرَّحال، فرضيُّ العصر، وعدديّه، ذو التصانيف العديدة الكثيرة الغـزيرة أبـو الحسن علي بن محمـد بن محمـد بن علي القـرشي الشهـير بالقَلْصَادي. أخذت عنه عِلْمَي العدد والفرائض تفقُّهاً وعملاً.

٤ ـ **أبو الحسن علي البياضيُّ**[١]

الذي أجازه أستاذه أن يروي عنه جميع مؤلفاته ووصفه القلصاديُّ في إجازته له بالفقيه الإمام الخطيب.

وللقلصـادي الكثير من التلاميذ الذين تلمذوا عليه، ونهلوا من نبع علمه الغزير، فكان كلما نزل بلداً جلس لطلّاب العلم فيه، يفيض عليهم من بعض ما منحه الله من علم، فتراه في تلمسان التي طال مكثُه فيها يعقِد الحلقات العلميةَ، ويتـولّى الإقـراءَ، فيحضر دروسـه جمٌّ غفيرٌ من الطُّلاب الرَّاغبين في التحصيل العلمي من أجل القراءة عليه، والإفادة من علمه كما يقول تلميذه: أبو عبدالله الملالي. بل إنه كان يدرّس بعض الكتب التي صنَّفها بنفسه[٢].

وفي تونس التي امتدت إقامته فيها أكثرَ من ثلاث سنوات[٣] حرص القلصاديُّ على الاستفادة من علمائها، وفي الوقت نفسه حرص أيضا على إفادة طلّابها، فكان يقوم بالتَّدريس للرَّاغبين من طلّابه. يقول القَلْصَادِي: «وكنت في أثناء ذلك آخذ في القراءة والإقراء»[٤]. وقد شجَّعه على ذلك ما رآه من إقبالٍ شديدٍ على مجالسِ العلم وحلقـات العلماء يقول: «وسوقُ العلم حينئذ نافقةٌ، وينابيعُ العلوم على اختلافها مغدقة، فلا عليك أن ترى مدرسةً أو مسجداً إلا والعلم فيه يبث وينشر..»[٥].

وفي غَرْنَاطَة تواصل عطاؤه العلميُّ فاشتغل إلى جانب ما يقوم به من تآليف

(١) انظر: الرحلة ٣٨.

(٢) انظر: الرحلة ٣٣.

(٣) انظر: الرحلة ١١٥، ١٦٠ فقد أمضى سنتين ونصفاً في طريق الذهاب إلى الحج وعرج عليها في طريق إيابه وبقي فيها حولا كاملا.

(٤) انظر: الرحلة ١١٥.

(٥) انظر: الرحلة ١١٥.

بالتدريس ومساعدة طلبته على مقابلة ما كتبوا من مؤلفاته[1].

وفي مصر التي مرَّ عليها وأقامَ بها أثناء ذهابه وإيابه من رحلة الحج أخذ من كبار علمائها كابن حجر، والمحلي، والشُّمني، والبغدادي، كذلك أفاد طلابُ العلم فيها من علمه الغزير فقرءوا عليه وكتبوا بعض مصنَّفاته[2].

*** نشاطه العلمي ومصنفاته.**

أمضى القلصاديُّ حياتَه كلَّها في نشاط دائب لا يعرف الفتور أو الكسل، فمنذ أن شبَّ عن الطوق بدأ في التَّحصيل العلمي على شيوخِ بلده، ومسقط رأسه «بَسْطَة» فأخذ عن جملةٍ من علمائها ومشايخها الأجلاء.

ولم يكتف القلصاديُّ بذلك، بل إن همَّته العالية، ورغبتَه الصادقَة في طلب العلم دفعته إلى السَّفر للمراكزِ العلمية المشهورة آنذاك كغَرْنَاطَة، وتِلِمْسَان، وتُونس، والقَاهِرة، والحِجَاز. في رحلة طويلة شاقة في ظروف سياسية واجتماعية عصيبة، وقد امتدت رحلته هذه خمسة عشر عاما ابتدأها من بلده «بَسْطَة» سنة أربعين وثمانمائة (٨٤٠ هـ) مرورا بأهم مراكز الإشعاع العلمي في المشرق والمغرب، ولم يعد إلا سنة خمس وخمسين وثمانمائة (٨٥٥ هـ). وكان هدفه الأسمى وغايته العظمى طلب العلم وملازمةَ العلماء، إضافة إلى هدف عبادي آخر وهو أداء مناسك الحج.

يقول القلصادي في مقدمة رحلته مفصحا عن هدفه الذي من أجله شدّ الرحال: «الحمدُ لله الذي جعل طلبَ العلم واجباً على البعض من المسلمين فقال تعالى: ﴿**فلولا نَفَر من كُلِّ فِرْقةٍ منهم طائِفَةٌ ليتَفَقَّهُوا في الدّين**﴾[3] وفرضَ الحجَّ على المستطيع من المؤمنين، وألزمهم التكاليف حجة عليهم ودليلاً فقال سبحانه: ﴿**ولله عَلَى النَّاسِ حِجُّ البَيْتِ مَن استَطَاعَ إليه سَبِيْلاً . .**﴾[4]».

---

(١) انظر: الرحلة ٣٧.

(٢) انظر: الضوء اللامع ٦/١٥.

(٣) سورة التوبة: الآية ١٢٢.

(٤) سورة آل عمران: الآية ٩٧.

كان القلصـاديُّ يُمْضِي في بعض البـلاد التي يمرُّ بها الشهور بل السّنين، يبحثُ عن العلماءِ ليأخذَ من علمهم، ثمّ يقوم بإفادة الطُّلاب ومساعدتهم، ولم يقتصر اهتمام القلصاديّ بعلمٍ دون علم، بل إنّه حرص أن يَطْلُب العلوم كلّها على علماء عصره، كلٍّ حسب تخصصّه ونبوغه، وقد استطاع أن يُحَصِّل جملةً من العلوم النافعة، ويتقن الكثير منها حتّى صار مرجعاً للطّلاّب ومقصداً للراغبين، وقد نبغ في بعض العلوم حتى فاق أقرانه وبزَّ إخوانَه.

وقد اهتم اهتماماً خاصاً بعلمي الفرائض والحساب، فهو كما يقول تلميذُه: أحمد بن عليّ البلويّ: فَرَضِيُّ العصرِ وعدديُّه[1].

وقال عنه أبو العبَّاس أحمد بن محمد المكناسي الشهير بابن القاضي: «عليّ بن محمد القرشي الشهيرُ بالقَلْصَادِي إمامٌ في الفرائض والحساب..».

ويقول عنه المقَّريُّ: «.. المؤلف الفرضيُّ، آخرُ من له التآليفُ الكثيرة، من أئمـة الأندلس، وأكثر تصانيفه في الحساب والفرائض، كشرحيه العجيبين على تلخيص ابن البناء والحوفي.. وكفاه فخراً أنّ الإمام السنوسيّ صاحب العقائد أخذ عنه جملة من الفرائض والحساب..»[2].

وتعدّ جملة تآليفه في علم الفرائض[3] فقط أكثر من عشرة مؤلفات، أما في الحساب والجبر والمقابلة فقد زادت على الخمسة.

وقـد كان للقلصـادي فضـلٌ في تطوير علم الحساب، فقد أبدع في نظريّة الأعداد، يقول «كاجورى»: إن استعمال القلصادي للرّموز دفع الرياضيين من بعده إلى سلوك الرّمزية الجبرية[4].. وقد ذكر «طوقان» أن بحوث القلصاديّ المهمة في الجـبر ونـظرياتـه في كتـاب «كشف الأسرار» تثبتُ للأوربيين أنّ الرياضيين المسلمين استعملوا الإشارات الجبرية.

---

(١) انظر: الرحلة ٤٩.

(٢) انظر: نفح الطيب ٢/٤٤٥.

(٣) انظر: القلصادي ألمع علماء الفرائض في عصره للدكتور/ محمد أبو الأجفان، بحث صغير يقع في ١٣ ورقة.

(٤) انظر: الرحلة ٤٨.

وقد وصف «سميث» تآليف القلصادي في الحساب بأنّها نفيسة، كما كانت بحوثه في الجبر جليلة.. وقال عنه: إنه أبدع في نظرية الأعداد، وكانت له ابتكارات[1].

ويقول «محمد العنابي» في بحث له حول «تطوير الرياضيات عند العرب وآثار نابغة الجبر القلصادي في ذلك»: إنّ المرحوم الشيخ/ مصطفى رضوان نابغة الجبر في عصره كان يدرّس كتبَ القلصادي بجامع الزيتونة[1].

ولم يقصر القلصادي اهتمامَه العلمي ونشاطَه الفكري بعلمي الفرائض والحساب، بل إنه درّس كل علوم عصره فقد درس الفقه، والحديث، والتفسير، والنحو، والعروض، والبلاغة، والمنطق، والنجوم، والقراءات، وضرب في كل علم من هذه العلوم بسهم وافر، فقد قرأ أمهّات الكتب في تلك الفنون على أميز علماء عصره، فلما استوعبها وأتقنها، قام بواجبه في التّعليم والتّدريس والإقراء والتأليف حتى زادت مصنفاته على الأربعين.

*** آثاره العلمية[2]:**

- أشرف المسالك إلى مذهب الإمام مالك[3]. في الفقه.
- بغية المبتدي وغنية المنتهي[4]. في الفرائض.
- التبصرة في الغُبار[5]. وهو في الحساب.
- تقريب المواريث ومنتهى العقل والبواحث[6]. في الفرائض.

---

(١) انظر/ الرحلة ٤٨.

(٢) رتبت المؤلفات ترتيبا أبجديا.

(٣) انظر: نفح الطيب ٢/٤٤٦، وهدية العارفين ٥/٧٣٧، والرحلة ٤٤.

(٤) انظر: هدية العارفين ٥/٧٣٧، والرحلة ٤٣، وقد قال الزركلي في الأعلام ٥/١٦٣ إنه مطبوع.

(٥) انظر: هدية العارفين ٥/٧٣٧، ونفح الطيب ٢/٤٤٦، وسماه: التبصرة. والضوء اللامع ٦/١٥، نظم العقيان ١٣٢، والرحلة ٤١ وسماه: التبصرة الواضحة في مسائل الأعداد. والغبار: الجداول الحسابية. انظر: متن اللغة ٤/٢٦٢.

(٦) انظر: نفح الطيب ٢/٤٤٦، وقسم العنوان قسمين وجعله كتابين، والرحلة ٤٣، وهدية العارفين ٥/٧٣٧.

ـ تنبيه الإنسان إلى علم الميزان[1].

ـ رحلة القلصادي المشهورة واسمها «تمهيد الطّالب ومنتهى الرّاغب»[2]. في التراجم.

ـ رسالة ذوات الأسماء[3] في الحساب.

ـ شرح الآجرومية[4]. في النحو.

ـ شرح أرجوزة الشران[5]. في الفرائض.

ـ شرح أرجوزة ابن الياسمين[6]. في الجبر والمقابلة.

ـ شرح الأنوار السنية[7] لابن جزي. في الحديث.

ـ شرح ابن الشاط. في الفرائض.

ـ شرح إيساغوجي[9]. في المنطق.

(١) انظر: هدية العارفين ٥/٧٣٧، ونفح الطيب ٢/٤٤٦.

(٢) هكذا سماها في مقدمة الكتاب. انظر: الرحلة ٨٢، وهدية العارفين ٥/٧٣٧.

(٣) انظر: الرحلة ٤١، يقول السويسي عنها: «إنها صغيرة الحجم كبيرة المحتوى». وله نسخة خطية بالخزانة العامة بالرباط رقم (د ٢٢١٧).

(٤) انظر: نفح الطيب ٢/٤٤٦، وهدية العارفين ٥/٧٣٧، والرحلة ٤٥.

(٥) انظر: الضوء اللامع ٦/١٥، والرحلة ٤٣، وسماه: شرح منظومة الشران. والشران هو قاضي الجماعة بغرناطة.

(٦) انظر: هدية العارفين ٥/٧٣٧، ونفح الطيب ٢/٤٤٦، يقول المقري: شرح ابن الياسمين في الجبر والمقابلة ومختصره، وفي الرحلة ٤١ شرح الأرجوزة الياسمينة ومختصره وهناك نسخة خطية في الخزانة العامة في الرباط رقمها (د ٢١٣٣) اسمها: تحفة الناشئين على أرجوزة ابن الياسمين وهي المذكورة هنا.

(٧) انظر: نفح الطيب ٢/٤٤٦، وهدية العارفين ٥/٧٣٧، والرحلة ٤٦، وفهرس الفهارس ٢/٩٦٣، يقول المؤلف: في جزء وهو عندي، وقد طبع الكتاب بمطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٤٧ هـ وسماه مؤلفه: لب الأزهار في شرح الأنوار.

في الرحلة ٤٣ شرح فرائض أبي القاسم ابن الشاط ومنه نسخة خطية بخزانة القرويين بفاس رقمها (٣٢٣).

(٨) وانظر: نفح الطيب ٢/٤٤٦، وهدية العارفين ٥/٧٣٧.

(٩) انظر: نفح الطيب ٢/٤٤٦، وهدية العارفين ٥/٧٣٧، والرحلة ٤٥، وله نسخة خطية بالخزانة العامة بالرباط رقمها (د ٢٢٣١).

- شرح البُرده[1]. في الأدب والتصوف.
- شرح التلخيص. في المعاني والبيان[2].
- شرح التلخيص لابن الحاجب[3]. في الفرائض.
- شرح التلمسانية[4]. في الفرائض.
- شرح الجمل[5]. في النحو.
- شرح الحِكَم العَطائية[6]. في التَّصوف.
- شرح الحوفي[7].
- شرح رجز أبي عمرو بن منظور في أسماء النبي ﷺ[8].
- شرح رجز ابن إسحاق[9]. في النجوم.
- شرح رجز ابن برّي[10]. في القراءات.

---

(١) انظر: فهرس الفهارس ٢/٩٦٣، ونفح الطيب ٢/٤٤٦، وهدية العارفين ٥/٧٣٧، والرحلة ٤٦.

(٢) هما شرحان: صغير وكبير كما في النفح ٢/٤٤٦، وهدية العارفين ٥/٧٣٧، والتلخيص لابن البناء كما في الرحلة ٤١.

(٣) هكذا في نفح الطيب ٢/٤٤٦، وهدية العارفين ٥/٧٣٧، والرحلة ٤٣. والقلصادي ألمع علماء الفرائض ٣٠٢.

(٤) هما شرحان: صغير وكبير كما في النفح ٢/٤٤٦، والرحلة ٤١، وبحث أبي الأجفان ٣٠٢، أما في الضوء اللامع ٦/١٥ فسماه: أرجوزة التلمسانية وقال: في مجلدة لطيفة. وانظر: هدية العارفين ٥/٧٣٧. وللكتاب نسخة خطية في الخزانة العامة بالرباط رقمها (د ٢٦٠٦).

(٥) هي جمل الزجاجي. انظر: الرحلة ٤٥، ونفح الطيب ٢/٤٤٦، وهدية العارفين ٥/٧٣٧.

(٦) انظر: هدية العارفين ٥/٧٣٧، وفهرس الفهارس ٢/٩٦٣، وسمي شرح حكم ابن عطاء الله كما في النفح ٢/٤٤٦، والرحلة ٤٦، وابن عطاء الله هو: تاج الدين بن محمد السكندري المالكي.

(٧) هكذا في الضوء اللامع ٦/١٥ وقال: هو في مجلدة لطيفة، أما في الرحلة ٤١ فسماه: المستوفى لمسائل الحوفي.

(٨) انظر: هدية العارفين ٥/٧٣٧، والنفح ٢/٤٤٦، وفي فهرس الفهارس ٢/٩٦٣. وقصيدة القاضي ابن منظور، وفي الرحلة ٤٦، شرح رجز أبي عمرو بن منظور في أسماء الرسول ﷺ.

(٩) انظر: نفح الطيب ٢/٤٤٦، وهدية العارفين ٥/٧٣٧.

(١٠) انظر: نفح الطيب ٢/٤٤٦، وهدية العارفين ٥/٧٣٧، والرحلة ٤٦.

- شرح رجز الشيرازي[1]. في الفرائض.
- شرح رجز القُرطبي[2].
- شرح رجز ابن مالك[3]. في النّحو.
- شرح رجز ابن مقرعة[4].
- شرح الرسالة[5]. في الفقه.
- شرح الغنية[6]. في الفرائض.
- شرح فرائض صالح بن شريف[7].
- شرح فرائض مختصر خليل[8].
- شرح القشيرية[9].
- شرح القصيدة الخزرجيَّة[10]. في العروض.

---

(١) انظر: نفح الطيب ٢/٤٤٦، وهدية العارفين ٥/٧٣٧.

(٢) انظر: نفح الطيب ٢/٤٤٦، وهدية العارفين ٥/٧٣٧.

(٣) انظر: نفح الطيب ٢/٤٤٦، وهدية العارفين ٥/٧٣٧، وفي الرحلة ٤٥ شرح على رجز ابن مالك.

(٤) انظر: النفح ٢/٤٤٦، وهدية العارفين ٥/٧٣٧، وله نسخة خطية بالخزانة العامة بالرباط رقم (د ٢٣٢٣).

(٥) انظر: الرحلة ٤٤.

(٦) شرحان: صغير وكبير. انظر: نفح الطيب ٢/٤٤٦، وهدية العارفين ٥/٧٣٧.

(٧) انظر: النفح ٢/٤٤٦، والرحلة ٤٣.

(٨) انظر: النفح ٢/٤٤٦، والرحلة ٤٣، وفي الخزانة العامة بالرباط نسخة من الكتاب رقمها (د ١٥٣١)، واسمها: إرشاد المتعلم وتنبيه المعلم لفرائض الشيخ خليل.

(٩) انظر: هدية العارفين ٥/٧٣٧.

(١٠) انظر: نفح الطيب ٢/٤٤٦، وهدية العارفين ٥/٧٣٧، وفي الضوء اللامع ٦/١٤ وشرحه للخزرجية في العروض، والرحلة ٤٥، ٨٧ وسماه القلصادي: التبصرة الكافية في علمي العروض والقافية على الخزرجية. والخزرجية منظومة في العروض اشتملت على نيف وسبعين بيتا لضياء الدين الخزرجي الأندلسي سنة ٦٢٦ هـ. وقد صحح القلصادي هذا الكتاب على شيخه علي اللخمي. انظر: الرحلة ٨٧ - ٨٨.

ـ شرح مختصر الشيخ خليل في الفروع[1]. في الفقه.
ـ شرح مختصر العقبانيّ[2].
ـ شرح ملحة الإعراب للحريريّ[3]. في النحو.
ـ الضرّوري في علم المواريث[4].
ـ الغُنية في الفرائض[5].
ـ غُنية النُّحَاة[6]. في النَّحو.
ـ قانون الحساب[7].
ـ كشف الأسرار عن علم حروف الغبار[8]. في الجبر.
ـ كشف الجلباب عن علم الحساب[9].

(١) انظر: نفح الطيب ٢/٤٤٦، وهدية العارفين ٥/٧٣٧، والرحلة ٤٤.
(٢) انظر: النفح ٢/٤٤٦.
(٣) انظر: نفح الطيب ٢/٤٤٦، وهدية العارفين ٥/٧٣٧، وذكر بروكلمان ١/٣٢٨ أن له نسخة خطية في الإسكوريال ١ د (٢١٢١) ومنه نسخة خطية في جامعة أم القرى بمركز البحث العلمي برقم (٣٤٧) ويقع الكتاب في ١٢١ ورقة كتبت بخط مغربي وتاريخ نسخها (٨٧٤ هـ).
(٤) انظر: الرحلة ٤١ وأظنه هو المدخل الضروري الذي ذكره صاحب النفح ٢/٤٤٦، وهدية العارفين ٥/٧٣٧.
(٥) انظر: النفح ٢/٤٤٦، وهدية العارفين ٥/٧٣٧.
(٦) انظر: نفح الطيب ٢/٤٤٦، وهدية العارفين ٥/٧٣٧، والرحلة ٤٥ وذكر أبو الأجفان أن له شرحا.
(٧) انظر: هدية العارفين ٥/٧٣٧، والنفح ٢/٤٤٦، وسماه: القانون في الحساب. كما في الضوء اللامع ٦/١٥، وقال: هو كراسة، ونظم العقيان ١٣١، والرحلة ٤٠، وذكروا جميعا أن له شرحا وقال عنه صاحب الضوء: إنه في مجلدة. واسمه كما في الرحلة انكشاف الجلباب عن قانون الحساب.
(٨) انظر: نفح الطيب ٢/٤٤٦، وهدية العارفين ٥/٧٣٧، والرحلة ٤٠، والكتاب مطبوع. وفي مكتبتي نسخة من الكتاب بتحقيق الدكتور/محمد سويسي.
(٩) انظر: النفح ٢/٤٤٦، وهدية العارفين ٥/٧٣٧، والضوء اللامع ٦/١٥ وقال: إنه نحو أربع كراريس، ونظم العقيان ١٣١، والرحلة ٤٠ وذكر أن له شرحا اسمه: غنية =

ـ كليات الفرائض[1].

ـ مختصر في العروض[2].

ـ المدخل الضروري[3].

ـ مدخل الطَّالبين[4]. في النَّحو.

ـ النّصيحة في السّياسة العامَة والخاصّة[5].

ـ هِدَاية الأنام في شرح مختصر قواعد الإسلام[6]. في الفقه.

ـ هِدَاية النّظّار في تحفةِ الأحكام والأسرار[7].

*** صفاته :**

القَلْصَادي من العلماء الأفاضل الذين أكرمهم الله بعدد من الصّفات الكريمة، والمزايا العالية، والمواهب المتعدّدة، مما جعله يتفوّق على أقرانه في عصره بنبوغه في عدد من العلوم.

ومن أهم صفاته التي تميز شخصيَّته ما يأتي:

١ ـ الصلاح.

كان رجلاً صالحاً على درجةٍ عالية من الاستقامة والتّقوى والفضل مع ما يتمّيز به من أخلاقٍ رفيعة وسلامةِ صَدْر.

= ذوي الألباب في كشف الجلباب.

(١) انظر: هدية العارفين ٥/٧٣٧، وذكر غيره أن لها شرحا يقول صاحب الضوء اللامع ٥/١٦: الكليات في الفرائض نحو كراسة وشرحها نحو أربع كراريس. وانظر: نظم العقيان ١٣١، والرحلة ٤١.

(٢) انظر: النفح ٢/٤٤٦، والرحلة ٤٥.

(٣) انظر: نفح الطيب ٢/٤٤٦، وهدية العارفين ٥/٧٣٧ وأحسب أن هذا هو نفسه الضروري في علم المواريث الذي ورد ذكره في الرحلة ٤١ وذكره أبو الأجفان في بحثه ٣٠٢.

(٤) انظر: هدية العارفين ٥/٧٣٧، ونفح الطيب ٢/٤٤٦ وقال عنه: إنه مختصر مفيد في النحو. وهو الكتاب الذي نتناوله بالتحقيق وسوف نفرده بدراسة مستقلة.

(٥) انظر: نفح الطيب ٢/٤٤٦، وهدية العارفين ٥/٧٣٧.

(٦) انظر: الرحلة ٤٥، ونفح الطيب ٢/٤٤٦، وهدية العارفين ٥/٧٣٧.

(٧) انظر: نفح الطيب ٢/٤٤٦، وهدية العارفين ٥/٧٣٧.

يقول عنه تلميذه الملالي: «. . كان عالماً فاضلاً صالحاً شريف الأخلاق سالم الصدر. .»[1].

ويقول تلميذه الآخر أبو جعفر أحمد البلوي الأندلسي: «شيخنا الإمام العلامة الحاج الصالح الرحال لم أر مثله سلامة باطن، وصدق نية»[2]. وقال عنه البقاعي: إنه رجلٌ صالحٌ[3].

٢ ـ الصبر والجلد.

يتمتع القلصادي بصبر عظيم وجلد لا حدود له، فتراه يترك بلده ومسقط رأسه، ويفارق أهله وأحبابه في رحلة طويلة تمتد خمسة عشر عاما، من أجل طلب العلم، وقد واجهه في رحلته هذه الكثير من المتاعب والصّعاب، إلاَّ أنَّ همتَّه العالية، وعزيمته الصادقة، وروحه التي لا تعرف الفتور أو الكسل، دفعته إلى المواجهة والإقدام، والتصميم على مواصلة الرحلة، لشرفِ الغاية، وسمّو الهدف، ونُبْل المقصد. وهذه واحدةٌ من الصُّعوبات التي واجهت القلصادي. يقول وهو في طريقه من طرابلس إلى الإسكندرية: وكان سفرنا من مرساها يوم السبت الثامن من شهر جمادى الأولى، وبلغنا ثغر الإسكندرية بعد مشقّات عِظام تحار في وصفها المحابر والأقلام، حتى وقع من كلٍّ لأمر الله الاستسلام، وصار الإنسان ينادي بلسان الحال: «أنا الغَريقُ فما خَوْفِي من البَلَلِ»[4].

٣ ـ التفاني في خدمة الأمة.

القلصادي من العلماء العاملين المتفانين في خدمة أمتهم، المتفاعلين مع قضايا مجتمعهم، لم يعزله العلم عن الناس، بل إنّه كان في خدمة الطُّلاب الراغبين في التّحصيل والدّراسة، ولم يقف به الأمر عند حدّ التّعلم والتّعليم والتّأليف، بل إنّه كان يشاطِر أمتهَ همومَها، ويسعى جاهدا في حل مشكلاتها،

---

(١) انظر: الرحلة ٤٩.

(٢) انظر: الرحلة ٤٩.

(٣) انظر: الضوء اللامع ٦/١٥.

(٤) انظر: الرحلة ١٢٤.

ومـواجهتهـا بالعلم الشرعي الـذي يحمله. فعنـدمـا تمرد أبـو عبدالله محمَّد بن أبي الحسن على أبيه، والتجأ مع جماعته إلى النصارى، قام القلصادي مع مجموعة من علماء عصره بواجب النصـح لأبي عبدالله في وثيقة مكتوبة، واستنكروا هذا العمل، وأدانوا من فعله. وهذا بلا شك موقف إيجابي شجاع يُحمَد للقلصادي، ويذكر له. ولم تقف مساعيه الخيرة عند هذا الحد بل إنّ المنيةَ وافته وهو في طريقه لبذل محاولة أخرى لتخليص ما بقي من بلاد المسلمين. وهكذا كانت حياته علماً وعملاً وجدًّا واجتهاداً وهذا هو ما ينبغي أن يكون عليه العلماء المخلصون في كل زمان ومكان.

٤ ـ إتقانه لكثير من علوم عصره.

ومن الصفات التي يتميز بها القلصاديّ إتقانه للكثير من العلوم، فلم يقصر نفسه على طلب علم معينٍ، بل إنّه كان يَدْرسُ كلّ العلوم ومختلف الفنون على أيدي العلماء البـارزين كلٍّ حسب تخصصـه وإبـداعـه، لقد درسَ القلصاديُّ الفـرائضَ والحسـابَ والجبرَ والمقابلةَ والمنطقَ والقرآنَ الكريمَ؛ تجويدهَ وتفسيرهَ، والحـديثَ الشريفَ والفقـهَ وأصـولـهَ والنحوَ واللغةَ والبلاغةَ والعروضَ والفَلَكَ والنُّجوم. ولم يترك علماً إلا وجثا على ركبتيه طائعاً لطلبه فهو موسوعةٌ علميةٌ واسعةٌ يقول عنه الزركليُّ: «. . رياضيٌ فَرَضيٌ منطقيٌّ فقيهٌ صوفيٌ محدِّثٌ نحويٌّ . . » وقد ألّف القلصاديُ في أكثر هذه العلوم بعد أن تمكّن منها وأتقنَهَا، وأكثر تصانيفهِ في الفرائض والحساب[1]؛ لكونه صار إماماً في هذين العِلْمَين[2] حتى وصفهَ تلميذهُ البلويُّ بفرضيِّ العصر وعدَديِّه[3].

٥ ـ حبه للأدب.

ومن صفاته أنه محبٌ للأدب يحفظُ من الشعَر جيدَه فقلَّ أنْ تجدَ في رحلَتِه

---

(١) انظر: نفح الطيب ٢/٤٤٥.

(٢) انظر: درة الحجال ٣/٢٥١.

(٣) انظر: الرحلة ٤٩.

صفحةً تخلو من بيتٍ أو أبياتٍ[1] يسوقُها في مواطنها للاستدلال والاستشهاد. يقول[2] وهو يودّع شيخَه جعفر بن أبي يحيى.. فودّعته والدموع تنسكبُ، والأحشاءُ تلتهب، والقلب للفراق يضطرب، لكن الخاطر في الحال، ما أنشد بلسان المقال:

أما والذي لو شاءَ جدَّدَ عَهْدَنا ... فأَخْصَبَ رَبْعٌ للسّرُور جَديْبُ
لَئن بَعُدَت منّا الجُسُومُ فإنَّها ... تَلاَقَتْ عَلَى حُكْم الوَفَاءِ قُلُوبُ
رُويداً فإنَّ الدَّهْرَ لا ضَيْرَ عِنْدَه ... وكم نَازِحٍ بَعْدَ البعَادِ يئوب

وتمثّل ببعض أبياتٍ للشَّافِعِيّ عند حديثه عن شيخِه يوسف الزيدوري يقول[3]: ولله درُّ الشافعي، فله في هذا المعنى:

علىَ ثيابٌ لو يُبَاع جميعُها ... بفَلْسٍ لَكَان الفَلْسُ منهُنَّ أَكْثَرَا
وفيهنَّ نَفْسٌ لو يُقَاسُ ببَعْضِها ... جميعُ الوَرَى كَانَت أعزَّ وأَخْطَرَا
ومَا ضَرّ نَصْلُ السَّيفْ تمزيقُ غِمْدِه ... إذَا كانَ عَضْباً حيثُ وجَّهْتَه انْبَرَى

ونظرا لمحبته للشعر والأدب كتب إليه أبو عبدالله محمد بن عبدالكريم البَسْطِي وهو من أحباب القلصادي وأوِدَّائِهِ مهنئاً بالقدومِ من الحج ولكن بأبيات من الشعر يقول[4]:

رَعَيتُ لخلٍّ حلَّ بالقلب ثاوياً ... على البُعْدِ وِدّاً محضه لم أَزَل أَرْعَى
رَأَىَ الحجَّ مسعىً للثَّواب فأمَّهُ ... وعادَ لنا من حَجِّه يحملُ المَسْعَى
ودانَ بجمعِ العلمِ حلاً ورحلة ... ويا سَعْدَ مَن لِلعلم يوماً رَأَىَ جَمْعَا
هنيئاً له الفعلُ الصَّحيحِ الَّذي اقْتَضَىٰ ... بلا مانعٍ جزماً له النَّصبَ والرَّفعَا
وبالحلّ في أسمى المواطنِ آيباً ... هَنَائي مَدَىٰ الأيَّامِ أشْفَعُه شَفْعَا

---

(١) انظر: الرحلة ٨٨، ٩٣، ٩٧، ٩٩، ١٠٤، ١١٠، ١١٦، ١٢٧، ١٤٥، ١٤٧، ١٥٨.

(٢) انظر: الرحلة ٨٦.

(٣) انظر: الرحلة ١٠١.

(٤) انظر: البسطي آخر شعراء الأندلس ١٢.

وشكـره أيضا على هدية الحج بأبيات لطيفة[1]، كما شكره على إعارته كتاب بهرام[2] وكتب إليه مرة بهذين البيتين[3]:

قلبي إليـكَ لِفقـدِ أُنْسِـكَ سَيِّـدي ... بالـبعْـدِ عَنْـك ذُو غَلِيـلٍ صَـاد
وعليـكَ إِطْفَـاءُ الغَلِيْـلِ ويَـرْحـه ... بالـكـتبِ إثـرَ الكتبِ بالقَلْصَـادِي

٦ ـ الكرم والوفاء.

ومن صفات القلصادي كرمُ النفس والوفاء، فقد كان وفياً مع شيوخه، يثني عليهم خيرا[4]، ويدعو لهم، ويترحم عليهم، ويذكر بكل فخر واعتزاز ما أخذه من كلّ واحدٍ منهم من العلوم.

ومن مظاهر كرمه أنه لا يتردد في إعارة كُتُبه لمن يطلبُها من طلّاب العلم فقد أعـار أخاه وصديقه الشاعرَ البَسْطِي ذاتَ مرةٍ كتابَ بهرام في الفقهِ فكتبَ إليه يشكرهُ على ذلك يقولُ[5]:

جزاكـم اللهُ خيراً عن أخـي ثقَـةٍ ... جُدْتُـم عليـه وأَنْـعَـمْـتُـم ببَهْـرَامِ
وكـانَ إِكْـرَامُـه في ذَاكَ مُتَّضِحَـاً ... لا زِلْـتـمُ الـدَّهْـرَ في برٍّ وإِكْـرَامِ

وبعـد عودتـه من الحـج حملَ معـه بعض الهدايا القيمة من أرض الحرمين كالجـاوى والكحـل وغـيرهـا من الهـدايا التي يحملهـا الحُجَّـاجُ عادة لأهلهم وأصحابهم، ولأن القلصادي كريمٌ وفيٌّ، فإنه لم ينس صديقه البسطي، فقد أهداه مع من أهدى من الأحباب والأخلاء، فكتب إليه الشاعر يشكره على هديته القيمة يقول[6]:

وصَـلَ الجَّـاوى الَّـذِي وجَّـهتُـم ... صحبـةَ الكُحْـلِ الشَّرِيْفِ والإِبَـرْ
فلسـاني قاصرٌ عن شُكْـرِكُـم ... سَيِّـدِي يا مُنْـتَـهَى الفَعْـلِ الأَبَـرْ

(١) انظر: البسطي آخر شعراء الأندلس ١٣.
(٢) انظر: البسطي آخر شعراء الأندلس ١٢.
(٣) انظر: البسطي آخر شعراء الأندلس ١٢.
(٤) انظر: الرحلة ٨٧، ٩٦، ٩٧ وغيرها.
(٥) انظر: البسطي آخر شعراء الأندلس ١٢.
(٦) انظر: البسطي آخر شعراء الأندلس ١٣.

*** رحلة القلصادي :**

بعد أن أمضى القلصادي خمسة وعشرين عاماً في مسقط رأسه «بَسْطَة» عزمَ على الرحيل والسّفر إلى مراكز العلم والحضارة في المغرب والمشرق، وقرر السفر لطلب العلم ، وأداءِ مناسك الحج في نهاية الرحلة.

وقد سجّل القلصاديُ أحداثَ هذه الرحلة[1] التي امتدت خمسةَ عَشَرَ عاماً ابتدأها عام أربعين وثمانمائة (٨٤٠ هـ) وعاد من رحلته سنة خمس وخمسين وثمانمائة (٨٥٥ هـ)، وأشار فيها إلى شيوخه الذين أخذ عنهم العلم في كُلّ بلدٍ يصل إليه.

وقد بدأت رحلةُ الذَّهاب من «بَسْطَة» وانتهت بـ «مكة المكرمة» (حرسها الله) مرورا بوهران، فتلمسان، فتونس، فطرابلس، فالإسكندرية، فالقاهرة، فينبع، فرابغ، فجدة، فمكة المكرمة، وكان يقيم في كل محطة مدة محددة ليستفيد من علمائها وأدبائها، ففي تلمسان مكث القلصادي ثماني سنوات، وفي تونس أقام ثلاث سنوات، وهكذا في بقية البلاد التي مرَّ عليها في رحلته، كان لا يسمع عن عالم إلا ويتصل به؛ لينهل من فيض علمه، وكان بقية وقته يقضيه في التّأليف والتدريس والإقراء، فلم يفتر نشاطُه أو تَضْعُف هِمَّتُه العلمية، بل انصرف للتأليف، يقول عن نفسه: «ثم أقمنا في تلك الأماكن الشريفة، والمواضع المنيفة، نثير لآلىء الفوائد، ونسحب أذيال المسائل الفرائد، ونردُ من أعذب المصادر والموارد، وفي أثناء ذلك الوقت شَرَحْتُ فرائضَ ابنِ الحاجب، ورويتُ عن الشيخ العالِم المحدثِ الراويةِ المؤلفِ المصنفِ سيّديّ أبي الفتحِ الحَسَنِي المَرَاغِيّ المدنيّ، وكتبت أسانيده على كتب الأحاديث، وأجازني في ذلك وكتب لي بخطه..»[2].

وفي رحلة العودة مر بالبلاد التالية: مكة (حرسها الله) فالمدينة (حماها الله)، فينبع، فالعقبة، فالقاهرة، فالإسكندرية، فبرقة، فطرابلس، فتونس، فتلمسان، فوهران، فالمرية، إلى أن انتهى إلى بسطة.

---

(١) انظر: رحلة القلصادي ص ٨٢ وسماها «تمهيد الطالب ومنتهى الراغب» وقد حقق الكتاب الأستاذ/ محمد أبو الأجفان، والكتاب مطبوع في تونس.

(٢) انظر: الرحلة ١٣٥.

وقضى القلصادي في رحلة العودة أربع سنوات من أواخر شهر ذي الحجة عام واحد وخمسين وثمانمائة (٨٥١ هـ) إلى شهر ربيع الأول عام خمس وخمسين وثمانمائة (٨٥٥ هـ) وكان يمكثُ في بعض البلاد برهةً من الزمن، فبقي في القاهرة أكثرَ من عام؛ من الثالث والعشرين من شهر المحرم عام اثنين وخمسين وثمانمائة (٨٥٢ هـ) إلى السادس والعشرين من شهر صفر عام ثلاثة وخمسين وثمانمائة (٨٥٣ هـ)[١] فاشتغل كما يقول بطلب العلم قِرَاءةً وإِقْراءَ[٢]، وأخذ العلمَ عن كبار علماء مصر في ذلك العصر، أمثال: ابن حجر، والمحلي، والبغدادي وغيرهم، وأقام في تونس عاما كاملا[٣].

وقد جاءت رحلته لتعطي صورة صادقة لحياة القلصادي العلمية، وما واجهه من صعوبات ومشاقٍ في سبيلِ تحصيل العلم وطلبه، كما أنها تشتملُ على ثَبْتٍ دقيقٍ بشيوخ القلصادي، وتراجم مختصرة لهم.

وجاءت الرحلةُ خالية من التَّطويل والإِطْنَاب المملّ، خاليةً من المبالغاتِ والغرائبِ بل كانت وافيَةً موجزة لم يذكرْ فيَها إلا ما يَسْتَدْعِي الأمرُ ذِكْرَهُ...

*** استقراره ووفاته.**

بعد عودته من رحلته التي امتدت خمس عشرة سنة قرر أن ينتقلَ إلى غَرْنَاطة يقول: «فانتقلتُ إلى كُرسيّ الأندلس غرناطة لِلسُّكْنَى، بعد أن كنت فيما قبل أتردّدُ إليها..»[٤]، وقد لازَم كبَار علمائِها كأبي إسحاق إبراهيم بن فتوح، وأبي عبدالله محمد السَرقسْطي.

وبقي في غَرْنَاطَة يستفيد ويفيد في ظلّ ظروف سياسية واجتماعية عصيبة، إذ كانت مملكةُ غَرْنَاطَة تمرّ آنذاك بفترات تاريخية حرجة، فالأعداءُ من النصارى يهددون أمنها، ويحاولون جاهدين إسقاطها، إضافة إلى تلك الفتن الداخلية

---

(١) انظر: الرحلة ١٤٨، ١٥٦.

(٢) انظر: الرحلة ١٤٩.

(٣) انظر: الرحلة ١٦٠، ١٦١.

(٤) انظر: الرحلة ١٦٢.

الهوجاء. . وفي محاولةٍ من القَلْصَادي، ومعه جماعةٌ من العلماء في لمّ الشَّملِ، وجمع كلمةِ المسلمين، والقضاء على أسباب الفتنة، قام هؤلاء العلماءَ الأجلاء بإصدار فتوى شرعية، تستنكر تمرُّدَ أبي عبدالله محمد بن أبي الحسن على أبيه، والتجاءه مع بعض جماعتـه إلى صاحب قَشْتَـالة، واستنصارهم به، وذلك عام ثمانية وثمانين وثمانمائة (٨٨٨ هـ)[١] إلا أنّ ضربات النَّصارى تتابعت، فازداد الأمرُ سوءاً ليس في غَرْنَاطَة وحدها، بل فيما حولَها من البلاد؛ فخرج القلصادي من غرناطة بعد التاريخ المذكور، فأقام فترة في تلمسان لدى الشيخ ابن مرزوق، ثم جَدَّت به الـرحلةُ إلى أن وافته المنيةَ ببَاجَة[٢] أفريقية منتصف شهر ذي الحجة عام واحد وتسعين وثمانمائة (٨٩١ هـ)[٣] قبل سقوط غَرْنَاطَة بستِ سنوات. وقيل مات سنة اثنتي عشرة وتسعمائة (٩١٢ هـ)[٤].

*** القلصادي النحوي**

حظى النحو كغيره من العلوم من القلصادي بعناية فائقة، فاجتهد في طلبه وتعلُّمِـه من أكـابـر علماء عصره، وحـرص على قراءة ودراسـة أهم كتب النحو ومؤلفاته، فنبغ في النحو كما نبغ في غيره من العلوم.

ومن كتب النحو التي قرأها ودرسها على شيوخه الآتي:

- قرأ أرجوزةَ الحريريّ في النحو على شيخه أبي بكر بن البياز[٥].
- قرأ أواخر ألفية ابن مالك، والنصف الأول من الإيضاح للفارسي، وعدة كتب أخـرى في العـربية، على شيخه أبي عبدالله محمد البياني[٦] المتوفى سنة ست وسبعين وثمانمائة (٨٧٦ هـ).

---

(١) انظر: القلصادي ألمع علماء الفرائض في عصره ٢٩٨ نقلا عن المعيار للشريشي ١١/١١٣.

(٢) باجة: بلد بأفريقيا كثيرة الأنهار والأمطار وفيها عيون الماء العذب وهي غير باجة الأندلس. انظر: معجم البلدان ١/٣١٤.

(٣) انظر: نفح الطيب ٢/٤٤٥، ودرة الحجال ٣/٢٥٢، ونظم العقيان ١٣١.

(٤) انظر: فهرس الفهارس ٢/٩٦٣.

(٥) انظر: الرحلة ٨٤.

(٦) انظر: الرحلة ٨٥.

- قرأ جميعَ الإيضاح للفارسيّ، وبعض ألفية ابن مالك، وكتاب الفصيح لثعلب غير مرة، وقابل النصف الآخر من سيبويه، على شيخه على اللخمي الشهير بالقرباقي[1] المتوفى سنة أربع وأربعين وثمانمائة (٨٤٤ هـ). الذي وصفه تلميذه القلصادي بقوله: «الجاذب من العربية والإعراب أوفر نصيب..»[2].
- وقرأ أواخر الإيضاح للفارسي، وشيئا من شرح التسهيل لابن مالك، وأكثر التسهيل والألفية، ونحو الربع من إعراب القرآن، على شيخه أبي عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق العجيسي، وقد أثنى عليه القلصادي ثناء عجيبا[3]. توفى سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة (٨٤٢ هـ).
- وقرأ بعض التسهيل لابن مالك، وبعض ألفيته، وبعض المرادي عليها، والجمل للزجاجي، على شيخه أبي عبدالله محمد الشريف[4] المتوفى سنة سبع وأربعين وثمانمائة (٨٤٧ هـ).
- وقرأ المقرب لابن عصفور غير مرة، وبعض التسهيل لابن مالك، وجمل الزَّجاجي غير مرة، ومقدمة ابن بابشاذ، وبعض الألفية على شيخه/ أبي العباس أحمد المنستيري[5]، ويظهر أن هذا الشيخ من أجل شيوخه في النحو فقد قرأ عليه أكثر قراءاته النحوية، ويقول عنه القلصادي[6]: «وبه كان انتفاع طلبة أهل تونس ومن يرد عليها بالنحو في زمانه..» ويقول عنه أيضا[7]: «لم أر أحفظ منه لكلام ابن عصفور، ولا من يستحضر نصوص المتقدمين من النحاة مثله..».
- وقرأ أكثر المغني لابن هشام، وكذلك شرح شيخه عليه، على تقي الدين

(١) انظر: الرحلة ٨٧.
(٢) انظر: الرحلة ٨٧.
(٣) انظر: الرحلة ٩٦.
(٤) انظر: الرحلة ٩٩.
(٥) انظر: الرحلة ١١٧.
(٦) انظر: الرحلة ١١٧.
(٧) انظر: الرحلة ١١٧.

الشمني[1]. .

- قرأ بعض المقاصد النحوية، وبعض التسهيل لابن مالك، وكتاب سيبويه على شيخه/ أبي إسحاق إبراهيم بن فتوح العقيلي[2] المتوفى سنة سبع وستين وثمانمائة (٨٦٧ هـ)، قال عنه القلصادي: «كان عالما بالعربية، حافظا لكثير من اللغة والأدب والشعر، وغير ذلك. .»[3].

وبعد أن تمكّن القلصادي من قراءة هذا القدر الكبير، وتحصيل هذا العلم الوافر من النحو، التفت بعد ذلك إلى الإفادة والبذل والتأليف، ولم يكن نصيب النحو بأقل من غيره، بل إنه كان محل عناية القلصادي واهتمامه، فقد ألّف في النحو عدة كتب منها:

- شرح الآجرومية[4].
- شرح جمل الزجاجي[5].
- شرح على رجز ابن مالك[6].
- غنية النحاة[7] وشرحاه.
- شرح ملحة الإعراب للحريري[8].
- ومدخل الطّالبين[9].

(١) هو أحمد بن محمد بن محمد بن حسن بن علي تقي الدين أبو العباس الشُمنيُ إمام النحاة في زمانه له شرح على المغني لابن هشام وغيره. توفّي سنة ثنتين وسبعين وثمانمائة (٨٧٢ هـ). انظر: بغية الوعاة ١/ ٣٧٥، وشذرات الذهب ٧/ ٣١٣، والرحلة ١٥١.

(٢) انظر: الرحلة ١٦٧.

(٣) انظر: الرحلة ١٦٦.

(٤) انظر: نفح الطيب ٢/ ٤٤٦، وهدية العارفين ٥/ ٧٣٧، والرحلة ٤٥.

(٥) انظر: الرحلة ٤٥، والنفح ٢/ ٤٤٦، وهدية العارفين ٥/ ٧٣٧.

(٦) انظر: النفح ٢/ ٤٤٦، وهدية العارفين ٥/ ٧٣٧، والرحلة ٤٥.

(٧) انظر: النفح ٢/ ٤٤٦، وهدية العارفين ٥/ ٧٣٧، والرحلة ٤٥.

(٨) انظر: النفح ٢/ ٤٤٦، وهدية العارفين ٥/ ٧٣٧.

(٩) هو الكتاب الذي نقوم بتحقيقه وسوف نفرده بدراسة مستقلة. وانظر: النفح ٢/ ٤٤٦، وهدية العارفين ٥/ ٧٣٧.

ويلاحظ أن القلصاديّ يولي مسألةَ شرح الكتب التي قرأها عناية خاصة، فثلاثةٌ من الكتب التي ألّفها القلصادي شروحٌ لكُتُبٍ سبَق أن قرأها ودرسها على شيوخه، وهي: ألفية ابن مالك، وجمل الزجاجي، وأرجوزة الحريري، أما الثّلاثةُ الأخرى، فأحدها شرحٌ على الآجرومية، أما الكتابان الآخران فمن تأليفه ابتداءً، وقد شرح أحدهما شرحين، وهو كتاب الغنية أو غنية النحاة.

(ب) [الكتاب المحقق]
(مدخل الطالبين إلى فهم كلام المعربين)

- نسبة الكتاب.
- زمن تأليفه.
- منهج القلصادي في الكتاب.
- مصـادره.
- شواهد الكتاب:
  - * الشواهد القرآنية.
  - * الحديث النبوي.
  - * الشواهد الشعرية.
- مآخذ على الكتاب.
- نسخة الكتاب الخطية.
- عملي في تحقيق النص.

*** تسمية الكتاب، وصحة نسبته إلى المصنف :**

الكتاب الذي وفقنا الله وأعاننا على تحقيقه هو «مدخل الطالبين إلى فهم كلام المعربين»، ولا شك عندنا في كون هذا الكتاب للقلصادي أبي الحسن علي بن محمد القُرشي البَسْطِيّ، فقد ذكر المقريّ في النّفح[1] ضمن قائمة مؤلفات القلصادي كتابنا هذا وسماه «مدخل الطالبين» ثم قال بعده: ومختصرٌ مفيدٌ في النحو، وأظن هذه الواو زائدة، لأن الجملة وصف للكتاب الذي قبلها، أو أن العبارة هكذا (وهو مختصر) فسقط الضمير.

كما أن صاحب هدية العارفين[2] قد ذكر الكتاب المذكور ضمن قائمة مؤلفات صاحبنا.

ولم أقف على ذكر للكتاب عند غير هذين.

ومما يقويّ نسبةَ الكتاب للقلصاديّ ورودُ اسم القلصادي في مقدمة الكتاب حيث جاء فيه: «يقول عبيْدالله تعالى عليّ بن محمد بن محمد بن علي القرشي الشهير بالقَلْصَاديّ الأندلسي البَسْطِيّ: الحمد لله الذي أخرج الإنسانَ من العدم، وشرَّفه بما لم يكن يعلم، وخصَّ البعضَ بلسان العرب الذي برزت منه الحكمة وفصل الخطاب... أما بعد فالغرض من هذا التأليف أن يكون في علم [النحو][3] مشتملاً على أبوابه، وضبط قواعده، متضمنا لجزئياته ومسائله.. وسميته: مدخَلَ الطَّالبين إلى فهم كلام المعربين..».

وبعد أن تأكد لنا أن للقلصاديّ كتابا اسمه «مدخل الطالبين إلى فهم كلام المعربين» يرد سؤالٌ آخر وهو ما الذي يؤكد لنا أن هذا الكتاب الذي بين أيدينا هو كتاب القلصادي «مدخل الطالبين»؟ ولكي نجيب على هذا السؤال ونجلي هذه المسألة يحسن أن نشير إلى بعض القضايا، والنقاط المهمة، التي تؤكد كون هذا

(١) انظر: نفح الطيب ٢/٤٤٦.

(٢) انظر: هدية العارفين ٥/٧٣٧.

(٣) تكملة يقتضيها السياق.

نكتاب، هو كتاب القلصادي المذكور:

(١) جاء في مقدمة الكتاب إشارةٌ واضحةٌ ـ أوردناها بنصها فيما سبق ـ تؤكد نسبة الكتاب للقلصادي، فقد ورد ذِكر القلصادي صريحاً، وكذلك ورد اسم الكتاب.

(٢) جاء في خاتمة الكتاب إشارةٌ مماثلةٌ يقول: «وفرغ من هذا لثمان خلت من ذي حجَّة عام اثنين وخمسين وثمانمائة.. قاله وكتبه بخطّ يده الفانية علي ابن محمد بن محمد بن علي القلصادي (وفَّقهَ الله) وذلك بالقاهرة المحروسة...».

(٣) جاء في خاتمة الكتاب ما نصه: «وكان فراغ المؤلف (رحمه الله تعالى) من تأليفه بتونس المحروسة قرب ضريح الولي الصالح سيدي محرز بن خلف (نفعنا الله به)[١] وذلك لخمس بقيت من رجب من عام تسعة وأربعين وثمانمائة (٨٤٩ هـ)..».

وبالرجوع إلى رحلة القلصادي نجده في هذه الفترة وفي التاريخ نفسه في تونس، فقد وصل إليها في شهر رجب عام ثمانية وأربعين وثمانمائة (٨٤٨ هـ)[٢] وبقي فيها حتى اليوم الرابع عشر من شهر ربيع الأول عام واحد وخمسين وثمانمائة (٨٥١ هـ)[٣]. يقول القلصادي: «.. ودخلنا المدينة وسكنت بالمدينة الجديدة من باب السويقة بقرب الشيخ الولي سيدي محرز ابن خلف..»[٤].

(٤) جاء أيضا في خاتمة الكتاب ما يلي: «.. والنسخة التي انتسخت منها هذه النسخة بخط المؤلف (رحمه الله تعالى وجعل الجنة مأواه). قال: «وفرغ من

---

(١) كان الأولى بالقلصادي أن يدعو له ويترحم عليه لا أن يسأل الله تعالى أن ينفع به وهو في قبره فالأحياء والأموات لا يملكون نفعا ولا ضراً فالنافع والضار هو الله سبحانه وتعالى.

(٢) انظر: الرحلة ١١٢.

(٣) انظر: الرحلة ١٢٣.

(٤) انظر: الرحلة ١١٢ ـ ١١٥.

هذه لثمان خلت من ذي حجة عام اثنين وخمسين وثمانمائة . . ، وكتبه بخط يده الفانية علي بن محمد . . القلصادي (وفقه الله) وذلك بالقاهرة المحروسة بزاوية ابن أبي الوفاء . . »[1].

وبالرجوع إلى رحلة القلصادي نجد أنه في هذا التاريخ المشار إليه كان في القاهرة فقد عرج على مصر بعد أدائه لمناسك الحج، ودخل القاهرة يوم الخميس الثالث والعشرين من شهر الله المحرم سنة ثنتين وخمسين وثمانمائة (٨٥٢ هـ)[2]، وبقي بها حتى السادس من شهر ربيع الأول عام ثلاثة وخمسين وثمانمائة (٨٥٣ هـ)[1]. يقول: « . . وبلغنا إلى مصر في كنف العصمة والسلامة، أحمد الله تعالى وذلك صبيحة يوم الخميس الثالث والعشرين من شهر الله المحرم فنزلت بزاوية ابن أبي الوفاء قرب باب كافور. . »[3].

(٥) جاء في خاتمة الكتاب هذه العبارة: «وكان فراغ المؤلف (رحمه الله تعالى) من تعليقه بتونس المحروسة . . . ، وكتبه بخط يده الفانية، علي بن محمد ابن محمد بن علي القلصادي (وفقه الله) . . ».

وجاء في خاتمة كتاب القلصادي «كشف الجلباب عن علم الحساب» بخط القلصادي نفسه ما يلي: «كان الفراغ من تعليقه . . وذلك بمدينة تونس كلأها الله . . قاله وكتبه بخط يده الفانية علي بن محمد بن محمد بن علي القلصادي . . »[4]. فهذا التشابه القوي في الأسلوب والعبارة يوحي بأن صاحب الكتابين واحد هو القلصاديُّ بلا شكٍّ.

(٦) جاء في مقدمة كتاب القلصادي الذي نحن بصدد دراسته هذه العبارة: . . ليكون غنيةً لذوي الألباب تأسياً بقول الشيخ:

ما عنى به المرءُ فأبداه أعلق بشرك حفظه مما عداه

(١) انظر: الرحلة ١٤٨.

(٢) انظر: الرحلة ١٥٨.

(٣) انظر: الرحلة ١٤٨.

(٤) انظر: الرحلة ٣٥.

وقد وردت العبارة نفسها في مقدمة الرحلة[1] يقول: وعذري في ذلك حكمة شيخنا: أن ما عنى به المرء فأبداه، أعلق بشرك حفظه مما عداه.

(٧) ظهر لي خلال تحقيقي للكتاب وتعليقي علي ما فيه من نصوص اعتماد المؤلف على كتبٍ محددةٍ منها: المقرّب لابن عصفور، والإيضاح للفارسي، والجمل للزجاجي، وغيرها من الكتب. وقد عرفنا فيما سبق أن هذه الكتب النحوية من بين ما قرأه القلصادي من كتب النحو. فقد قرأ المقرَّب لابن عصفور على شيخه: أحمد المنستيري[2]، وقرأ الإيضاح لأبي علي الفارسي على عدد من شيوخه منهم: أبو عبدالله البياني[3]، وأبو الحسن علي اللخمي[4]، ومحمد ابن مرزوق[5]، أما الجمل فقد قرأها على شيخه: أبي العباس أحمد المنستيري[6]. وقد جاء في هامش المخطوطة العبارة التالية: «عمدتي في هذا التأليف على ثلاثة كتب: الجمل للزجاجي، والإيضاح للفارسي، والمقرب لابن عصفور»، وربما اعتمدت على أوضح المسالك لابن هشام.

*** زمن تأليف الكتاب:**

يظهر أن القلصادي قد قام بتأليف هذا الكتاب أثناء مروره بتونس وهو في طريق رحلته لأداء مناسك الحج، فقد ورد في الخاتمة إشارةٌ إلى أن المؤلف قد فرغ من تعليقه بتونس المحروسة عام تسعة وأربعين وثمانمائة (٨٤٩ هـ)، وعمره آنذاك أربعة وثلاثون عاما، وبعد ثلاث سنوات قام بنسخه بخط يده، وذلك في القاهرة عام اثنين وخمسين وثمانمائة (٨٥٢ هـ) عند عودته من الحج في طريقه إلى مسقط رأسه.

---

(١) انظر: الرحلة ٨٣. وهذه عبارة نثرية وليست شعرا.

(٢) انظر: الرحلة ١١٧.

(٣) انظر: الرحلة ٨٥.

(٤) انظر: الرحلة ٨٧.

(٥) انظر: الرحلة ٩٧.

(٦) انظر: الرحلة ١١٧.

*** منهج القلصادي في الكتاب :**

جاء الكتاب مختصراً كما وصفه (المقّري) في (النّفح)، بعيداً عن الحشو والإطناب، والتّفصيل والتفريع، وذِكر أوجه الخلاف في المسائل النحوية والصرفية، وهو بحق كما قال مؤلفه في المقدمة: «متجافياً عن الحشو والإسهاب، ليكون غُنيةً لذوي الألباب».

وقد أسماه القلصادي «مدخل الطّالبين» فهو مدخل أو مقدمة يستطيع طالب هذا العلم أن يتعرَّف أبوابَه ويعرفَ قواعده ويضبط مسائله وجاء الكتاب في مقدمة وثلاثة أقسام.

أما المقدمة فقد اشتملت على تمهيد، وخمسة فصول.

ففي التمهيد أَجْمَلَ أقسام الكلام ثم فصلَّها في الفصول.

ففي الفصل الأول تحدث عن الاسم، وفي الفصل الثاني تناول الفعل، وأما الفصل الثالث فتحدث فيه عن الإعراب، أما الفصل الرابع فتحدث فيه عن أنواع الإعراب، وفي الفصل الخامس من المقدمة تحدث عن معرفة علامات الإعراب.

أما الأقسام أو الأجزاء الثلاثة فقد أدرج المؤلف تحت كل قسم عشرة أبواب.

فالقسمُ الأول تناول فيه المؤلفُ تراكيبَ الكلامِ، وفيه كما يقول: عشرة أبواب هي:

الباب الأول: في المبتدأ والخبر، والباب الثاني: في نواسخ المبتدأ، والباب الثالث: في الفاعل، والباب الرابع: تناول فيه المؤلف الأفعال، أما الباب الخامس فتحدث فيه عن المفاعيل ومنها:

المفعول به، والمفعول معه، والمفعول له، والمنادى، وظرف الزمان، وظرف المكان، والتمييز، والمستثنى.

أما الباب السادس: فجاء في القِسم المجرور من الأسماء إما بحرف جر أو بإضافة أو بتبعية، وأَلْحَقَ بهذا الباب القَسَم.

والباب السابع: تحدث فيه القلصاديُّ عن التّوابع: النعت، والعطف،

والتوكيد، والبدل.

أما الباب الثّامن من القِسم الأول: فأفرده القلصاديّ للحديث عن النواصب والجوازم.

وفي البـاب التـاسع: تحدث عمَّا لا ينصرف وألحق به: عسى وكاد، ونعم و«بئس»، وفعل التعجب.

أما الباب العاشر وهو الأخير من هذا الجزء فتحدث فيه عن النّداء والترخيم.

أما الجزء الثاني من الكتاب فأفرده القلصادي للحديث عن العوارض التي تطرأ على الكلام وفيه عشرة أبواب:

الأول: في الهجـاء، والثـاني: في المقصـور والممـدود، والثالث: في المذكر والمؤنث، والرابع: في العدد، أما الخامس: فتحدث فيه عن الحكاية.. وتحدث عن الوقف في الباب السادس من هذا القسم، أما الباب السابع: فتحدث فيه عن النسب، والثامن: تحدث فيه عن جمع التكسير، وفي الباب التاسع: تحدث عن التصغير، أما الباب العاشر وهو الأخير من الجزء الثاني فأفرده للإخبار بالذي والألف واللام.

أما الجزء الثالث فقد أفرده القلصاديّ لأبواب التصريف وما يلحق به.

ففي الباب الأول: تحدّث عن معرفة الأصلي والزائد، وفي الثاني: تحدث عن الحروف الزوائد، وفي الثالث: تحدث عن إبدال الحروف بعضها من بعض، أما المصادرُ فأفرد لها البابَ الرابع، وفي الباب الخامس: تحدث عن اسم المصدر، وفي السادس: تحدث عن الفعل المعتل الفاء، أما الفعل المعتل العين فأفرد له الباب السابع، وفي الباب الثامن: تحدث عن الإمالة، وفي الباب التاسع: تحدث عن التقاء الساكنيْن، أما الباب العاشر وهو الأخير من الجزء الثالث فقد أفرده للحديث عن الإدغام.

لقد جاء القلصادي على أبواب النحو والصرف مجتمعة وتناول تلك المسائل والقضايا النحوية بأسلوب سهل بعيد عن التشعيب والتفريع والإطناب والإطالة.

*** مصادر القلصادي في كتابه**

انكبَّ القلصاديُّ على قراءة أمهات كتب النحو قبل أن يشرع في تأليف كتابه، فقد قرأ كتاب سيبويه، وجمل الزجاجي، وإيضاح الفارسي، والمقرب لابن عصفور، والتسهيل لابن مالك، وفصيح ثعلب، وغيرها، قرأها كلها أو بعضها على شيوخه في بسطة وتلمسان قبل أن يصل إلى تونس عام تسعة وأربعين وثمانمائة (٨٤٩ هـ) حيث قام بتأليف هذا الكتاب. وكانت ثقافة القلصادي النحوية الواسعة، وتمكنه من لغة العرب واضحة كل الوضوح في تناوله للمسائل النحوية، ومعالجته للقضايا اللغوية والصرفية. كذلك الحال بالنسبة لتمكنه من العلوم الشرعية المختلفة التي يحتاج إليها من يخوض في قضايا النحو واللغة.

والذي يظهر بوضوح تام اعتماده على بعض الكتب التي قرأها على شيوخه فقد كان اعتماده في تأليف هذا الكتاب على أربعة كتب كما ورد في هامش الكتاب نفسه هي: جمل الزجاجي، والمقرب لابن عصفور، والإيضاح والتكملة للفارسيّ، وأوضح المسالك لابن هشام. وإن كان القلصادي لم يذكر كتاباً بعينه نقل منه أو اعتمد رأي مؤلفه في مسألة خاصة.

*** شواهد الكتاب:**

جاءت شواهد الكتاب من القرآن والأحاديث والشعر وكلام العرب قليلة نسبياً، وهذا أمرٌ طبعيٌ نظراً لصِغَر الكتاب، وقِلَّةِ مادته العلمية، وكون القلصادي أراده مختصراً موجزاً.

أولا: الشواهد القرآنية:

اعتمد القلصادي على الشاهد القرآني اعتماداً ظاهراً، وقد بلغت الشواهدُ القرآنية في الكتاب قرابة الثمانين شاهداً، وكان يعنى عناية خاصة بالشواهد القرآنية، فقلَّ أن يتناول القلصادي مسألة من المسائل دون أن يورد عليها شاهداً من القرآن.

ثانيا: الحديث النبوي:

لم يورد القلصادي في كتابه إلا شاهداً واحداً فقط من الحديث النبوي، هو

قوله ﷺ: «**يا أبا عُمير ما فعل النُغَيْر**. . . ».

ثالثاً: الشعر:

أما الشواهد الشعرية فقد زادت في الكتاب على العشرين شاهداً، وهذا قدرٌ معقول في كتابٍ مختصرٍ كمدخل القلصادي، وتراه أحيانا يورد البيت منسوباً إلى صاحبه.

*** مآخذ على الكتاب:**

كتاب القلصادي كغيره من الأعمال البشرية لا تخلو من الأخطاء والتقصير فالكمال لله وحده والعصمة لرسوله ﷺ.

ومن المآخذ على الكتاب ما يأتي:

١. الأخطاء العلمية:

وقع في الكتاب عددٌ من الأخطاء العلمية ومن ذلك:

(أ) جاء في حديثه عن علامات الإعراب قوله: وأما النصب فله خمس علامات: الأولى: الفتحة وتكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع: في الاسم المفرد المنصرف، وفي جمع التكسير، وهو ما تغير فيه بناء الواحد بزيادة أو نقصان، أو تبديل شكل. ومثَّل لتبديل الشكل بـ «فررت من الأسد» والأسد هنا مجرور وليس منصوباً، وكان المفترض أن يكون المثال هكذا: شاهدت الأسد، أو أطعمت الأسد، ليتحقق المراد من المثال.

(ب) قوله وهو يتحدث عن نواصب الفعل المضارع: الرابع: الاستفهام كقولك: «أتقصدني فأحسن إليك. . . ولا تسيء الأدب فيمقتك الناس. . » وقوله: «لا تسيء» ليس مكانه ههنا، وإنما مكانه النهي الذي أورده المؤلف قبل الاستفهام.

(جـ) عدّه التركيب الإسنادي مع العلمية من موانع الصرف، بينما الذي يمنع الصرف العلمية والتركيب المزجي مثل «قالي قلى»، و«معد يكرب». أما المركب الإسنادي كـ «شاب قرناها» و«تأبط شرا» فأعلام محكية.

(د) يقول في باب التصريف: «. . فأما الثلاثي من الأسماء فهو فعل

مثلث (العين) . . » كذا، والصواب مثلث (الفاء)؛ لأن أبنية الثلاثي من الأسماء تكون بتثليث فائه، أما عينه فتحتمل الضم والفتح والكسر والسكون، غير أنهم استبعدوا وزنين هما (فُعِل) لندرته، و(فِعُل) لثقله، فبقى عشرة أبنية هي حاصل ضرب حالات الفاء الفتح والضم والكسر في حالات العين الأربع الضم والفتح والكسر والسكون [٣ × ٤ = ١٢]، وقد استُبعِد منهما الوزنان اللذان ذكرناهما فيبقى عشرة أبنية.

(هـ) يورد المؤلف أحياناً بعض الأمثلة والتراكيب الناقصة؛ يقول في باب الإخبار: «وإن أخبرت عن الدرهم فقلت: الذي السمن منوان بدرهم». وهذا لا يصح والصواب أن يقال: الذي السمن منوان به الدرهم.

ثم يقول: «وإن أخبرت عن المنوانِ قلت: الذي السمن بدرهم منوان» وهذا أيضا لا يصح، وصوابه: اللذان السمن هما بدرهم منه منوان.

(و) يورد القلصادي أحياناً تراكيب غريبة فتراه يقول وهو يتحدث عن (الحكاية): «. . فأما المفرد فكقولك: جاء رجل فتقول: منو. . وتقول: جاءتني امرأتان فتقول: منتان، وجاءني نسوة: (منتن) وهذا تركيب غريب (لم أجده) فيما رجعت إليه من كتب؛ لأن علامة الجمع بهذه الصورة لا تكون إلا في الضمائر، وأما الأسماء الظاهرة وما في حكمها فتجمع بالألف والتاء، والذي عليه النحاة (مناتٌ) وليس (منتن).

(ز) تأتي أمثلة الكتاب أحيانا غير موافقة للغرض الذي ساقها المؤلف له؛ يقول وهو يتحدث عن زيادة الهمزة: «وتزاد رابعة نحو: قصباء، وحلفاء، وطرفاء، وحمراء، وخضراء، والهمزة في هذه الأمثلة ليست رابعة وإنما هي خامسة إلا إن كان المؤلف يقصد أن يكون فيها ثلاثة حروف أصلية. غير أن عبارته لا توحي بذلك.

ويمثل النحاة بـ «ضهيأ» على زيادة الهمزة رابعة.

(ح) ومن المآخذ على الكتاب عدُّه اللام مزيدة في أول الفعل في مثل قولهم:

ليذهب وليجزى يقول: «وأما اللام فتزاد أولا في مثل القوم، وفي الفعل مثل: ليجزي وليذهب..».

ومعلوم أن اللام كلمة مستقلة، والفعل كلمة فليست مزيدة في أوله.

(ط) اختار المصنف مذهباً مرجوحاً في حكاية الجملة الملحونة يقول: «والجملة تارة تكون معربة، وتارة تكون بخلاف ذلك، فإن كانت غير معربة فلا إشكال في حكايتها من كونها لا تزال على حالها» والذي عليه أكثر النحاة أن الجملة إذا كانت ملحونة حكيتها على المعنى فتقول إذا حكيت: قام زيدٍ بخفض «زيدٍ»: قال عمروٌ: قام زيدٌ لكنه خفض زيداً.

٢. إقحام بعض التراكيب والعبارات والجمل في غير مكانها:

ومن أمثلة الإقحام التي في الكتاب:

(أ) ما ورد في باب (المذكر والمؤنث) فقد تحدث عن المؤنث وأنه على ضربين: ما فيه علامة وما ليس فيه علامة، ومثَّل للنَّوعين، ثم أقحم ما شذَّ من هذا الباب، وبعد ذلك واصل الأمثلة على النوع الثاني وهو ما ليس فيه علامة التأنيث، وكان المفترض أن يؤجل الحديث عن شواذ هذا الباب.

(ب) إقحامه لكلمة (ابن) في هذا السياق: يقول: «ومن هذا المعنى عصى (ابن) آدم ربه ولم يندم ثم ندم، وعصى إبليس ربه ولم يندم إلى الآن» والمقصود إنما هو آدم عليه السلام وليس ابن آدم.

يقول ابن عصفور في المقرب ١/ ٢٧١: «عصى آدم ربه ولم يندم ثم ندم بعد، وعصى إبليس ربه ولما يندم».

(جـ) أقحمت عبارة في نهاية حديث المؤلف عن الإعراب فقال بعد أن تحدث عن إعراب «موسى» في قولنا: «مررت بموسى» إنه مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة في الألف ثم قال: لأنه غير منصوب. هكذا ولم أجد لهذه العبارة مكانا في هذا السياق، مما يدل على أنه يقحم عبارات لا صلة لها بموضوع البحث، ولعلها من الناسخ حصلت سهواً أو سبق نظر.

(د) عند حديث المصنف عن الممنوع من الصرف قام بسرد

ما منع من الصرف لأن فيه علتين من علل تسع، ولما وصل إلى العلمية وزيادة الألف والنون قدم عليهما ما منع من الصرف لأنّ فيه علّة تقوم مقام علتين، وهو كونه على صيغة منتهى الجموع، ثم أورد العلمية وزيادة الألف والنون، وأخيراً تحدث عمَّا فيه علتان هما العلمية والتركيب بين ما فيه علة واحدة؛ فجاء ما فيه زيادة الألف والنون بين صيغة منتهى الجموع وبين ألف التأنيث. وهذا منهج مضطرب.

إن المفترض أن يسرد ما فيه علتان، ثم يأتي على ما فيه علة واحدة.

٣ ـ ومن المآخذ على الكتاب ما فيه من تقصير في استكمال المسائل أو سرد الأمثلة. ومن ذلك:

(أ) ما ورد عند حديث المصنف عن المقصور والممدود يقول: «ومما يعلم أيضا أنه مقصور ما كان واحده على (فُعلة) بضم الفاء أو كسرها أو فتحها» وقد مثل للمضمومة بثلاثة أمثلة، وللمكسورة بمثال واحد، وترك المفتوحة بدون تمثيل.. يقول الفراء: ولم أسمع في شيء من هذا بالقصر ومن نادره: قَرية وقُرى جاءت على غير قياس.

(ب) يقول وهو يتحدث عن علامات الإعراب: «وأما الحذف فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع المعتل الآخر». ولم يذكر الأفعال الخمسة مع أنها تجزم بحذف النون فتقول: لم تقوموا ولم يقوما ولا تقومي».

وقد ذكر المؤلف هذه الأفعال عند حديثه عن الرفع والنصب مما يدل على أنه قَدْ سَهَا عنها في الجزم.

(جـ) يأتي المؤلف أحيانا ببعض المسائل الغامضة التي تحتاج إلى مزيد إيضاح ليتبين المراد منها.

يقول وهو يتحدث عن الفتحة وأنها من علامات الإعراب:

وتكون علامة الخفض في الاسم الذي لا ينصرف، كقولك مررت بأحمد..

وقال تعالى: ﴿فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا﴾، ثم يقول: فأحمد مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه غير منصرف ومنعه من الصرف العلمية والوزن، ثم يقول: و«بأحسن» مجرور وعلامة جره الفتحة لأنه غير منصرف، ومنعه من الصرف الوزن والصفة. .» وأيضا اكتفى هنا بالوزن ولم يحدد، والمراد هنا وزن أفعل الذي مؤنثه فعلاء كأحمر وحمراء.

وقد ترك المؤلف العبارة مجملة دون تحديد أو إيضاح.

* **نسخة الكتاب الخطية:**

اعتمدت في تحقيقي لمدخل الطَّالبين في فهم كلام المعربين نسخةً خطيةً واحدةً حصلت عليها في إحدى زياراتي للمغرب، وقد سلّمني مصورةَ المخطوطة أحد الإخوة المغاربة المهتمين بالتراث.

وتقع المخطوطة في ست وعشرين لوحة، في كل لوحة سبعة وعشرون سطراً عدا الصفحة الأولى والأخيرة، وقد كُتبت بخطٍّ مغربيّ متوسطِ الجودة، وأُبْرزت بعض الكلمات والحروف بالخطّ الأسود العريض كالفصول والأبواب وغيرها، ولهذه النسخة قيمةٌ علميةٌ عالية؛ حيث إنّها كما يقول ناسخُها في خاتمة الكِتَاب قد انتُسِخت من نُسْخة المؤلف يقول: «والنسخة التي انتسخت منها هذه النسخة بخطّ المؤلف (رحمه الله تعالى وجعل الجنةَ منزله ومأواه) والنسخة كاملةٌ تامةٌ ليس فيها بترٌ ولا سقطٌ ولا خرمٌ ولا طمسٌ ولم أتوقف عند قراءاتي للنص إلا في كلماتٍ معدودةٍ».

الورقة الأولى من المخطوطة

الورقة الأخيرة من المخطوطة

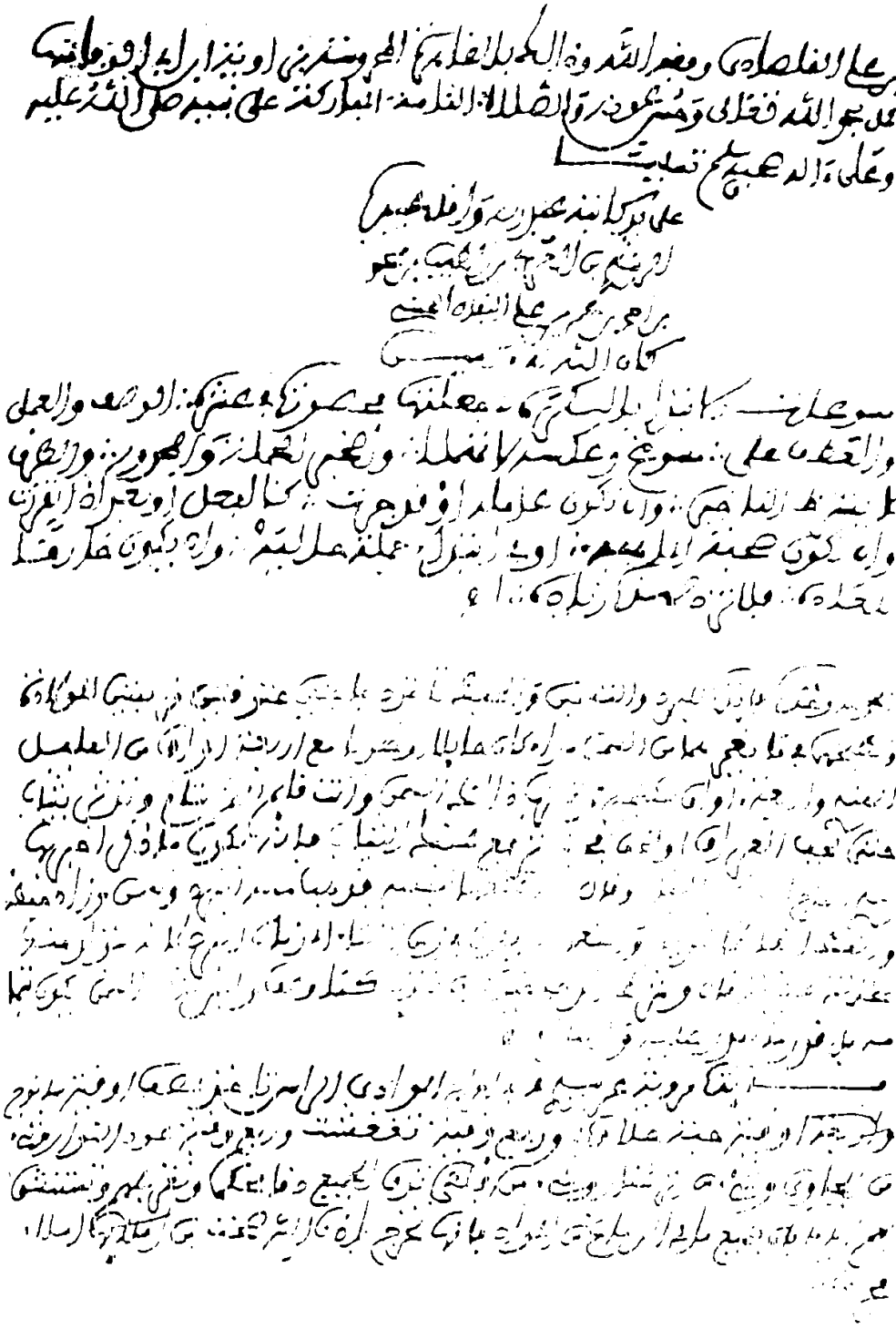

*** عملي في تحقيق النص :**

قمت بتحقيق النص بعد جهدٍ وعناءٍ وحرصت أشدّ الحرص أن أنقله كما خطه مؤلفه دون زيادةٍ أو نقصانٍ أو تحريفٍ أو تبديل .

وقد انحصر عملي في النقاط التالية :

١ ـ أثبتّ النصَّ كما أراده مؤلفه دون تدخل مني بتعديل أو تبديل إلا عندما يقتضي السياق ذلك .

٢ ـ قمت بتخريج الآيات القرآنية الواردة في النص، وذلك بذكر اسم السورة، ورقم الآية، وتكملة الآية أحيانا عندما يوردها المؤلف مبتورة .

٣ ـ عمدت إلى الشواهد الشعرية فخرّجتها من كتب النحو واللغة والأدب ودواوين الشعراء، ونسبتُها إلى أصحابها .

٤ ـ قمت بشرح الكلمات الغريبة الواردة في النص، وذلك بالرجوع إلى كتب اللغة والغريب .

٥ ـ قمت بتوضيح الكثير من المسائل المبهمة، وعلقت على عدد من القضايا النحوية والصرفية واللغوية الواردة في النص، وبينتُ خلاف العلماء في عدد من المسائل المختلف فيها، وأطلتُ في شرح بعض القضايا وتجلِيتها وتوضيحها عندما أشعر أنها تحتاج إلى شيء من ذلك .

٦ ـ أحلتُ المسائل النحوية والصرفية على مظانّها في أمهات الكتب العلمية، ورجعتُ كلَّ مسألة إلى بابها ذاكراً مصادرها ومراجعها التي أخذ منها المؤلف مادته، وبخاصة ما أشار إليه في هامش الكتاب من كتب مثل جمل الزجاجي، وإيضاح الفارسي، والمقرب لابن عصفور، وأوضح المسالك لابن هشام .

٧ ـ صنعت للبحث فهارس فنية مثل :

فهرس الآيات القرآنية، فهرس الأبيات الشعرية، فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات .

القسم الثاني
«تحقيق النص»

«بسم الله الرحمن الرحيم»
وصلى الله على نبينا ومولانا محمد وآله

يقول عبيْدالله تعالى عليّ بن محمد بن محمد بن علي القرشيّ[1] الشهير بالقلصاديّ[2] الأندلسيّ البسطي[3]:

الحمد لله الذي أخرج الإنسان من العدم، وشرفه بما لم يكن يعلم، وخصّ البعض بلسان العرب، الذي برزت منه الحكمة وفصل الخطاب، والصلاة والسلام على سيد العجم والعرب، وعلى آله وأصحابه الأخيار، ما تعاقب الليل والنهار، أما بعد:

فالغرض من هذا التأليف أن يكون في علم [النحو][4] مشتملاً على أبوابه، وضبط قواعده، متضمناً لجزئياته ومسائله، سالكاً فيه البسطَ والبيان، وإبراز أمثلة المسائل للعيان، متجافياً عن الحشو والإسهاب، ليكون غُنَيةً لذوي الألباب تأسيّاً بقول الشيخ[5]:

ما عنى به المرء فأبداهُ أعلَقُ بشَرَكِ حِفظِه مما عَداهُ.

---

(١) القُرشي بالقاف كما في كُتب التراجم. أمّا البغداديّ في هديّة العارفين ٥/٧٣٧ فقد أورده الفَرْشيّ بالفاء.

(٢) القَلَصَادِي بفتح القاف واللام والصاد كذا ضبَطه المقّريُّ في النّفح ٢/٤٤٥. أما السَّخاوي في الضوء اللامع ٦/١٤، ١٥ فيقول: القَلْصَادي بفتح القاف وسكون اللام ثم مهملة. وهو منسوب لقَلْصَادَة كما في الحلل السندسية ٢/٢٧٢.

(٣) نسبة إلى (بَسْطَة) بالفتح وهي مدينة بالأندلس من أعمال جَيَّان.
انظر: معجم البلدان ١/٤٢٢.

(٤) تكملة يستقيم بها النص.

(٥) لم أقف على اسم هذا الشيخ وقد أورد القَلْصَادِيّ هذه العبارة في رحلته: ٨٣.

أسـأل الله سبحـانه أن يبلغني فيه الأمل، ويجعله من خالص العمل، وأن ينفعني به وإياكم، ﴿يَـوْمَ لا ينفـعُ مالٌ ولا بَنُون﴾[1] إنَّه ذو الجود والإحسان، وسميته «مدخل الطالبين إلى فهم كلام المعربين».

وهو يشتمل على:

مقدمة، وثلاثة أقسام، وفي كل جزء عشرة أبواب.

المقدمة: في أقسام الكلام وما يتعلق به وهي تحتوي على:

تمهيد، وخمسة فصول.

[التمهيد]

الكلام يتألف من ثلاثة أشياء: اسم، وفعل، وحرف.

فأما الاسم فمثل الرجل، والفرس، والدار، والشرق، والسماء، والأرض، وما أشبه ذلك. وتقريبه: كل ما يدرك بالبصر فهو اسم[2].

وأمّا الفعل فنحو: قلع، وفرح، وذهب، وأكل، وعلم، ونحو ذلك من المعاني التي لا تدركها بالبصر[3].

وأمّا الحرف: فمثل: هل، ومن، وقد.

---

(١) سورة الشعراء: الآية ٨٩.

(٢) ذكر النحاة للاسم حدودا كثيرة تنيف على سبعين حداً، ومنهم من قال: لا حد له ولهذا لم يحده سيبويه وإنما اكتفى فيه بالمثال فقال: الاسم: «رجلٌ وفرسٌ».
انظر: أسرار العربية ٩-١٠، وسيبويه ١/ ٢، والإيضاح في علل النحو ٤٨-٥٢، والصاحبي ٨٩-٩٢، وشرح المفصل ١/ ٢٢، الإيضاح العضدي ١/ ٦، الجمل ١، نتائج الفكر ٦٣، الأصول ١/ ٣٦، شرح الكافية ١/ ٩، الهمع ١/ ٤.
ولم أقف على الحد الذي ذكره القَلْصَادِيّ فيما اطلعت عليه من كتب، ولعله لم يُسبق إليه.

(٣) ذكروا للفعل حدوداً كثيرة منها «ما أسند إلى شيء ولم يسند إليه شيء» ومنها: «كل لفظة دلت على معنى تحتها مقترنٍ بزمان محصّل..» ومنها: ما دلَّ على حدث وزمان ماض، ومستقبل.. «وقيل»: هو ما كان صفة غير موصوف إلخ..
انـظر: أسرار العربية ١١، الصاحبي ٩٣-٩٤، الإيضاح في علل النحو ٥٢-٥٣، الأصول ١/ ٣٧، الهمـع ١/ ٤، الجمل ١، الإيضاح للفارسي ١/ ٧، نتائج الفكر ٦٦، التبيين عن مذاهب النحويين ١٢١.

الفصل الأول: في الاسم.

الاسم يعرف بخمس علامات[1]، ثلاث من أوله، واثنتان من آخره.

فالَّتي من أوله: الألف واللام، وحرف الجر، والنداء [فالألف واللام][2]، كقولك: الرجل، والفرس، والحمار، والدار.

وحرف الجر، كقولك: برجل، وإلى زيد، ومن رسول، ومن كتب، وفي مسجد.

والنداء، كقولك: يا زيدُ، ويا رجل، ويا صاحبنا.

فكل ما يصلح أن يدخل عليه الألف واللام، أو حرف الجرّ، أو يكون منادى فتعرف أنه اسم.

وأما اللتان من آخره: فالخفض[3] والتنوين، كقولك: زيدٌ وعمروٌ، ورجلٌ، وصاحب القوم.

فإذا قيل لكَ: «صاحبُ القوم ضاحكٌ» فتقول: «صاحب» اسم لأنه يصلح أن يدخل عليه الألف واللام، فتقولَ: «الصاحب»، و«القوم» اسم لأن فيه الألف واللام وهو مخفوض. و«ضاحك» اسم لأن فيه التنوين.

والتنوين[4]: نونٌ ساكنةٌ زائدةٌ تلحق الاسم بعد كماله، تفصله مما بعده تثبُت لفظاً لا خطًّا[5].

---

(١) أورد السيوطي في الهمع ١/٥-٦ تسع علامات تميز الاسم، أما الدينوري في ثمار الصناعة ٨-٩ فقد أوصلها إلى اثنتين وعشرين علامة.
وانظر: حاشية الصبان ١/٣٠، شرح الكافية ١/١٢، وأسرار العربية ١٠.

(٢) تكملة يستقيم بها النص.

(٣) المقصود الجر بالإضافة.

(٤) أنواع التنوين الخاصة بالاسم أربعة هي:
تنوين التمكين، وتنوين التنكير، وتنوين المقابلة، وتنوين التعويض.
انظر: شرح التصريح ١/٣١-٣٣، والهمع ١/٥، حاشية الصبان ١/٣٤.

(٥) أضافوا على التعريف «لغير التوكيد». شرح التصريح ١/٣١.

الفصل الثاني: في الفعل.

الفعل: يعرف بخمس علامات[1].

ثلاث من أوله، واثنتان من آخره.

فالتي من أوله أن يدخل عليه «قد»، أو حرف مضارعة، أو حرف التنفيس كقولك: قد قام، وقد ذهب، وسيقول، وسوف يخرج، وأقوم، ونخرج، وتذهب، ويذهب.

وأما اللتان من آخره: فالتاء، والنون[2]، كقولك: قمتُ، وقامتْ، وخرجتُ، وذهبتُ، والنون، كقولك: لأخْرُجَنَّ، ولأذْهَبَنَّ، و﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُوْنَاً﴾[3].

(فصل): وإن كان الفعل لما وقع وانقطع سُمِّي ماضيا، وإن لِـمَا يَجْرِي سُمِّي مضارعاً.

(فصل): والحرف ما ليس له علامة كـ «من»، و«في»، و«لم»، و«قد»، و«هل»، و«بل»، فلا يصلح معه دليل الاسم ولا دليل الفعل[4] لأن الحرف لا يدخله على مثله.

---

(١) زاد النحاة على ما ذكر المصنف علامات أخرى، منها دخول «أنْ» المصدرية الخفيفة عليه مثل: أريدُ أنْ تفعلَ، ودخول «إنْ» الخفيفة الشرطية نحو: إنْ تفعلْ أفعلْ، ومنها دخول «لم» عليه، مثل: لم يفعل، ومنها، التصرف وغيرها.
انظر: أسرار العربية ١١، وشرح المفصل ٣/٧.

(٢) المقصود نون التوكيد خفيفة كانت أو ثقيلة وقد اجتمعت النونان في الآية الكريمة: ﴿ليسجنن وليكونا﴾.

(٣) سورة يوسف: الآية ٣٢.

(٤) حدّ سيبويه الحرفَ فقال: «هو ما جاء لمعنىً، وليس باسم ولا فعل، نحو (ثمّ) و(سوف) و(واو القسم) و(لام الإضافة) ونحو هذا..». سيبويه ١/٢ وقد ذكر النحاة للحرف حدوداً كثيرةً.
انظر: الصاحبي ٩٥، الإيضاح في علل النحو ٥٤، الأصول ١/٤٠، نتائج الفكر ٧٤، شرح المفصل ٢/٨، شرح التصريح ١/٤٣، شرح اللمع للأصفهاني ١/١٦٩.

الفصل الثالث: في الاعراب.

وهو تغيير آخر الكلمة لعامل، كقولك: جاء رجلٌ، ورأيت رجلاً، ومررت برجلٍ. فـ «رجلٌ» تغيَّرَ آخره، وهو «اللام» لاختلاف العوامل، وهو كونه تارة فاعلا، وتارة مفعولا، وتارة مجروراً.

فإذا قيل لك: «جاء رجلٌ» ما إعرابه؟ فتقول:

جملةٌ مركبة من فعل وفاعل. فـ «جاء» فعل؛ لأنه يدل على حدثٍ وزمانٍ، ويحسن معه «قد» و«أمس» فتقول: قد جاء وجئتك أمس.

و«رجلٌ» فاعل بـ «جاء» وهو اسم مرفوع؛ لأن الفاعل لا يكون إلا اسما.

وإذا قيل لك: «رأيت رجلاً» فتقول: جملة من فاعل وفعل ومفعول به، وهذا في الإعراب الظاهر، وأمّا في المقدّر فكقولك: جاء موسى، ورأيت موسى، ومررت بموسى.

فإذا قيل لك: ما إعراب «جاء موسى»؟ فتقول:

جملة مركبة من فعلٍ وفاعلٍ، فالفعل «جاء»، و«موسى» فاعل، والفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة في الألف منع من ظهورها التعذُّر.

وإذا قيل لك: «رأيت موسى» فتقول: «موسى» مفعول به، وعلامة [نصبه][1] فتحة مقدرة في الألف لا يجوز إظهارها لأن الألف لا تقبل الحركة.

وإذا قيل لك: «مررت بموسىٰ» فقل: «موسى» مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة في الألف [لأنه غير منصوب][2].

الفصل الرابع: في أنواع الاعراب.

وهو أربعة: الرفع، والنصب، والخفض، والجزم.

فأما الرفع فيكون في الأسماء والأفعال كقولك: «يقومُ زيدٌ».

فـ «يقومُ» فعل؛ لأنه يدل على حدث وزمان، وهو مرفوع، لأنه مضارع [خالٍ][3] من ناصب وجازم، وعلامة رفعه الضمة التي على الميم.

---

(١) في المخطوط «رَفْعِه»، والصواب: ما أثبته.

(٢) هكذا العبارة في المخطوط، وأحسب أنها مقحمة في هذا المكان إذ لا معنى لها في هذا السياق.

(٣) في المخطوط «خاليا» والأولى ما أثبته.

و«زيدٌ» مرفوع أيضا؛ لأنَّه فاعل، وعلامة رفعه الضمة التي على الدال.

وأما النصب فيكون أيضا في الأسماء والأفعال، كقولك: «إن زيداً لن يقوم».

فـ «زيداً» منصوب؛ لأنه اسم إن، و«يقوم» منصوب؛ لأنه دخل عليه «لن».

وأما الجرُّ فيختص بالأسماء، كقولك: «جئت من السوق» و«قعدت عند زيد» و«ذهبت إلى عمرو». وقد يكون بالإضافة، وهي لا تكون إلا في الأسماء، نحو «صاحب القوم» ويكون بالتبعية في العاقل من قولك: «مررت بزيد العاقل». وقد اجتمع [الثلاثة][1] في «**بسم الله الرحمن الرحيم**».

وأما الجزم فيختص بالأفعال نحو: «لم يقم» و﴿**أَلَمْ نَشْرَحْ**﴾[2] و﴿**أَلَمْ تَرَ**﴾[3] وما أشبه ذلك.

الفصل الخامس: في معرفة علامات الاعراب.

فأما الرفع فله أربع علامات:

الأولى: «الضمة» وهي الأصل، كقولك: زيدٌ يقومُ، وعمروٌ يخرجُ.

الثانية: «الواو» كقولك: الزيدون، والعمرون ذاهبون، وأبوك وأخوك[4].

الثالثة: «الألف» كقولك: جاء رَجُلان، وفَرَسان، وشجرتان[5].

الرابعة: «النون» كقولك: تذهبين، وتخرجين[6].

وأما النَّصب فله خمس علامات:

الأولى: «الفتحة»، وتكون علامةً للنصب في ثلاثة مواضع:

في الاسم المفرد المنصرف، كقولك: رأيت زيداً، وأكرمت عمراً، وركبت فرساً، وفي جمع التكسير، وهو ما تغير فيه بناء الواحد بزيادة، أو نقصان، أو تبدُّل شكل، كقولك: أكرمت الرُّسُل، وضربت الزيودَ، وفررت من الأُسْدِ[7]. وفي

(١) في المخطوط: «الثالث»، والصواب ما أثبته.

(٢) سورة الانشراح: الآية ١. وتمامها: ﴿**ألم نشرحْ لَك صَدْرَك**﴾.

(٣) سورة الفيل: الآية ١. وتمامها: ﴿**ألم تَرَ كيفَ فعلَ ربُّكَ بأصحابِ الفِيْلِ**﴾.

(٤) الواو علامة الرفع في جمع المذكر السالم والأسماء الخمسة. كما مثل.

(٥) الألف علامة رفع المثنى.

(٦) ثبوت النون علامة الرفع في الأفعال الخمسة: تذهبون، وتذهبان بالتاء والياء، وتذهبين.

(٧) في المثال الأول «الرسل» تغير فيه بناء الواحد «رسول» بزيادة، والثاني «الزيود» ومفرده زيد تغير =

الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء، كقولك: لن يخرجَ الزَّيدون، ولن يذهبَ الصالحون، ولن يُفلح الظالمون.

الثانية: «الألف»، وتكون علامةً للنصب في موضع واحد، وذلك الأسماء الخمسة، كقولك: رأيت أباك، وأكرمت أخاك. قال تعالى: ﴿**وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ**﴾(١).

الثالثة: «الكسرة»، وهي علامةٌ للنصب في جمع المؤنث السالم، كقولك: رأيت المسلماتِ، وأكرمت العابداتِ، قال الله العظيم: ﴿**إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ**..﴾(٢) إلى ﴿**الْقَانِتَاتِ**﴾ منصوبٌ وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

الرابعة: «الياء»، وهي تكون علامةً للنصب في موضعين: التثنية والجمع كقولك: رأيت الزَّيْدَيْن والعَمْرَيْن، وأكرمت الزَّيْدِينَ، والعَمْرِيْنَ.

والفرق بين التثنيةَ والجمع أن نون المثنى مكسورة، وسَكونُ الياء حيٌّ، وما قبلها مفتوح، ونون المجموع مفتوحة وسكون الياء ميتٌ، وما قبلها مكسورٌ(٣). قال الله تعالى: ﴿**مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ**﴾(٤) وقال: ﴿**يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ**﴾(٥).

الخامسة: «حذف النون» وهو علامة النصب في الأفعال التي رفعت بثبات النون، نحو: «الزيدان لن يخرجا»، «والزيدون لن يذهبوا»، «وأنتِ يا هند لن تخرجي». قال الله تعالى: ﴿**وَلَنْ تَفْعَلُوا**﴾(٦) فعلامة النصب حذف النون.

= فيه بناء الواحد بنقصان أما في «الأُسْد» فقد تغير بتبديل الشكل فقط حيث إن مفرده «أَسَد».
وهكذا أورد القلصادي المثال وهو بصورته التي أورده عليها في موضع جر والصواب أن يقول: هاجمت الأُسْدَ أو أطعمت الأُسْدَ ليتحقق المراد.

(١) سورة الأحقاف: الآية ٢١.

(٢) سورة الأحزاب: الآية ٣٥.

(٣) انظر: الحروف للمزني ١٢٠.

(٤) سورة الرحمن: الآية ١٩.

(٥) سورة الحديد: الآية ١٢.

(٦) سورة البقرة: الآية ٢٤. والآية بتمامها: ﴿**فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفعَلُواْ فَاتَّقُواْ النَّارَ الَّتِى وَقُودُها الناس والحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ**﴾.

وأما الخفض فله ثلاث علاماتٍ: الكسرة، والياء، والفتحة.

فأما «الكسرة» فهي علامة الخفض في ثلاثة مواضع:

في الاسم المفرد كقولك: مررت بزيدٍ، ودخلت إلى عمروٍ، ونحو ذلك.

وفي جمع التكسير كقولك: مررت برجالٍ، وعجبت من الزيود، وخجلت من الهنودِ.

وفي جمع المؤنَّثِ السالم، وهو ما زِيدَ في آخِره ألفٌ وتاءٌ كقولك: مررت بالمسلمات، ومررت بالعابداتِ، والزينبات. قال تعالى: ﴿**عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ**﴾[1] الآية.

الثانية: «الياء» وهي علامة الخفض في ثلاثة مواضع:

في الأسماء الخمسة، كقولك: مررت بأخيك، وذهبت إلى أبيك.

وفي التثنية، كقولك: مررت بالزيدَيْن، ودخلت إلى العَمْرَيْن.

وفي جمع المذكر السالم، كقولك: ذهبتَ إلى الزَّيْدِيْنَ، ودخلتَ إلى الصَّالِحِيْنَ.

الثالثة: «الفتحة»، وتكون علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصرف[2]، كقولك: مررت بأحمدَ، وبإبراهيمَ، وبإسحاقَ، قال تعالى: ﴿**فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا**﴾[3].

«بأحمدَ» مجرور وعلامة جره الفتحة، لأنه غير منصرف، ومَنَعَه من الصرَّف (العلمية) والوزنُ[4] و«إسحاق وإبراهيم» غير مصروفين أيضا ومنعهما من الصرف العلمية والمعجمة و«بأحسن» مجرورٌ وعلامة جره الفتحة؛ لأنه غير منصرف ومنعه من الصرف الوزن والصفة[5].

---

(١) سورة التحريم: الآية ٥: ﴿**عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبدِلَهُ أَزْوَاجاً خَيْراً منكنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَاراً**﴾.

(٢) هذا إذا لم يضف أو دخلت عليه «أل» فإنه والحالة هذه يجر بالكسرة تقول: مررت بأحمدِكم، ومررت بالأحمدِ.

(٣) سورة النساء: الآية ٨٦: ﴿**فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا**﴾.

(٤) يعني وزن الفعل.

(٥) من ذلك أفْعَل الذي له فَعْلاء نحو: أحمر وحمراء، فأحمر لا ينصرف في النكرة لقيام سببين فيه =

وأما الجزم، فله علامتان: السكونُ، والحذف.

فالسكـون علامـة الجزمِ في الفعل المضارع الصحيح الآخر، كقولك: لم يَقُمْ، ولم يخرجْ، ولم يَذهَبْ، وقال تعالى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾[1]، ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ﴾[2]، ﴿مَا نَنْسَخْ﴾[3].

وأمـا الحـذف: فيكـون علامة للجزم في الفعل المضارع المعتل الآخر[4]، والمعتل ما كان آخره واواً، أو ألفاً، أو ياءً، كقولك: لم يدْعُ، ولم يَغْزُ، ولم يَلْهُ، والألف مثل: لم يَخْشَ، ولم يَغْشَ، ولم يَسْعَ، والياء مثل: لم يَعْصِ، ولم يَقْضِ، ولم يَرْمِ، ولم يَنْمِ.

= وهما: الوصفية ووزن أفعل الذي مؤنثه فعلاء.

(١) سورة الانشراح: الآية ١.

(٢) سورة الأنبياء: الآية ٩٤: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلا كُفْرانَ لِسَعْيِهِ. . . .﴾.

(٣) سورة البقرة: الآية ١٠٦: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا﴾.

(٤) ويكون الحذف أيضا علامة للجزم في الأفعال الخمسة. فتقول: الطالبان لم يقوما، والرجال لم يقوموا، ولا تقومي يا هند. ولم يذكر ذلك المؤلف.

الجـزء الأول[1]
في [تركيب[2]] الكلام
وفيه عشـرة أبـواب:
البـاب الأول
في المبتـدأ والخـبر

وهما مرفوعان، ورفع الخبرَ المبتدأُ، ورفع المبتدأ الابتداء[3]، وهو تجرُّدُه عن العوامل.

والمبتـدأ: هو الاسم المـرفـوع، المجعـول أول الكلام، عارياً من العوامل الداخلة عليه.

والخبر: اسمٌ أو ما في تأويله مرفوعٌ ظاهرٌ أو مقدرٌ، مسندٌ إليه شيء كقولك: زيدٌ منـطلقٌ، وعمـرٌ ذاهبٌ، والله ربُّنـا، ومحمدٌ نبيُّنا، والعلمُ حادثٌ، والسِّعْرُ رَخِيْصٌ، والـبَرْدُ شديدٌ، والعُمُـر قصيرٌ، والعِلمُ حسنٌ، والجهلُ قبيحٌ، والكرمُ محمودٌ، والبخلُ مذمومٌ.

---

(١) سماه في المقدمة «قسما» فقال: وهو يشتمل على مقدمةٍ، وثلاثة أقسام، وهنا سماه جزءاً.

(٢) في المخطوط (تراكب) والأصوب ما أثبته.

(٣) الكوفيون يرون أن المبتدأ يرفع الخبر. والخبر يرفع المبتدأ، فهما يترافعان. أما البصريون فيذهبون إلى أن المبتدأ يرتفع بالابتداء. واختلفوا في رافع الخبر فذهب قومٌ إلى أنَّه يرتفع بالابتداء وحده، وذهب آخرون إلى أنَّه يرتفع بالابتداء والمبتدأ معاً، وذهب فريقٌ ثالث إلى أنه يرتفع بالمبتدأ، والمبتدأ يرتفع بالابتداء، وقد وافق القلصاديُّ الكوفيين في أنّ رافع الخبر إنما هو المبتدأ كما وافق الجمهورَ في أنَّ المبتدأ مرفوع بالابتداء.

انـظر: الإنـصـاف ٤٤، والهمـع ١/٢٩٤، وأسرار العـربية ٧٥-٧٦، وشرح الكـافية ١/٢٢، ٨٧، وشرح التصريح ١/١٥٨، وشرح المفـصـل ١/٨٤، التبيين عن مذاهب النحويين ٢٢٤، ائتلاف النصرة ٣٠.

فـ «زيدٌ» مبتدأ، لأنّه اسمٌ أول الكلام، مرفوعٌ عارٍ عن العوامل، و«منطلق» خبرٌ؛ لأنه اسمٌ مرفوعٌ مسندٌ إلى زيد.

وتقول في التثنية: الزيدان قائمان، والعمران خارجان، والرجلان ذاهبان. فـ «الزيدان» مبتدأ؛ لأنه اسمٌ مرفوعٌ، عارٍ عن العوامل، مُسنَدٌ إليه وعلامة رفعه الألف؛ لأنّه مثنى، و«قائمان» خبر.

وتقول في الجمع: الزَّيدون قائمون، والصَّالحون ذاهبون، والعائِدُون فائزون، والفاسقون خاسرون. فـ «الزَّيْدُون» مبتدأ، وهو مرفوعٌ، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، أي: سَلِم فيه بناء الواحد.

فصل:

ومن المبتدأ: أين زيدٌ؟، وكيف عمروٌ؟، ومتى الخروج[1]؟، وفي بيته يؤتى الحَكَمُ[2]، وعندك خالدٌ[3].

---

(١) في هذه الأمثلة يجب تقديم الخبر وتأخير المبتدأ لأن ألفاظ الاستفهام يجب في حقها التصدير ويزاد في «متى الخروج» أن ظروف الزمان لا تتضمن الجثث.
انظر: الإيضاح العضدي ٣١، أوضح المسالك ١١٠، لباب الإعراب ٢٥٣.

(٢) هذا من الأمثلة التي زعمت العرب أنها قد جرت على ألسن البهائم.
انظر: مجمع الأمثال ٢/٧٢، جمهرة الأمثال ٢/١٠١، الفاخر ٦٢، الأمثال لأبي عبيد ٥٤.
والتقدير فيه: الحكم يؤتى في بيته.
انظر: الإنصاف ٦٥، ولباب الإعراب ٢٥٥، والهمع ١/١٠٣.
والقلصادي يتابع البصريين في القول بجواز تقديم الخبر سواء كان مفردا أو جملة، لوروده في كلام العرب وأشعارها، ومذهب الكوفيين أنه لا يجوز تقديم خبر المبتدأ عليه؛ لأنه يؤدي إلى تقديم ضمير الاسم على ظاهره، ولا خلاف في أن رتبة ضمير الاسم بعد ظاهره، فوجب ألا يجوز تقديمه، وقد أجازوا تقديم الخبر إذا كان جارا ومجرورا، وقد اتَّصل به ضميرٌ يعود على المبتدأ، والمبتدأ معرفة نحو: في داره زيد.
انظر: ائتلاف النصرة ٣٣.

(٣) في هذا المثال والذي قبله يجوز التقديم والتأخير، فتقول: في بيته يؤتى الحكم، والحكم يؤتى في بيته، وعندك خالد، وخالد عندك.

فـ «أين زيدٌ» مبتدأ وخبرٌ، فـ «زيدٌ» مبتدأ، و«أين» في موضع الخبر، لكن الاستفهام ونحوه له صدر الكلام معنىً، فيجب تقديمه لفظاً.

فصل:

وخبر المبتدأ يكون على ضربين: مفرد[1]، وهو ما تقدم، وجملة، وهي لا تخلو من أربعة أقسام[2]:

الأولى: أن تكون جملة مركبة من فعل وفاعل، كقولك: زيدٌ قام، فـ «زيدٌ» مبتدأ، و«قام» خبره، وهو جملة من فعل وفاعل؛ لأنَّ كل فعل لابُد له من فاعل، والفاعل في «قام» ضمير عائد على زيد.

الثاني: أن يكون الخبر جملة من مبتدأ وخبر كقولك: زيدٌ أبوه منطلقٌ، وعمروٌ غلامه ضاحكٌ، فـ «زيدٌ» مبتدأ، و«أبوه» مبتدأ ثان، و«منطلقٌ» خبر المبتدأ الثاني، والجملة خبر المبتدأ الأول.

والثالث: أن يكون خبر المبتدأ المجرور[3] ويدخل فيه الظرف[4] كقولك: زيدٌ في الدار، والرَّاكض في الميدان، والصلاةُ في المساجد، والبيعُ في السوق[5]،

(١) المفرد على ضربين: أحدهما: اسم لا ضمير فيه، يرجع إلى المبتدأ، نحو: بكر غلامك، والآخر: ما احتمل ضميرا راجعا إلى المبتدأ، نحو: عبدالله ذاهب. ففي «ذاهب» ضمير يعود إلى المبتدأ، وذلك الضمير مرتفع بأنه فاعل.
انظر: الإيضاح العضدي ٣٧.

(٢) انظر: الإيضاح العضدي ٤٣، أوضح المسالك ١٠٠، التبصرة والتذكرة ١/١٠٠، لباب الإعراب ٢٤٨، الأصول ١/٦٣، شرح الألفية لابن الناظم ١٠٨، الهمع ١/٩٦، شرح الكافية ١/٩١، شرح المفصل ١/٨٨، أسرار العربية ٧٣، حاشية الصبان ١/١٩٥.

(٣) أي الجار والمجرور.

(٤) اختلف النحويون في الظرف والجار والمجرور، فذهب سيبويه وجماعة من النحويين إلى أنَّهما يُعَدَّانِ من الجمل لأنه يقدر معهما الفعل فإذا قال: «زيدٌ عندك» و«عمروٌ في الدار» كان التقدير: زيد استقر عندك، وعمرو استقر في الدار، وذهب بعض النحويين إلى أنهما يعدان من المفردات لأنه يقدر معهما مستقرّ وهو اسم الفاعل، واسم الفاعل لا يكون مع الضمير جملة.
انظر: أسرار العربية ٧٣، وشرح التصريح ١/١٦٦.

(٥) في المخطوط: «البيع في الأسواق أو السوق»، ولعل الصواب ما أثبته.

واللص في الحبس، وزيدٌ عندك، وخالدٌ أمامك، ومحمدٌ تلقاءك، وعمروٌ حِذاءَكَ.

والرابع: الشرط والجزاء: زيدٌ إن تُكرمْه يضحكْ، وعمروٌ إن تَشتِمْه يضجرْ، وخالد إن تُهنْه[1] يغضبْ.

زيادة بيان:

ومن هذا البـاب: ضربي زيداً قائـماً[2]، وأخطبُ ما يكون الأمير قائماً، وأقائمٌ أخواك، وأذاهبٌ الزيدان[4]، فـ «ضربي» مبتدأ مرفوع حكماً لا لفظاً؛ لأنَّه مضـاف لياء المتكلم، و«زيداً» مفعـول به للمصدر، و«قائماً» خبر كان المقدرة، والجملة خبر المبتـدأ. و«أخـطبُ» مبتدأ و«ما» مصدرية و«الأمير» اسم [كان[5]] و«قائما» خبرها.

---

(١) في المخطوط: توهنه. والصواب ما أثبته.

(٢) اختلف النحاة في إعراب هذا المثال. انظر في هذه المسألة: الهمع ١/١٠٥. يقول السيوطي: «وهذه المسألة طويلة الذيول كثيرة الخلاف وقد أفردتها قديما بتأليف مستقل..».
وانظر: أوضح المسالك ١١٦، وشرح الكافية ١/١٠٤، شرح التصريح ١/١٨٠، شرح الجمل لابن عصفور ١/٣٥٢، شرح المفصل ١/٩٦.

(٣) يذكر النحاة هذا المثال والذي قبله في معرض الحديث عن حذف الخبر وجوبا. يقول ابن هشام في أوضح المسالك ١١٦: «.. الرابعة (يعني من المسائل التي يحذف فيها الخبر وجوباً) أن يكون المبتدأ إما مصدراً عاملاً في اسم مفسر لضمير ذي حال لا يصح كونها خبراً عن المبتدأ المذكور نحو: (ضربي زيدا قائما) أو مضافاً للمصدر المذكور نحو: (أكثرُ شربي السويق ملتوتا)، أو إلى مؤوَّل بالمصدر المذكور، نحو: (أخطبُ ما يكون الأمير قائما)، وخبر ذلك مقدر بإذ كان أو إذا كان عند جمهور البصريين، وبمصدر مضاف إلى صاحب الحال عند الأخفش...».

(٤) جاء المبتـدأ هنـا وصفاً (اسم فاعل) معتمداً على استفهام فتعربه مبتدأ وما بعده فاعل سد مسد الخبر.

(٥) تتمة يقتضيها السياق لتوضيح المعنى.

الباب الثاني
في نواسخ الابتداء

وهي ثلاثة أشياء، وهي كان وأخواتها، وإن وأخواتها، وظننت وأخواتها.

فأما **كان وأخواتها**[1]، فإنَّها ترفع الاسم تشبيهاً [له[2]] بالفاعل، وتنصب الخبر تشبيها [له[2]] بالمفعول[3]، كقولك: «كان زيدٌ قائماً» و«أصبح عمروٌ مسروراً»، و«أمسى خالدٌ كئيباً» و«ظلَّ بكرٌ سائراً» و«صار أخوك عطوفاً» و«ليس خالدٌ ذاهباً» و«مازال أبوك شفيقاً» و«ما برح عبدالله مقيماً» و«ما انْفَكَّ صاحبُك ناصحاً»[4]، فإذا قيل لك: ما إعراب «كان زيدٌ قائماً» فقل: «كان» فعل ناقص[5] و«زيدٌ» اسم كان مرفوع بها، و«قائماً» خبرها منصوب بها.

(١) لم يأت القلصاديُّ على أخوات «كان» كلها، وقد فاته ذكر بعضها ومن ذلك «بات» و«أضحى» و«ما دام» و«ما فتىء».

(٢) في المخطوط: (لها).

(٣) يقول البصريون: «إنّها ترفع المبتدأ تشبيهاً بالفاعل ويسمى اسمها حقيقة وفاعلها مجازا، وينصب خبره تشبيها بالمفعول ويسمى خبرها حقيقة ومفعولها مجازا. . . وذهب جمهور الكوفيين إلى أنها لا تعمل في المرفوع شيئا، وإنما هو مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخولها، وخالفهم الفراء فذهب إلى أنّها عملت فيه الرفع تشبيهاً بالفاعل، واتفقوا على نصبها الجزء الثاني ثم اختلفوا في نصبه فقال الفراء: تشبيهاً بالحال. . وقال بقية الكوفيين: منصوبٌ على الحال.

انظر: شرح التصريح ١/١٨٤، التبيين ٢٩٥، الهمع ١/١١١، حاشية الصبان ١/٢٢٥.

(٤) هذه الأفعال تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

أحدها: ما يعمل هذا العمل مطلقاً وهو ثمانية (كان، أمسى، أصبح، أضحى، ظل، بات، صار، ليس).

الثاني: ما يعمل هذا العمل بشرط أن يتقدمه نفيٌ أو نهيٌ أو دعاءٌ وهي أربعة: زال ماضي يزال، فتىء، برح، انفك.

الثالث: ما يعمل بشرط تقدم «ما» المصدرية الظرفية وهو «دام».

انظر: أوضح المسالك ١١٨.

(٥) تكون «كان» ناقصة كما في المثال، وتكون تامة تكتفي بمرفوعها، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ=

وأما «**إن**» **وأخواتها**[1]، فهي عكس «كان» فتنصب الاسم، وترفع الخبر، كقولك: إنَّ زيداً قائمٌ، ولعل أخاك قادمٌ، وكأن أباك ذاهبٌ، فـ «إنّ» حرف تأكيد ونصب و«زيداً» اسم «إن» و«قائمٌ» خبرها.

وأما «**ظننت**» **وأخواتها**، فتنصب المبتدأ والخبر جميعاً، كقولك: ظننت زيداً قائماً، وعلمتُ جعفراً مسروراً، وصيَّرتُ الطينَ خَزَفاً، وسمعتُ[3] عمراً متكلماً، ونبئتُ[4] أخاك قائماً.

= ﴿ذُو عُسْرَةٍ﴾، وتكون زائدةً لا عَمَلَ لها وذلك بشرطين: أنّ تكون بلفظ الماضي، وأن تكون بين متلازمين ليسا جاراً ومجروراً مثل: «ما كان أحسن زيداً».

انظر: شرح التصريح ١/١٩١.

(١) هي: «إنَّ»، و«أنَّ»، و«لعل»، و«ليت»، و«كأنَّ»، و«لكنَّ». وبعضهم يسمّيهَا الأحرف الثمانية ويضيف إلى ما سبق: «عسى» و«لا» النافية للجنس، ولكل واحدة منها شروطها في العمل.

(٢) أفعال هذا الباب نوعان: أحدهما: أفعال القلوب وهي ثلاثة أقسام: ما لا يتعدى بنفسه، نحو: فكَّر، وما يتعدى لواحدٍ، نحو عرف، وما يتعدى لمفعولين وهو أربعة أقسام:

١ ـ ما يفيد في الخبر يقيناً وهو أربعة: «وجد، ألفى، تعلَّم، (بمعنى اعلم)، درى».

٢ ـ ما يفيد في الخبر رجحاناً وهو خمسة: «جعل، حجا، عدَّ، هب، زعم».

٣ ـ ما يرد بالوجهين والغالب كونه لليقين وهو اثنان: «رأى، وعلم».

٤ ـ ما يرد بالوجهين والغالب كونه للرُجحان وهو ثلاثة: «ظن، حسب، خال».

النوع الآخر: أفعال التصيير كجعل، وردَّ، وترك، واتخذ، وتخذ، وصير، ووهب..».

انظر: أوضح المسالك ٢٠٣، شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم ١٩٥، حاشية الصبان ٢/٢٤، الهمع ١/١٤٨، شرح التصريح ١/١٤٦.

(٣) يقول أبو حيان في الارتشاف ٣/٦٢: «وأما سَمِعَ فإنْ دَخَلَتْ على مسموع تعدت إلى واحدٍ، نحو: سمعت كلام زيد، وإنْ دَخَلَتْ على غير مسموع فمذهب الجمهور أنّها تتعدى إلى واحد، ويكون ما بعده حالاً نحو: سمعت زيداً يتكلّمُ، أي: في حال تكلم، وهو على حذف مضافٍ أي: صوت زيد في حال تكلمه، وذهب الأخفش والفارسيُّ إلى أنّ الثاني في موضع المفعول الثاني..».

وانظر: الهمع ١/١٥٠.

(٤) انظر: الإيضاح العضدي ١٣٤.

الباب الثالث
في الفاعل

وهو على قسمين: ظاهرٍ، ومضمر.

فالظَّاهر هو الاسم المذكور قبله فعله[1] كقولك: قام زيدٌ، وخرج عمروٌ، وضَحِك جعفرٌ، وذهب البأسُ، وجاء النَّاسُ، واختلف القِيَاسُ، وكَثُر النُّعاسُ، وفازَ الأكياسُ[2].

فـ «قام زيدٌ» جملة صغرى، مركبة من فعل وفاعل، فالفعل «قام»، و«زيدٌ» الفاعل، وهو مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. وكذلك «خرج أخوك»[3] فـ «أخوك» فاعلٌ، وهو مرفوعٌ، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه أحد الأسماء الخمسة.

وتقول في التثنية: قام الزيدان، وذهب العَمْران، وجاء البَكْران.

وتقول في الجمع: عاد الصالحون، وقَدِم العابدون، ونَدِم المذنبون، وخسر الظالمون، وقامت الهندات، وذهبت الزينبات، واخضرَّت البِقاع، واختلفت الأنواع، وتشوَّفَت[4] الأسماعُ.

وأما المضمر فكقولك: ضربتُ زيداً، وأكرمتُ عمراً، وأحببتُ جعفراً، وفي التثنية أكرمتما زيداً، والجمع أكرمتم خالداً، وأكرمتن بكراً، [وتقول في المقصور:

---

(١) يقول النحاة في تعريف الفاعل: «هو اسمٌ صريحٌ ظاهرٌ أو مضمرٌ بارزٌ أو مستترٌ، أو ما في تأويله، أُسْنِد إليه فعلٌ تامٌ، أو متصرّفٌ، أو جامدٌ، أو ما في تأويله، مقدمٌ عليه...».
انظر: شرح التصريح ١/٢٦٨.
ويقول الفارسي في الإيضاح ٦٣: «وصِفتُه أن يُسْنَد الفعلُ إليه مقدماً عليه».

(٢) جمع «كَيِّس» أو «كَيْس». انظر: اللسان ٨/٨٤ (كيس).

(٣) المثال الذي أورده المؤلف: «خرج عمروٌ» وعدل عنه هنا إلى «خرج أخوك».

(٤) تشوّف: أي تزين ويقال: تشوَّفَ إلى الخبرِ، أي: تَطَلَّع إليه.
انظر: القاموس المحيط ٣/١٦٠.

ضَرَبَتْ سلمىٰ سُعْدَىٰ، وأَكَل الكُمِّثرىٰ موسىٰ][1] وتقول في تثنية الغائب: ضَرَبَا، وضَرَبُوا، وضَرَبْنَ.

فصل: في المفعول الذي لم يسم فاعله.

وهو الاسم المرفوع الذي لم يذكر معه فاعلُه، ولابد من ضمِّ أول الفعل، وكسرِ ما قبل آخره إن كان ماضياً، وفتحه إن كان مضارعاً، ورفعِ الاسم بعده إن كان معرباً، كقولك: ضُرِب زيدٌ، ويُكْرَم عمروٌ، وأُكرِم أخوك، ويُكرَم أخُوك، وقُتِل اللصُّ، ويُقتَل اللصُّ، وهذا إذا كان الفعل متعدياً بالواحد، وأما إذا كان متعدياً بالاثنيْن، فإنك تقيم أحد المفعولين مقام الفاعل، وتترك الآخر على نصبه، كقولك: أُعْطِيَ زيدٌ درهماً، وكُسِيَ جعفرُ ثوباً، وإن كان الفعل غير متعدٍ، فإنه لا يُصاغ منه المفعول إلا أن يدخل عليه الهمزةُ، أو الباء، أو يُضعّف كقولك: أُذْهِبَ زيدٌ، وأُخرِجَ المتاعُ، وذُهِب بزيدٍ، وخُرِج بالمتاع، وفُرِّح عَمْرٌ، وخُرِّج المَتَاعُ[2]. وأما المضمر فكقولك: ضُرِبتُ، وضُرِبْنَا، وضُرِبْتُم وضُرِبْتُنَّ.

---

(١) ما بين المعكوفتين أحسبه مقحماً هنا أو لعل المؤلف يريد أن الحركة مضمرة فيه والاستدلال على الفاعل حينئذ بالرتبة أو القرينة أو لعل مكانه قبل قوله: وأما المضمرات فكأنه لما انتهى من الأسماء الظاهرة التي تظهر فيها علامة الإعراب بدأ بما لا تظهر فيه العلامة من الأسماء الظاهرة.

(٢) انظر: الإيضاح العضدي ٧٠-٧١.

الباب الرابع
في الأفعال

وهي ثلاثة: ماض، ومضارع، وأمر[1]. فالماضي والأمر مَبنيّان، والمضارع مُعربٌ، وبُني الماضي على الفتح؛ لأن الفتح أخفُّ الحركات[2]، وبُني على الحركة؛ للمَزيَّة التي له على فعل الأمر، وهي كونه يقع صلة وصفة وحالاً[3].

وأُعرب المضارع لشبَهه بالاسم[4] في الإبهام والتخصيص.

والمضارع: ما كان أولَه إحدى الزوائد الأربع، وهي حروف «أَنَيْتُ» فالهمزة للمتكلّم وحده، نحو: «أقومُ» وأخرجُ، وأعودُ، والنون للمعظِّم نفسه، أو معه غيره كقولك: نذهبُ، ونخرجُ، ونقولُ، وننفي، ونُعطي، والتاء للمخاطَب، كقولك: تخرجُ، وتذهبُ يا بكر، وترجع يا خالد، والياء للغائب، كقولك: يقوم زيدٌ، ويخرج عمروٌ، ويذهب بكرٌ، ويجيءُ جعفرٌ. والأفعال على أربعة أقسام:

الأول: القاصر[5] وهو الذي لا يحتاج إلى مفعول، نحو: «قام»، و«خرج»، و«ذهب»[6].

---

(١) الفعل ثلاثة أقسام كما ذكر القلصاديّ، خلافاً للكوفيين بأنَّ الفعلَ ينقسم إلى قسمين: ماضٍ ومضارع وجعلوا الأمر مقتطعا من المضارع.
انظر: الهمع ١/٧، شرح التصريح ١/٤٤.

(٢) انظر: شرح التصريح ١/٥٤، شرح المفصل ٧/٥، شرح اللمع للأصفهاني ١/١٨٨.

(٣) انظر: شرح المفصل ٧/٥، شرح التصريح ١/٥٤، شرح اللمع ١/١٨٨.

(٤) هذا هو رأي البصريين. وقال الكوفيون: «إنَّما أعرب؛ لأنه تدخله المعاني المختلفة... فهو يصلح للأزمنة المختلفة من الحال والاستقبال والماضي نحو: يضرب الآن، ولن يضرب غداً، ولم يضرب أمس...».
الهمع ١/١٨، وانظر: الإيضاح العضدي ١٣، الإيضاح في علل النحو ١٠٧، أوضح المسالك ١٧، شرح التصريح ١/٤٤، شرح المفصل ٧/٦.

(٥) ويسمى اللازم؛ أي الذي يلزم محله ولا يجاوزه إلى غيره.
انظر: نتائج الفكر ٣٢١.

(٦) إذا كان الفعل قاصراً وأردت تعديته إلى مفعول عُدّيَ بحرف الجر فتقول: عجبت من ذهابك،=

الثاني: المتعدي إلى مفعولٍ واحدٍ نحو: أكرمتُ زيداً، وأحببتُ جعفراً، وكَرِهتُ بكراً.

الثالث: المتعدي إلى اثنين، كقولك: أعطيتُ زيداً درهماً، وكسوتُ عمراً ثوباً، وخِلْتُ عمراً مقيماً، وجعلتُ المَتَاعَ بعضَهُ على بعضٍ.

الرابع: المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل، نحو: أعلمت زيداً عمراً مقيماً، وأنبأتُ أبا بكر خالداً قادماً، أَرَيْتُ أباك خالداً سائراً.

قاعدة: فعل يتعدى إلى أربعة أشياءَ زائدةٍ على ما ذكر، وهي: المصدر، وظرف الزمان، وظرف المكان، والحال، نحو: قَعَدَ أخُوك عند أبيكَ يومَ الجمعة قُعُوداً طويلاً[1]، وأعلمتُ زيداً عمراً خيرَ الناسِ يومَ الجمعة عندَ خالدٍ العلم مُتَّكِئاً[2].

= وفرحت بقدومك.. انظر: شرح الألفية لابن الناظم ٢٤٦. ويقول الإسفراييني في لباب الإعراب ٤١٨: «ويتعدى اللازم إلى واحد والمتعدى إلى واحد إلى اثنين بالنقل إلى أفعل، أو فعّل، أو فاعل، أو استفعل وبحرف الجر نحو: أذهبته، وأحفرته بئرا، وفرّحته، وعرّفته زيدا، وكارمته، ونازعته الشيء، واستكرمته، واستكتبته الكتاب، وذهبت به، وجزت به زيدا».

(١) المفعول الأول «عند» وهو ظرف مكان، والثاني «يوم» وهو ظرف زمان، والثالث «قعودا» وهو مصدر، والرابع «طويلا» وهو الحال.

(٢) في هامش الصفحة المخطوطة علقت هذه العبارة: «قاله الزجاجي» وبعد الرجوع إلى الجمل ٣٢ رأيته يقول: «اعلم أن كل فعل متعديا كان أو غير متعد فإنه يتعدى إلى أربعة أشياء، وهي: المصدر، والظرف من الزمان، والظرف من المكان، والحال...».

الباب الخامس
في المفاعيل

وأولها: المفعول به.

وهو الاسم المنصوب الذي يقع عليه[1] الفعل، كقولك: كرهت عمراً، وأكرمت خالداً، واشتهيتُ قدومَ زيدٍ، وأحببتُ خروجَ بكرٍ، وأبصرتُ أخاك، وانتظرتُ أباك.

فصل: والمضمرُ المتصل[2]، نحو: أكرَمني، وأكرمَنا، والمخاطب نحو: رأيتُك، رأيتُكما، رأيتُكم، رأيتكُن.

والغائب نحو: أكرمتُه، أكرمتُهما، أكرمتُهم، أكرمتُهُنَّ.

والمنفصل[3] نحو: إيَّاك أكرمتُ، إيَّاكُما، إيَّاكُمْ، إيَّاكُنَّ.

والغائب، إيَّاهَا، إيَّاهُمْ، إيَّاهُنَّ.

وأما المصدر[4] فهو الذي يجيء ثالثاً في تصريف الفعل، كقولك: قام يقوم قياماً، وخرج خُروجاً، وضرب ضَرْباً، وأكل أكْلاً، وقعد جُلوساً[5]، وقام وُقوفاً.

---

(١) المراد بالوقوع التعلق. انظر: الهمع ١/١٦٥، ولباب الإعراب ٢٩٠.

(٢) وهو ما لا ينفك عن اتصاله بكلمة.. وهو على ضربين: بارزٍ ومستترٍ، فالبارز ما لفظ به كالكاف في «أخوك» والمستتر ما نُوِيَ كالذي في زيد ضرب.
انظر: شرح المفصل ٣/٨٤. وقد مثل المؤلف للضمير المتصل المتكلم والمخاطب والغائب.

(٣) المنفصل: ما جرى مجرى المظهر في استبداده كقولك: هو وأنت.. شرح المفصل ٣/٨٤.

(٤) اقتصر القلصادي في تعريفه للمصدر إذ عرفه بالإجراء الواقع في التصريف. بينما يعرفه النحاة بالآتي: المصدر: كل اسم دل على حدث وزمان مجهول وهو وفعله من لفظ واحد.. وإنما يذكر لثلاثة أشياء وهي: توكيد الفعل، وبيان النوع، وعدد المرات تقول في التوكيد: قمت قياماً.. وتقول في التبيين: قمت قياماً حسناً.. وتقول في عدد المرات: قمت قومتين. ويقول ابن هشام في أوضح المسالك ٢٨٨: «المصدر: اسم الحدث الجاري على الفعل».
انظر: اللمع ٤٨، وشرح المفصل ١/١١٠، لباب الإعراب ٢٧٥.

(٥) جاء المصدر هنا من مرادف الفعل.

وأما **المفعول معه**[1]، فهو الاسم المنصرف الذي يُذكَر لبيان من فَعَلَ معه ذلك الفِعـل، وتكون الواو بمعنى مع كقولك: جاء البردُ والحَبَابَ[2]، واستوى الماءُ والخشبةَ، وجاء البردُ والطيالسةَ[3]، وجاء الأميرُ والجيشَ.

وأمّـا **المفعـول له**، فهـو الاسم المـذكور بياناً لسبب وقوع ذلك الفعل[4]، كقولك: جئتك ابتغاءَ معروفِك، وقصدتُك إجلالاً لعمرو، وضربته تأديباً له، ونصحته شفقةً عليه، وأهنته تقويماً له، وجئته حذرَ شرّه[5].

---

(١) يقول الفارسي في الإيضاح ١٩٣: «الاسم الذي ينتصب بأنَّه مفعولٌ معه يعمل فيه الفِعْلُ الَّذي قبلَه بتوسُّطِ الحرف، وذلك الحرف قولهم: استوى الماءُ والخشبةَ».
ويقول ابن هشام في أوضح المسالك ٣٠٣: «هو اسمٌ تال لواو بمعنى (مع) تاليةٍ لجملةِ ذات فعل أو اسم فيه معناه وحروفه كـ (سِرْتُ والطريقَ)، وأنا سائرٌ والنّيْلَ..».
واختلف النحـاة في ناصب المفعول معه، فقال فَرِيقٌ: «ناصبه ما سبقه من فعلٍ أو شِبْهِهِ، وقيل: الواو، وقيل: مضمر بعدها، وقيل: انتصب انتصاب الظرف...».
انظر: شرح المفصل ١/٤٩، شرح الكافية ١/١٩٥، الهمع ١/٢١٩، والإنصاف ٢٤٨.

(٢) حَبَابُ الماء فيه قولان: القول الأول: إنّه الذي يعلو من نُفَّاخَاته. الثاني: إنّه مُعْظَمُه ويستدل على هذا بقول الشاعر:

يشق حبابَ الماءِ حيزو مُهابها

المجمل ١/٢١٩.

(٣) الطَّيْلَسَان: تعريب تالشان وجمعه: طَيَالِسَه وهو من لباس العجم مُدَوَّرٌ أسود..
انظر: المعرب للمطرزي ٢٩١، وشفاء الغليل ١٧٥، رسالتان في المعرب ١٧٨.

(٤) يقول المجاشعي في مقدمته ٣٥: «والمفعول له ما كان عذراً لوقوع الفعل، ولا يكون إلا مصدراً من غير لفظ العامل فيه..».

(٥) اختلف النحـاة في ناصب المفعـول له، فقال جمهور البصريين: منصوب بالفعل على تقدير لام العلة، وخالفهم الزَّجَّاج والكوفيون فزعموا أنه مفعولٌ مطلقٌ، ثم اختلفوا، فقال الزَّجَّاج: ناصبه فعلٌ مقدرٌ من لفظه.
والتقدير: جئتك أكرمك إكراماً. وقال الكوفيون: ناصبه الفعل المتقدم عليه لأنّه ملاقٍ له في المعنى، وإنْ خالفه في الاشتقاق مثل قعدت جلوسا.
انـظر: أسرار العـربية ١٨٦، وارتشاف الضرب ٢/٢٨٦، والهمع ١/١٩٤، ١٩٥، شرح التصريح ١/٣٣٧.

وأمّا **المنادى**، فهو الاسم المفعول معنىً المقصود خطابُه، وهو على ضَرْبَين: مفردٍ، وغير مُفْرَد.

فالمفرد[1]: مَبْنِيٌّ على الضَّم[2]، نحو: يا زيدُ، ويا عمروُ، ويا رجلُ، ويا صالحُ.

وغير المفرد: مضاف، وغير مضاف، كقولك[3]: يا عبدالله، ويا زين

---

(١) إذا ناديت اسماً مفرداً علماً أو نكرةً تقصدها فهما مبنيان على الضم تقول: يا زيدُ، ويا رجلُ.
انظر: التبصرة والتذكرة ١/٣٣٧.

(٢) علة هذا البناء أن المنادى المفرد أشبه الكنايات من ثلاثةِ أوْجهٍ:
أحدها: أنّه مفردٌ، والثاني: أنَّه معرفةٌ، والثالث: أنَّه مخاطبٌ.. وإنّما بُني على الحركة ليفرق بين ما نقل إلى البناء من حال الإعراب، وبين ما بُني في أول أحواله، وبُني على الضم: لأنَّه لو بُني على الكسر أشبه المضاف إلى المتكلم، كقولك: يا غلام، ولو بني على الفتح أشبه المنصوب المضاف، فلم يبق إلا الضم، فبني عليه.
انظر: التبصرة والتذكرة ١/٣٣٨، وأسرار العربية ٢٢٤.
وقد اختلف في المنادى المفرد العلم؛ هل هو معربٌ أو مبني، فذهب الكوفيون إلى أنّه معربٌ مرفوعٌ بغير تنوين، وذهب الفرَّاءُ من الكوفِيّين إلى أنَّه مبنيٌ على الضَّم وليس بفاعلٌ ولا مفعول، وذهب البصريون إلى أنه مبنيٌ على الضم وموضعه النصب لأنه مفعول..
انظر: الإنصاف ١/٣٢٣، والتبيين ٤٣٨.

(٣) ما سوى المفرد العلم والنكرة المقصود قصدها، فهو منصوب في النداء، وذلك أربعة أشياء: نكرة مفرد شائع في جنسه، كقولنا: يا رجلا أقبل..، والمضاف نحو: يا عبدالله، والموصول، وهو كل اسم لا يتم بنفسه، ويحتاج إلى تمام، كقولنا: يا خيراً من زيد، ويا حسناً وجهه، والموصوف النكرة كقولك: يا رجلاً صالحاً.. وقد اختُلف في عامل النصب فقيل: إنَّ عامل النصب فعلٌ مقدرٌ، وذهب آخرون إلى أنَّه منصوبٌ بـ «يا» لأنّها نابت عن أدعو وأنادي.
انظر: أسرار العربية ٢٢٧، وشرح الكافية ١/١٣١، سيبويه ١/٣٠٣، المقتضب ٤/٢٠٤، الأصول ١/٣٣٠، شرح ألفية ابن مالك ٥٦٧، الإيضاح ٢٢٧، ارتشاف الضرب ٣/١١٧، اللمع ١٠٦، شرح اللمع للعكبري ١/٢٧١، نتائج الفكر ٧٧، شرح المفصل ١/٢٢٧، الجمل ١٤٧، شرح الجمل ٢/٨٢، همع الهوامع ١/١٧١، أوضح المسالك ٥١٨، حاشية الخضري ٢/٧١، لباب الإعراب ٢٩٦، شرح التحفة الوردية ٣٠٨.

العابدين، ويا صاحِبَ أخينا، [ويا عُمَر وأخانا][1]، ويا ثلاثةً وثلاثين[2].

وأمّا **ظرف الزمان**، فهو الاسمُ المنصوب[3] بتقدير «في»، كقولك: جِئْتُك الليلةَ، وخرجتُ يومَ الجمعةِ، وصمت يومَ الخميس، وقَدِم أخوك الساعة، وذهب أبوك الحينَ، وغِبْتُ الشهرَ والدهرِ والآنَ.

وأمّا **ظرفُ المكان**[4]، فكقولك: قُمْتُ أمامَ بَكْرٍ، وصليتُ خلفَ زيدٍ، وقعدتُ حِذاءَ بكرٍ.

وأمّا **الحال**، فهو الاسم المنصوب المفسرٌ لما انبهم من الهيئات، ويكون

---

(١) هكذا المثال في المخطوط وأحسبه من قبيل الشبيه بالمضاف، والنحاة يقولون: إنك إذا سميت بمثل هذا ثم ناديت قلت: يا عُمَرَ وأخانا مثل يا ثلاثة وثلاثين. والله أعلم.
انظر: المقتضب ٤/٢٢٤.

(٢) هذا من الشّبيه بالمضاف.
انظر: شرح المفصل ١/٢٢٧.

(٣) الناصب للمفعول فيه هو الفعل الواقع فيه ظاهراً، نحو: قمت يوم الجمعة.. فالقيام واقع في يوم الجمعة، أو مقدراً، نحو: زيدٌ أمامك..، فالعامل فيه كائن أو مستقر، وهو مقدر لا ملفوظ به...، وجميع أسماء الزمان صالحة للنصب على الظرفية مبهمة كانت أو مختصة...، فالمبهم ما وقع على قدر من الزمان غير معين كوقت وحين وزمان، وينصب على جهة التأكيد المعنوي، والمختص قسمان: معدود، وهو ما له مقدار من الزمان معلوم، كسنة وشهر ويومين والمحرم وسائر أسماء الشهور... وغير معدود، وهو أسماء الأيام كالسبت والأحد وما يخصص بالإضافة كيوم الجمل أو بأل كاليوم والليلة أو بالصفة كقعدت عندَك يوماً قعدَ عندَك فيه زيدٌ.
انظر: الهمع ١/١٩٥، واللمع ٥٥، المقرب ١/١٤٥، التبصرة والتذكرة ١/٣٠٤، أوضح المسالك ٢٩٨، ارتشاف الضرب ٢/٢٢٥، الأصول ١/١٩٠، التبيين ٣٧٦، شرح الكافية ١/١٨٣، حاشية الخضري ١/١٩٦، شرح ألفية ابن مالك ٢٧٣، شرح اللمع ١/١٢١، شرح المفصل ١/٤٠، لباب الإعراب ٢٨٥.

(٤) ظرفُ المكان ما دلَّ على إحدى الجهات الست، نحو: أمام، ووراء، وفوق، وتحت، ويمنة ويسرة تقول: كنت أمامه وجلست وراءه، وكذلك: أقمت عنده وحِذاءه وتِلقاءه وإزاءه وما أشبه ذلك.
المقدمة للمجاشعي ٣٥. وانظر: المراجع السابقة في الهامش السابق.

صاحبها معرفةً، وهي نكرةٌ بعد تمام الكلامِ، كقولك[1]: جاء زيدٌ راكباً، ورأيت أخاك مسروراً، وجاء بكرٌ ضاحكاً.

وأمّا **التمييز**، فهو كالحال[2]، غير أنّه لِمَا انْبَهَم من الذَّوات[3] كقولك: تَفَقَّأَ بَكْرٌ شحماً، وتصبَّبَ زيدٌ عرقاً، وامتلأ الإناء ماءً، وطاب خالدٌ نفساً، واشتريت عشرين غلاماً.

---

(١) العامل في الحال النصب هو ما قبلها من العامل، وهو على ضربين: فعلٍ ومعنى فعل، فإن كان فعلاً، نحو: جاء زيدٌ راكباً، جاز أن يتقدم الحال، فتقول: راكباً جاء زيدٌ؛ لأن العامل لما كان متصرفاً تصرفَ عمله فجاز تقديم معموله عليه. وإن كان العاملُ فيه معنى فعل، نحو: «هذا زيدٌ قائماً» لم يجز تقديم الحال عليه، فلو قلتَ: «قائما هذا زيدٌ» لم يجز؛ لأنّ معنى الفعل لا يتصرف تصرفه فلم يجز تقديم معموله عليه. . ، وذهب الفرَّاء إلى أنّه لا يجوز تقديم الحال على العامل، سواء كان العامل فيه فعلاً أو معنى فعل؛ لأنه يؤدي إلى أن يتقدم المضمر على المظهر وهذا لا يجوز».

انظر: أسرار العربية ١٩٠، اللمع ٦٢، شرح اللمع للعكبري ١/١٣٢، التبصرة والتذكرة ١/٢٩٧، أوضح المسالك ٣١٨، ارتشاف الضرب ٢/٣٣٤، حاشية الخضري ١/٢١٢، شرح ألفية ابن مالك ٣١١، شرح المفصَّل ١/٥٥، شرح التصريح ١/٣٦٥، الإيضاح العضدي ١٩٩، الهمع ١/٢٣٦.

(٢) التمييز كالحال في كونهما اسمين منصوبين مفسرين المبهم. انظر: المقرب ١/١٤٥، ١٦٣. والتمييز لا يكون إلا نكرةً، ولا يكون إلا منصوباً، ولا يتقدَّم على المميز منه. . الجمل ٢٤٢.

(٣) التمييز على ضربين:

أحدهما: ما نقل عنه الفعل، نحو: طبت به نفساً. والثاني: ما وقع بعد المقادير وهي أربعة: ممسوح مثل ما في السماء موضع راحةٍ سحاباً، ومكيل، مثل: عندي قفيزان براً، وموزون، مثل: عندي رطلان دهناً، ومعدود، وهو ما وقع بعد الأحد عشر إلى تسعة وتسعين مثل: عندي عشرون ريالاً.

انظر: المقدمة للمجاشعي ٣٨، وأوضح المسالك ٣٤١، الأصول ١/٢٢٣، ٢/٣٧٧، شرح المفصل ١/٧٠، أسرار العربية ١٩٦، شرح التصريح ١/٣٩٣، الإيضاح العضدي ٢٠٣، الهمع ١/٢٥٠، اللمع ٦٤، شرح اللمع للعكبري ١/١٣٩، شرح ألفية ابن مالك ٣٤٦، التبصرة والتذكرة ١/٣١٦، حاشية الخضري ١/٢٢١.

وأمّا **المستثنى**، فهو على ضربين: متصل ومنقطع[1]، وله أدوات: حروف، وظروف، وأسماء[2]. فالمتصل كقولك: قامَ القومُ إلا زيداً، وخرجَ إخوتُك إلاَّ عمراً، والمنقطع كقولك: جاءَ النَّاسُ إلاَّ حِمَاراً[3]، وقدم إخوتُك سِوى خَالِدٍ؛ إذا كان الكلام منفياً تاماً جاز فيه النصبُ على الاستثناء والبدَل، كقولك: «ما قام أحدٌ إلا زيداً» على الاستثناء[4]، و«ما قام أحدٌ إلاَّ زيدٌ» على البدل[5]، وإنْ كان الكلام ناقصاً[6]، فيكون المستثنى على حسب العوامل، كقولك: ما قامَ إلا زيدٌ، وما أكرمتُ إلا خالداً، وما مررتُ إلاَّ بصَالحٍ. وإذا استثنيت بـ «خلا» و«عدا»[7] فيجوز نصب المستثنى وجره، كقولك: رأيتُ القومَ خلا زيداً، وعدا عمراً، وخلا زيدٍ، وعدا عمروٍ، فحيث جَرَّا فهما حرفان، وحيث نَصَبَا فهما فعلان.

---

(١) المتصل: هو ما يكون فيه المستثنى بعض المستثنى منه مثل: قام القوم إلا زيداً.
والمنقطع: هو ما لا يكون المستثنى بعض المستثنى منه مثل: قام القوم إلا حماراً.
انظر: شرح التصريح ١/٣٤٩، ٣٥٢.

(٢) أدوات الاستثناء ثمان: حرفان وهما (إلاّ) عند الجميع، و(حاشا) عند سيبويه، وفعلان هما: (ليس)، و(لا يكون)، واسمان وهما: (غير)، و(سوى) وقيل: إن (سوى) ظرف، ومترددان بين الفعلية والحرفية وهما: (خلا) عند الجميع، و(عدا) عند غير سيبويه.
انظر: أوضح المسالك ٣٠٧.

(٣) إذا كان الاستثناء منقطعا وجب نصب ما بعد (إلاّ) عند جميع العرب، إلاّ بني تميم فإنهم قد يتبعون، بشرط صحة الاستغناء عنه بالمستثنى..
انظر: شرح ألفية ابن مالك ٢٩٦، والهمع ١/٢٢٥، والمقرب ١/١٧١.

(٤) على أصل الباب. وهو عربي جيد. شرح التصريح ١/٣٥٠.

(٥) الرفع عند البصريين على البدل، وعند الكوفيين على العطف.
انظر: الأصول ١/٣٠٣، شرح الألفية ٢٩٦.

(٦) الناقص: الذي لم يذكر فيه المستثنى منه.

(٧) ومثلهما «حاشا» فإنها تجر وتنصب ما بعدها، والجر بها أجود، مثل: «جاء القوم حاشا زيد».
انظر: المقدمة في النحو للمجاشعي: ٣٨.

وأمّـا «لا»، فهي إذَا باشَرَت الاسمَ النكـرةَ تنصبه[1]، كقولك: لا رجلَ في الدار، ولا غلامَ عِنْدَكَ.

فإن وَصَفْتَ اسم «لا» فيجوز لك فيه ثلاثة أوجه[2]:

فتقول: لا رجلَ ظريفَ عندك بالرفع على المحل[3]. وإن كررت «لا»[4] جاز لك إعمالُها وإلغاؤُها، كقولك: لا رجلَ في الدار ولا امرأة، ولا حولَ ولا قوةَ.

---

(١) تنصب النكرة بغير تنوين ما دامت تليها، وتبنى معها على الفتح كخمسة عشر، فإن فصلت بينهما بطل عملها، تقول: لا لك غلامُ، ولا عندك جاريةُ.
انظر: اللمع ٤٤.

(٢) هي: الوجه الأول: أن تجري الصفة على الموصوف في لفظه، فتنون، وذلك نحو: لا رجلَ ظريفاً عندك، الوجه الثاني: أن تجري الصفة على الموصوف على موضعه، فتقول: لا رجل ظريف عندك. والوجه الثالث: أن تجعل المنفيّ وصفته اسماً واحداً مثل: خمسة عشر ونحوه، فتقول: لا رجل ظريف عندك.
انظر: الإيضاح العضدي ٢٣٩، الأصول ١/٣٨٤، الجمل ٢٣٨، وشرح المفصل ١/١٠٨.

(٣) هذا على اتباع الصفة موضع الموصوف. ولعل هنا سقطاً فلم يذكر الوجهين الآخرين.

(٤) إذا عطفت وكررت (لا) جاز لك فيه عدة أوجه:
نصبهما ورفعهما، ونصب الأول ورفع الثاني، ورفع الأول ونصب الثاني، ونصب الأول بلا تنوين ونصب الثاني بتنوين.
انظر: شرح اللمع للأصفهاني ١/٣٩٤.

الباب السادس
في القسم المجرور من الأسماء

والجرُّ يكون بأحد ثلاثة أشياء:

إمَّا بحرفٍ، أو إضافةٍ، أو تبعيةٍ، فالجرُّ بالحرفِ[1]، كقولك: مررت بزيدٍ، ودخلت إلى عمرٍ، وقعدت في المسجدِ، وصليت في المحرابِ، وركبت على الفرسِ، وما رأيته منذُ يومين.

وأما بالإضافة، فكقولك: جاء صاحبُ القومِ، وغلامُ زيدٍ، وربُّ الدَّابةِ، ومالِكُ الدَّارِ.

وأما الجرُّ بالتبعية، فكقولك: مررت بزيدٍ العاقلِ الكريمِ الأبِ والحسنِ الوجهِ.

ويلي هذا الباب **القسم**[2] وهو يكون بأحد ثلاثة أشياء:

---

(١) الحروف التي تجرُّ ثمانية عشر حرفا، منها: تسعة تكون حروفاً لا غير، وهي: مِن، إلى، في، الباء، اللام، ربَّ، حتىّ، الواو، التاء.

ومنها خمسة تكون حروفا وأسماء، وهي: عن، مُذ، مُنذُ، والكاف، ومع.

ومنها ثلاثة تكون حروفاً وأفعالاً، وهي: حاشا، وخلا، وعدا.

وأما الأخير فيكون اسماً وحرفاً وفعلاً وهو: على.

انظر: المقدمة في النحو للمجاشعي ٥٠.

وأضافوا إليها «متى» في لغة هذيل سُمع من بعضهم: «أخرجها متى كُمّه» ومنه قول الشاعر:

متى لُجَجٍ خُضْرٍ لهنّ نئيجُ.

و«لعل» في لغة عقيل قال الشاعر:

لعلَّ الله فضَّلكم علينا.

انظر: أوضح المسالك ٣٤٦.

(٢) القَسم: هو كلُّ جملة يؤكد بها جملةٌ أخرى، كلتاهما خبرية. . ، ولابد للقسم من مقسم به، ومقسم عليه، وحروف قسم، وحروف تربط المقسم به بالمقسم عليه. .

انظر: المقرب ١/ ٢٠٤، والإيضاح العضدي ٢٦٣.

بالباء، كقولك: بالله لأخرُجَنَّ، وبك لأفْعَلَنَّ، وبالواو كقولك: والله لَيَقُوْمَنَّ زَيْدٌ، وليخـرُجَنَّ عَبْـدُالله، قال تعـالى: ﴿وَالـطُّور وَكِتَـاب مَسْـطُورٍ﴾(١)، ﴿وَالنَّجْم . . .﴾(٢)، ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾(٣)، ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى . . .﴾(٤)، ﴿وَالتِّين وَالزَّيْتُونِ﴾(٥)، و﴿وَالْعصْر﴾(٦). ويكون بالتاء، وهي بَدَلٌ من الواو(٧)، ولا تدخل إلّا على اسم الله، كقولك: تالله لأفعلنَّ. قال تعالى: ﴿تَا للهِ تَفْتَوءُ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾(٨)، ﴿وَتا للهِ لأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ . . .﴾(٩).

---

(١) سورة الطور: الآيتان ١، ٢.

(٢) سورة النجم: أول سورة النجم. وتمامها: ﴿والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى﴾.

(٣) سورة الطارق: الآية ١.

(٤) سورة الليل: الآية ١.

(٥) سورة التين: الآية ١.

(٦) سورة العصر: الآية ١.

(٧) انظر: الإيضاح العضدي ٢٦٤.

(٨) سورة يوسف: الآية ٨٥.

(٩) سورة الأنبياء: الآية ٥٧.

الباب السابع
في التوابع

وهي أربعة أشياء[1]: النعت، والعطف، والتوكيد، والبدل.

فأمّا **النعت**[2]، فيتبعُ منعوتَه في جميع أحواله، من رفع أو نصب أو خفض، أو تعريف أو تنكير، أو جمع أو غير ذلك، كقولك: جاء زيدُ العاقلُ، ورأيت زيداً العاقلَ، ومررت بزيدٍ العاقلِ.

فـ «زيدٌ» فاعل بـ «جاء» و«العاقل» نعت له.

ويتبعه في أربعةٍ من عشرة[3]، وهي: الإفراد، والتذكير، والتعريف، والرفع.

وتقول في التثنية: جاء الزيدان العاقلان، وفي الجمع: جاء الزيدون العاقلون.

---

(١) ومن النحاة من يجعلها خمسة مقسماً العطفَ قسمين: عطف البيان، وعطف النسق.
انظر: أوضح المسالك ٤٦٨، وشرح الألفية لابن الناظم ٤٩٠.
وقد أشار القلصادي إلى ذلك عند حديثه عن العطف في الصفحة التالية.

(٢) قال أبو حيان: التعبير بالنعت اصطلاح الكوفيين، وربما قاله البصريون، والأكثر عندهم الوصف والصفة.
انظر: الهمع ١١٦/٢، وحاشية الخضري ٥١/٢.
وقيل: إنّ الصفة والنعت واحدٌ، وفرَّق بعضُهم قائلاً: إنَّ النَّعت يكون بالحلية، نحو طويل وقصير، والصفة تكون بالأفعال، نحو ضارب وخارج.
انظر: شرح المفصل ٤٧/٣.
والنَّعت: تخصيص الاسم بصفة هي له، أو لسبب يضاف إليه، وهو مصدر نعت الشيء أنعته، ثم سموا الاسم التابع للمنعوت نعتا، وإنما هو اسم منعوت به كما يقال: هؤلاء خلق الله، أي: مخلوقون.
انظر: نتائج الفكر ٢٠٣.

(٣) العشرة هي: الرفع والنصب والجر، والإفراد والتثنية والجمع، والتعريف والتنكير، والتذكير والتأنيث.
انظر: شرح اللمع للأصفهاني ٥٤٤/٢.

وأمّا **العطف**، فهو على قسمين: عطف نسق، وعطف بيان[1].

ولـه حروف[2]، وهي: «الـواو» لمطلق الجمـع[3]، فإنْ عَطَفْتَ على مرفوع فارفـع، أو على منصـوبٍ فانصب، أو على مجرورٍ فاجـرر، كقولك: جاء زيدٌ وعمروٌ، ورأيت زيداً وعمراً، ومررت بزيدٍ وعمروٍ.

و«الفاء» للترتيب[4]، كقولك: جاء زيدٌ فبكرٌ، ورأيت أخاك فعمراً، ولا يجوز اختصم زيدُ فعمرٌ؛ لأنّ المفاعَلة لا تكون إلا بين اثنين.

و«ثم» للترتيب والمهلة[5]، كقولك: جاء زيدٌ ثم عمروٌ، وجاء الأميرُ ثم الجيش.

و«أو» للتخيير[6]، كقولك: كُلِ السَّمكَ أو اشْرَبِ اللَّبَنَ، وتزوجْ هِنَداً أو أُخْتَها.

---

(١) لم يتحدث القلصادي عن عطف البيان كعادة النحاة بل إنّه اكتفى بالإشارة إليه في هذا الموضع، وعطف البيان هو التابع المشبه للصفة في توضيح متبوعه إن كان معرفة، وتخصيصه إن كان نكرة.
انظر: أوضح المسالك ٤٨٧.

(٢) في عدد حروف العطف خلاف كبير.
انـظر: ارتشـاف الضرب ٢/٦٢٩، والمسـاعـد ٢/٤٤٢، وما بعدها..، المقدمة في النحو للمجاشعي ٥٩، شرح المقدمة المحسبة ٢/٤٢٩.

(٣) والجمع يقتضي إشراك الثاني فيما دخل فيه الأول، وليس فيه دليل على أيهما كان أو لا.
انظر: الأصول ٢/٥٥.

(٤) الفاء للترتيب والتعقيب، وهي توجب أن الثاني بعد الأول، وأن الأمر بينهما قريب.

(٥) «ثم» مثل «الفاء» في الترتيب إلا أن «ثم» أشد تراخياً وتجيء لتعلم أن بين الثاني والأول مهلة.

(٦) تكـون «أو» بعـد الـطلب للتخيير أو للإبـاحة، وبعد الخبر للشك أو للإبهام. وللتفصيل أو للتقسيم.. وذهب الكوفيُّون إلى أن «أو» تكون بمعنى الواو، وبمعنى بل. وذهب البصريُّون إلى أنها لا تكون كذلك.
انظر: أوضح المسالك ٥٠١، والإنصاف ٢/٤٧٨، وشرح اللمع للأصفهاني ٢/٥٧٧، شرح التحفة ٢٩٥، والمقرب ١/٢٣٠، والهمع ٢/١٣٤.

وقد تكون للإباحة[1]، كقولك: جالس الحَسَن أو ابنَ سِيْرِيْنَ.

و«لا» من حروف العطف تختص بالنفي[2]، كقولك: ضربت زيداً لا عمراً، وجاء بكرٌ لا خالدٌ.

و«بل» للإضراب[3]، كقولك: جاء زيدٌ بل عمروٌ، وخرج أخوك بل أبوك، وما جاءني زيدٌ بل عمروٌ، وما أكرمت بكراً بل خالداً.

و«لكن» للاستدراك بعد النَّفي[4]، كقولك: ما قامَ زيدٌ لكن عمروٌ، وما خرج بكرٌ لكن خالدٌ[5].

و«حتى[6]» تختص بالوضيع، والشريف، والبعض من الكل، كقولك: مات الناس حتى الأنبياء، وذهب القوم حتى الصالحون، وجاء الأمير حتى الحجامون،

---

(١) الفرق بين التخيير والإباحة امتناع الجمع بين المتعاطفين في التخيير وجوازه في الإباحة.
انظر: أوضح المسالك ١ ٥٠.

(٢) لا يعطف بها إلّا بعد أمر أو إيجاب.
انظر: المقرب ١/ ٢٣٣، الهمع ٢/ ٢٣٧، ونتائج الفكر ٢٥٨، شرح الألفية ٥٣٩.

(٣) معنى «بل» الإضراب عن الأول والإثبات للثاني، نحو قولك: ضربت زيداً بل عمراً.
انظر: المقتضب ١/ ١٥٠، وشرح اللمع لابن برهان ١/ ٢٥٨.

(٤) ذهب الكوفيون إلى جواز العطف بـ «لكن» في الإيجاب مثل «بل» يقال: «جاءني زيدٌ لكن عمروٌ، كما يقال: جاءني زيدٌ بل عمروٌ. وقال البصريون: إنّ ذلك لا يجوز.
انظر: ائتلاف النصرة ١٤٩، الإنصاف ٢/ ٤٨٤، الجني الداني ٥٣٣، والمساعد ٢/ ٤٤١.

(٥) تعطف «لكن» بثلاثة شروط: إفراد معطوفها، أن تسبق بنفي أو نهي عند البصريين، ألا تقترن بالواو عند الفارسي والأكثرين.
انظر: شرح التصريح ٢/ ١٤٧، شرح المفصل ٧/ ١٠٦، حاشية الصبان ٣/ ١١٠، شرح الجمل لابن عصفور ١/ ٢٤٠، المغني ١/ ٢٩٢، الهمع ٢/ ١٣٧.

(٦) العطف بـ «حتى» قليل والكوفيون ينكرونه وشروطه أربعة:
١ ـ كون المعطوف اسماً.
٢ ـ كونه ظاهراً.
٣ ـ كونه بعضاً من المعطوف عليه.
٤ ـ كونه غايةً في زيادة حسية مثل: مات الناس حتى الأنبياء والملوك.
انظر: أوضح المسالك ٤٩٦.

وتكلم الناس حتى الحكماء، وتقول: جاء القوم حتى عمرو، ورأيت إخوتك حتى زيداً، ومررت بالقوم حتى بكرٍ.

و«أم[1]» تختص بالاستفهام والتسوية، كقولك: أقام زيد أم عمرو، و. . أخرج أخوك أم بكر، وسواء علي أقمت أم قعدت. قال الله تعالى: ﴿**سواءٌ عَلَيْهِم أَأَنذَرْتَهُم أَم لم تنذرهمْ**﴾[2] و﴿**أستَغفرت لهم أَم لم تستغفر لهمْ**﴾[3]، وتكون منقطعة، وهي المقدرة ببل كقولهم: إنها لإبل أم شاء.

وأما **البدل**، فهو على أربعة أقسام[4]:

بدل الاسم من مثله[5]، كقولك: جاء زيدٌ أخوك، ورأيت أباك بكراً،

---

(١) تكون (أم) متصلة ومنقطعة، فالمتصلة هي العاطفة، وهي التي لا تتقدمها إلا همزة الاستفهام لفظا أو نية، ولا يكون ما بعدها إلا مفرداً، أو في تقديره، وتتقدر مع الهمزة بأيهما أو أيهم، وجوابها أحد الشيئين أو الأشياء، وذلك نحو قولك: أقام زيد أم عمرو، التقدير: أيهما قام. .
وأما المنقطعة: فإنها تتضمن معنى بل مع الهمزة، ويكون ما بعدها جملة وجوابها «نعم» أو «لا» ويتقدمها الاستفهام والخبر. .
انظر: المقرب ١/ ٢٣٠، شرح اللمع للأصفهاني ٢/ ٥٨٣، أوضح المسالك ٤٩٧، نتائج الفكر ٢٦٠، الإيضاح العضدي ٢٩١، الهمع ٢/ ١٣٢، ارتشاف الضرب ٢/ ٦٣١، لباب الإعراب ٤٠٣، شرح اللمع للعكبري ١/ ٢٥٩.

(٢) سورة البقرة: الآية ٦. وتمامها: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُم لَا يُؤْمِنُونَ**﴾.

(٣) سورة المنافقون: الآية ٦. وتمامها: ﴿**سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ اللهُ لَهُمْ إِنَّ اللهَ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ**﴾.

(٤) أضاف ابن عصفور نوعين آخرين هما:
بدل بداء: وهو أن تبدل لفظاً تريده من لفظ أردته أولاً، ثم أخبرت عنه، وبدل النسيان: وهو أن تبدل لفظاً تريده من لفظ توهَّمت أنّه المراد وليس كذلك.
انظر: المقرب ١/ ٢٤٣.
ويذهب البعضُ إلى أن بدل الغلط هو بدل النسيان.
انظر: الأصول ٢/ ٤٨.

(٥) هو بدل كل من كل وهو بدل الشيء مما هو طبقُ معناه، ويسمى البدل المطابق للمبدل منه المساويه في معناه. انظر: أوضح المسالك ٥١٠، وشرح التحفة الوردية ٢٨٥.

ومررت بأخيك زيدٍ، وأكرمته عمراً[1].

وبدل البعض[2]، كقولك: أكلتُ الرغيف ثلثه، وضربت زيداً رَأْسه، وقبضت الدراهم ربعها.

وبدل الاشتمال[3]، كقولك: نفعني زيدٌ علمُه، وأعجبتني الجاريةُ حسنُها، وسُلِب زيدٌ ثوبُه.

وبدل الغلط[4]، ولا يقع في الكلام الفصيح، والأحسن أن يؤتىٰ فيه ببل كقولك: رأيت زيداً الفرس، ومررت بعمرو الحمار، وأهنت بكراً الثَّوْبَ.

وأما **التوكيد**[5]، فهو تابع على ما تقدم، كقولك: جاء زيدٌ نفسهُ، ورأيت إخوتَك أجمعين، وجاء إخوتك كلُّهم[6].

(١) في هذا المثال أبدل الظاهر من المضمر، وفي الأمثلة التي قبله أبدل الظاهر من الظاهر، والقاعدة في هذا الباب: أنّ المعرفة تُبدل من المعرفة، والنكرة من النكرة، والمعرفة من النكرة، والنكرة من المعرفة، والمظهر من المضمر، والمضمر من المظهر، والمضمر من المضمر، والمظهر من المظهر..

انظر: المقدمة في النحو للمجاشعي ٥٨، ٥٩.

(٢) بدل البعض من الكل، وهو بدل الجزء من كله قليلا كان ذلك الجزء أو مساويا أو أكثر. ولابُدَّ له من اتصاله بضمير يرجع على المبدلِ منه.

(٣) بدل الاشتمال هو بدل شيء من شيء يشتمل عامله على معناه اشتمالا بطريق الإجمال، كأعجبني زيدٌ علمُه أو حسنُه، ولابد فيه من ضمير يرجع إلى المبدل منه.

انظر: أوضح المسالك ٥١١.

(٤) بدل الغلط هو أن تبدل لفظاً تريده من لفظٍ سبق إليه لسانُك وأنت لا تريده.

انظر: المقرب ١/٢٤٣.

(٥) يقال: توكيدٌ وتأكيد بالواو والهمزة وهي لغتان.

انظر: شرح المفصل ٣/٣٩.

(٦) التوكيد يكون معنوياً ويكون لفظياً. فالتوكيد المعنوي يكون بتكرير المعنى دون لفظه، نحو قولك: رأيت زيداً نفسَه.. ومررت بكم كلِّكم، وجملة الألفاظ التي يؤكد بها في المعنى تسعة ألفاظ هي: نفسه، عينه، أجمع، أجمعون، جمعاء، جمع، كلهم، كلاهما، كلتاهما. أما أكتعون، أبصعون، كتعاء، بصعاء، كتع، بصع، فكلها توابع لأجمع لا تستعمل إلا بعده ولا تستعمل منفردة. =

ويكـون بلفـظِه[1]، كقـولـك: جاء زيد زيد، و﴿دَكّـاً دَكّاً﴾[2] و«ادْرُجِي ادْرُجِي» وما أشبه ذلك.

البـاب الثامـن
فـي النواصـب والجـوازم

فأما **النواصب**، فهي على ثلاثة أقسام:

قِسمٌ يجب إظهاره، وقِسْمٌ يجب إضماره، وقِسمٌ يجوز فيه الأمران.

فأمّا ما يجب إظهاره فثلاثٌ، وهي: لن، وإذن، وكي.

فأمّا النصب بـ «لن» فتختص بنفي المستقبل[4]، كقولك: لن يقومَ زيدٌ، ولن يذهبَ عمروٌ. قال الله تعالى: ﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾[5] وقال: ﴿لَنْ يَنَالَ اللهَ لُحُومُهَا﴾[6].

= انظر: شرح المفصل ٣/ ٤٠.

وأجاز الكوفيون وابن كيسان تقديم أكتع على أجمع.

انظر: المساعد ٢/ ٣٩٠، وشرح اللمع لابن برهان ١/ ٢٢٧.

(١) التوكيد اللفظي هو تكرار معنى المؤكد بإعادة لفظه، أو تقويته بمرادفه بقصد التقرير، أو الاعتناء.

انظر: شرح التحفة الوردية ٢٨١.

(٢) سورة الفجر: الآية ٢١. والآية بتمامها: ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكّاً دَكّاً...﴾.

(٣) الذي يذكره النحاة: (احبسي احبسي) وهو آخر عجز بيت هو بتمامه:

فأيـن إلى أيـن الـنجـاةُ ببَـغْلَتي أتـاكِ أتـاكِ الـلاحقُـونَ احْبِسِي احْبِسِي

انظر: المساعد ٢/ ٣٩٧، ارتشاف الضرب ٢/ ٦١٦، أمالي ابن الشجري ١/ ٢٤٣.

(٤) وهي لا تقتضي تأبيد النفي ولا تأكيده خلافا للزمخشري.

انظر: أوضح المسالك ٥٧٧.

(٥) سورة طه: الآية ٩١.

(٦) سورة الحج: الآية ٣٧.

وأمّا النصبُ بـ «إذا»[1] فتختص بالجواب المرتب على الجزاءِ، نحو: أزورُك فتقول: إذن أكرمَك، وإذن أُحْسنَ إليك.

وأما النصب بـ «كي»[2] فكقولك: اجتهدتَ كي يزورَك الناسُ، ورغبتَ في الخيرِ كي تفوزَ بالأجر، وجئتُكَ كي تقرأَ، وزرتَ الصَّالِحِين كي تختصَ بالبركةِ[3]، قال الله تعالى: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً . . .﴾[4] وقال: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا﴾[5].

القسم الثاني:

ما يجوز إظهاره وإخفاؤه، وهو «أن»[6]، وجاز فيها ذلك لأنَّها أم الباب، وهي في تأويل المصدر، كقولك: أريد أن يخرجَ زيدٌ، وأحبُ أن تقصدَ عمراً، وأنْ تُعْطِيَ بكراً، قال الله: ﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا . . .﴾[7].

وتقول في الإضمار: يعجبني قيامُ زيدٍ ويغضبَ عمروٌ، فـ «يغضب» منصوب بتقدير «وأن يغضب». وعلى هذا قوله:

ولُبْسُ عباءةٍ وتَقَرَّ عَيْني ... أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبسِ الشُّفُوفِ[8]

فتقرَّ منصوب بـ «أَنْ» مضمرة.

---

(١) تعمل «إذاً» النصب بشروط هي:
إذا كانت جوابا، وكانت مبتدأة، ولم يكن الفعل الذي بعدها معتمدا على ما قبلها، وكان فعلا مستقبلا، ولم يفصل بينهما بغير القسم.
انظر: شرح اللمع لابن برهان ٢/٣٤٢، والمقرب ١/٢٦١، وشرح اللمع للأصفهاني ٢/٦٤٥، الأصول في النحو ٢/١٤٨، الهمع ٢/٦.

(٢) الناصبة هي كي المصدرية.

(٣) زيارة الصالحين من العلماء والفضلاء مشروعة، للاستفادة من علمهم، وطلب دعائهم، أما مسألة طلب بركتهم، فهذا من الغلو في الصالحين الذي لا يجيزه الشرع.

(٤) سورة الحشر: الآية ٧.

(٥) سورة الحديد: الآية ٢٣.

(٦) تكون (أن) مفسرة، وزائدة، ومخففة من «أنّ» فلا تنصب المضارع.

(٧) سورة البقرة: من الآية ٢٨٢.

(٨) هذا بيت من بحر الوافر، ينسب إلى ميسون بنت بحدل الكلبيّة زوج معاوية بن أبي سفيان، وأم يزيد، كما في الخزانة ٣/٥٩٢، ٦٢١. =

القسم الثالث :

ما يجب إضمارُهُ لناصبٍ فيه، وهي «حتى» و«لام كي» و«لام الجحود»[1]، والأجوبة الثمانية.

فأمّا «حتى»[2] التي تنصب فهي الجارة، وما بعدها من الناصب والمنصوب في موضع جر بـ «حتّى»، وهي وما بعدها في محل نصب بالفعل الواقع قبلها، كقولك: سِرْتُ حتّى أَدْخُلَ المدينةَ[3]، واجتهدتُ حتّى أُحُجَ البيتَ، وما سِرْتُ حتَّى أقصدَ زيداً، قال تعالى: ﴿حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾[4] و﴿حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾[5]، فعلامة النَّصبِ فتح الياء، و«هم» ضمير المفعول، وقال الشَّاعر على رواية النصب:

= والبيت من شواهد سيبويه ١/٤٢٦، والمقتضب ٢/٢٧، وأمالي ابن الشجري ١/٢٨٠، وشرح المفصل ٧/٢٥، والمغني ٢٦٧، ٢٨٣، ٣٦١، ٤٧٩، ٥٥١، والهمع: ٢/١٧، وحاشية الصبان ٣/٣١٣، وسر الصناعة ١/٢٧٤، والصاحبي ١٤٦، والإيضاح ١/٣١٢، والمحتسب ١/٣٢٦، والفصول ٢٠٤، وشرح التحفة الوردية ٣٧٩.

(١) الفرق بين «لام كي» و«لام الجحود» من وجوه:
هي: أن «لام الجحود» يكون قبلها «ما كان» أو «لم يكن» وتكون «كان» بلفظ الماضي، أو ما في معناه، لا بلفظ المستقبل، وتكون زمانية ناقصة لا تامة، ولا يقع بعد اسمها ظرف ولا مجرور.
ومن الفروق: أن الفعل بعد «لام الجحود» لا يكون فاعله إلا عائدا على اسم «كان»؛ لأن اللام وما بعدها في موضع الخبر عنه. وأخيراً فإنّه يجوز إظهار «أن» بعد «لام كي» ولا يجوز إظهارها بعد «لام الجحود».
انظر: نتائج الفكر ١٣٨.

(٢) يشترط في الفعل المنصوب بعد حتى أن يكون مستقبلاً باعتبار المتكلم أو باعتبار ما قبلها.
انظر: أوضح المسالك ٥٨٥.

(٣) تنصب الفعل المضارع «أدخل» إذا أردت «إلى أن» أو معنى «كي»، وأن أردت سرت فدخلت، أو سرت فأنا الآن في حال الدخول رفعت.
انظر: المقدمة في النحو للمجاشعي ٦١.

(٤) سورة طه: الآية ٩١.

(٥) سورة البينة: الآية ١.

أُحِبُّ لِحُبِّهَا السُّودَانَ حَتَّى أُحِبَّ لِحُبِّهَا سُودَ الْكِلَابِ[1]

وأما «لام كي» فهي الواقعةُ في الكلام الموجب، كقولك: جئتك لتكرمَني، وذهب الأمير ليغلبَ العدوَّ، واجتهد الكيِّسُ ليفوزَ بالرِّبح والغنيمة، وقعدَ المحرومُ لتحصلَ له أغراضهُ الزَّهِيْدَةُ، قال مولانا: ﴿لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾[2]، وقال عزَّ من قائل: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ﴾[3].

وأما «لام الجحود» فهو الذي يتقدمه النَّفي، والكونُ الماضي [كقولك[4]]: ما كان زيدٌ ليَخْرُجَ، وما كان قعودُ بكرٍ ليقيمَ، قال الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾[5] و﴿مَا كَانَ اللهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ. . .[6]﴾[7].

وأما الأجوبة الثمانية:

فأولها: النفي، كقولك: ما تأتيني فأعطيَكَ، وما تأتينا فنحدثَكَ[8]، قال الله تعالى: ﴿مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ﴾[9].

---

(١) لم أقف على قائل هذا البيت وهو مذكور في: عيون الأخبار ٤/٤٣، الجمل ١٨٢، وشرح المفصل ٩/٤٧، وشرح الجمل لابن هشام ٢٦٥.

(٢) سورة البقرة: الآية ١٤٣.

(٣) سورة الفتح: الآية ٢. وتمام الآية: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعمَتَه عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطاً مُسْتَقِيْماً﴾.

(٤) تكملة يستقيم بها السياق.

(٥) سورة الأنفال: الآية ٣٣.

(٦) سورة آل عمران من الآية ١٧٩: ﴿مَا كَانَ اللهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ﴾.

(٧) اختُلف في النَّاصب، فذهب البصريون إلى أن الناصب «أن» مضمرة بعد «لام الجحود»، وذهب الكوفيون إلى أن الناصب هو «لام الجحود» نفسها.
انظر: الهمع ٢/٧.

(٨) الأفعال المضارعة هنا منصوبة بـ «أن» مضمرة بعد فاء السببية المسبوقة بنفي.

(٩) سورة الأنعام: الآية ٥٢. وقد اجتمع الطلب والنفي في هذه الآية لأن قوله: ﴿فَتَطْرُدَهُمْ﴾ جواب النفي و﴿فَتَكُونَ﴾ جواب النهي.
انظر: أوضح المسالك ٥٨٧.

الثاني: الأمر، كقولك: ائتني فأكرمَك، وائتِ زيداً فيصنعَ الجميل.

الثالث: النهي، كقولك: لا تنقطعْ عنَّا فتكرمَنا، ولا تسخرْ بأحدٍ فيحوجَك الله إليه، قال الله تعالى: ﴿**لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللهِ كَذِباً فَيُسْحِتَكُمْ**. . .﴾[1].

الرابع: الاستفهام، كقولك: أتْقصِدُني فأحسنَ إليك، و. . أتذهبُ إلى عمرو فيغضبَ خالدٌ، و. . أتطلُبُ الخيرَ فيحصَلَ لك الخيرُ، ولا تسيءُ[2] الأدبَ فيمقتَك الناسُ.

الخامس: العرض، كقولِكَ: ألا تجلسُ عندنا فتؤنسنَا، وألا تنزلُ بنا فتصيبَ مرغوبَك، وألا تُدْلجُ فتَلْحَق الرَّكْبَ.

السادس: التمني، كقولك: ليته عندنا فيصدقَنا، وليت زيداً قَدِمَ فنكرمَ منزلَه.

السابع: «أو»، كقولك: لَأَلْزَمَنَّكَ أَوْ تَقْضِيَني حَقّي، ولأشكرنَّك أو تنصفَني[3]، وعلى هذا قوله:

وكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا[4]

الثامن: «الواو»[5] لا يسعني شيءٌ ويعجزَ عنك. ومن هذا المعنى قوله:

---

(١) سورة طه من الآية ٦١. والفعل «يسحتكم» فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الفاء لوقوعه في جواب النهي.

(٢) هكذا في المخطوط ومكانها في النهي لا الاستفهام.

(٣) هذا الفعل «تنصفني» والفعل الذي قبله منصوبان بأن مضمرة بعد «أو» وشرط نصب الفعل بعد «أو» أن يكون المعنى «إلى أن» أو «إلّا أن» أي بشرط أن تَكُوْنَ بمعنى «إلى» أو «إلّا».
انظر: الفوائد الضيائية ٢٥١.

(٤) هذا بيت من بحر الوافر، قائله: زياد الأعجم. كما في سيبويه ١/٤٢٨، والمقتضب ٢/٢٨، وأمالي ابن الشجري ٢/٣١٩، وشرح المفصل ٥/١٥، والمقرب ١/٢٦٣، وارتشاف الضرب ٢/٤١٦، وشفاء العليل ٢/٩٢٧، ومغني اللبيب ٩٣، وشرح شواهده للسيوطي ١/٢٠٥، وشرح شذور الذهب ٢٩٩، وشرح قطر الندى ٧٠.
والشاهد في نصب «تستقيما» بأن مضمرة بعد أو.

(٥) إذا انتصب الفعل بعد الواو فهي واو عطف، ولكنها عطفت مصدراً مقدراً على مصدرٍ مقدر.
انظر: شرح اللمع لابن برهان ٢/٣٥٠.

لَا تَنْـهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَـأْتِيَ مِثْـلَهُ عَارٌ عَلَيْـكَ إِذَا فَعَـلْتَ عَظِيـمُ[1]

وإذا قلت: لا تأكُل السَّمَكَ وتشرب اللَّبَنَ، فيجوز لك ثلاثة أوجه:

الأول: الرفع على القطع، والتقدير: لا تَأْكُلِ السَّمَكَ وأنت تَشْرَبُ اللَّبَنَ.

الثاني: النَّصب على النَّهي عن الجمع بين السَّمَكِ وشُرْبِ اللبن في حالة واحدة.

الثالث: الجزم عطفاً على النَّهي، كأنَّك قلت: لا تأكلِ السَّمكَ ولا تَشْرَبِ اللَّبَنَ وكسرت الباء من «تشرب»[2]؛ لالتقاء الساكنين.

وأما **الجوازم**، فهي حروف، وظروف، وأسماء.

فأمّا الحروف فهي تجزم فعلاً واحداً، غير «إنْ» و«إذ ما»[3] فإنهما للشرط، ويجزمان فعلين كقولك: إنْ يَقُمْ زيدٌ يَخْرُجْ عمروٌ، وإنْ يذهبْ خالدٌ يَضْحَكْ بكرٌ،

---

(١) هذا بيت من بحر الكامل، مختلف في قائله، فقد نُسِب للأخطل، ولأبي الأسود الدُّؤَلِيّ، وللأعشى، ولحسَّان بن ثابت، وللمُتَوكّل الليثي.

وهو في ديوان أبي الأسود ١٣٠، وكذلك في ديوان المتوكل الليثي ٨١، من قصيدة طويلة عدد أبياتها ثلاثة وسبعون بيتا، ولم أجده في بقية الدواوين.

وانظر: سيبويه ١/٤٢٤، وشرح المفصل ٣/٢٤، والتبصرة والتذكرة ١/٣٩٩، والمقتضب ٢/٢٥، والإيضاح العضدي ٣١٤، والأصول ٢/١٥٤، والموجز ٨٠، وإصلاح الخلل ٢٤٥، ومعاني الفراء ١/٣٤، ١١٥، ٤٠٨، شرح الكافية الشافية ٣/١٥٤٧، شرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٧٨، وشرح التصريح ٢/٢٣٨، الهمع ٢/١٣، والخزانة ٣/٦١٧، وشرح أبيات سيبويه للسيرافي ٢/١٨٨، وفرحة الأديب ١٣٤، المؤتلف والمختلف ١٧٩ وأمثال ابن سلام ٧٤، والعقد الفريد ٢/٢٠٣، والمقتصد ٢/١٠٧٠، وحماسة البحتري ١١٧.

(٢) بالرفع إذا نهيته عن الأول فقط، فإذا أردت النهي عن الجمع بينهما نصبت، أو عن كل منهما جزمت.

انظر: أوضح المسالك ٥٨٨.

(٣) اختلف النحاة في اسمية «إذْ مَا»، فمذهب سيبويه أنها حرف، ومذهب المبرد والفارسي وابن السراج أنها اسم، وقيل: إنها هي ظرف.

انظر: شفاء العليل ٣/٩٥٣، اللمع ١٣٢، المقدمة في النحو ٦٣، وسيبويه ١/٤٣٢، والذي نص عليه المبرد في المقتضب ٢/٤٧ أنَّها حرفٌ.

وإذ ما تَقُمْ أَقُمْ مَعَك، وإذ ما تَجْلِسْ أَجْلِسْ معك. . ومنه:

إِذْ مَا أَتَيْتَ عَلَى الرَّسُولِ فَقُلْ لَهُ حَقّاً عَلَيْكَ إِذَا اطْمَأَنَّ الْمَجْلِسُ[1]

الثالث: «لم»[2] وهي تدخل على المضارع، كقولك: لم يقم، ولم يذهب، ولم يخرج، ولم يحزن، وقال تعالى: ﴿**أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ**﴾[3] وقال: ﴿**لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا**. . .﴾[4].

فـ «يكن» فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ، وعلامةُ جزمه سكون النون، لكن كُسِرَت لالتقاء السَّاكنين، وأصلُه «يكون» فلمَّا دخلَ عليه الجازمُ سُكِّن النُّون، والواو قبله ساكنة، فاجتمع ساكنان، فحُذِفَت الواو؛ لأنَّها أحقُّ بذلك، وثبتت النُّونُ لأنَّ بعدها السَّاكن. وقال تعالى: ﴿**لَمْ نَكُ**﴾[5]، وأصله «نكون» لكن حَذَفَ الجازمُ حركةَ النون، فاجتمع ساكنان، فحُذِف السَّابقُ منهما، ثم حُذِفت النونُ تخفيفاً.

---

(١) هذا بيت من بحر الكامل قائله العباسُ بنُ مرداس السلُّمِيُّ كما في ديوانه ٧٢.

ورواية الديوان:

أَمَّا أَتَيْتَ عَلَى النَّبِيِّ فَقُلْ لَهُ . . . . . .

وعلى هذا فلا شاهد في البيت. وهو من شواهد سيبويه ١/٤٣٢، والمقتضب ٢/٤٦، والخصائص ١/١٣١، والجمل ٢١٦، وشرحها لابن هشام ٢٩٧، والمحتسب ٢/٨٤، والكامل ١/٢٩٠، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/٢٠٤، والإشارة ٩٧، والمقتصد ٢/١١١٣، وشرح المفصل ٤/٩٧، والخزانة ٣/٦٣٦، وشرح القصائد السبع الطوال ١٢٧، واللسان ٥/٧.

(٢) «لم» لنفي الفعل الماضي المنقطع، فهي تدخل على المضارع وتقلب زمنه إلى المضي.
انظر: المقرب ١/٢٧١، أوضح المسالك ٥٩٤، شفاء العليل ٣/٩٤٩.

(٣) من سورة القصص: الآية ٥٧ وتمامها: ﴿**أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَماً ءَامِناً يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَىْءٍ**﴾.

(٤) سورة البينة: الآية ١. وتمامها: ﴿**لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ**﴾.

(٥) سورة المدثر: الآيتان ٤٣، ٤٤. وتمامها: ﴿**قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ**. .﴾.

الرابع: «لَمَّا» وهي «لم» لكن زيدت عليها «ما»[1] كقولك: جئتك ولَمَّا يَقُمْ زيدٌ، وذهب عُمَرُ والقَوْمُ[2] ولمّا يَخْرُجْ بكرٌ. قال الله تعالى: ﴿**وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ**﴾[3] فعلامةُ الجزم سكونُ الميم، ولكن حُرِّكت بالكسر لالتقاء الساكنين، ومن هذا المعنى عصى [ابن][4] آدمَ ربَّه ولم يندم ثمَّ ندم، وعصى إبليسُ ربَّه ولم يندم إلى الآن.

الخامس: «ألم» وهي «لَم» دخلت عليها الهمزة للتقرير[5]، كقولك: ألَمْ أُحْسِن إليك، وألَمْ أُكْرِم بكراً، وألَم أُعْطِ عمراً، قال تعالى: ﴿**أَلَمْ أَعْهَدْ...**﴾[6]، ﴿**أَلَمْ نَشْرَحْ...**﴾[7] وقال: ﴿**أَلَمْ تَرَ كَيْفَ...**﴾[8]، وعلامةُ جزمه حذفُ آخره، وهو

---

(١) «لَمَّا» في الأصل «لم» ضمت إليها «ما» وإذا كانت لَمَّا كحين مثل: ﴿**وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُوداً**﴾ أو كانت بمعنى: «إلا» نحو: عزمت عليك لما فعلت فليست بأخت «لم» في الجزم.
انظر: شرح اللمع للأصفهاني ٢/٦٥١، شرح التحفة الوردية ٣٨٦.
و«لم» و«لما» يشتركان في الحرفية، والنفي، والجزم، والقلب للمضي، وتنفرد «لم» بمصاحبة الشرط، وبجواز انقطاع نفي منفيها، ومن ثم جاز لم يكن ثم كان، وامتنع في لما.
وتنفرد «لَمَّا» بجواز حذف مجزومها، كقاربت المدينة ولَمَّا، أي: ولَمّا أدخلها. انظر: أوضح المسالك ٥٩٤، والمقرب ١/٢٧١، وشفاء العليل ٣/٣٤٩.

(٢) في المخطوطة: «ذهب عمر القوم..» ولعل الأولى ما أثبته.

(٣) سورة آل عمران: الآية ١٤٢: ﴿**أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ...**﴾.

(٤) هكذا في المخطوط وأحسب أنها مقحمة. يقول ابن عصفور في المقرب ١/٢٧١: «... لم وهي لنفي الفعل الماضي المنقطع، ولما وهي لنفي الماضي المتصل بزمان الحال، تقول: عصى آدم ربه ولم يندم ثم ندم بعد، وعصى إبليس ربه ولما يندم.

(٥) الأكثر كون الهمزة الداخلة على «لم» للتقرير، أي: حَمْلُ المخاطب على الإقرار، أي: الاعتراف بثبوت ما بعدها، وقد تكون لغيره، كالإبطاء في قوله تعالى: ﴿**أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ**﴾، والتوبيخ، نحو: ﴿**أَوَ لَمْ نُعَمِّرْكُمْ**﴾.
انظر: الهمع ٢/٥٦.

(٦) سورة يس: الآية ٦٠. وتمام الآية: ﴿**أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَلَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ**﴾.

(٧) سورة الانشراح: الآية ١: ﴿**أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ**﴾.

(٨) سورة الفيل: الآية ١: ﴿**أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ**﴾.

الألفُ، وأصله: تَرْأَي، لكن تحرَّكت الياءُ وانفتح ما قبلها، فقُلبت ألفاً، ونُقِلت حركةُ الهمزةِ إلى الرَّاء.

السادس: «ألما» وهي قليلةُ الوقوعُ في الكلامِ؛ لثقَلِها في كونِ الزيادةِ فيها أوَّلاً وآخِراً(٢)، وسُمِع مِن جَزمها قوله:

عَلَي حِينَ عَاتَبْتُ المشيب عَلَى الصّبا فَقُلْتُ أَلـمَّا أَصْـحُ وَالشَّيْبُ وَازِعُ(٣)

فعلامةُ الجزمِ فيه حذفُ الواو من «أَصْحُ»؛ لأنَّه من الصحو.

السابع: «لام الأمر»، كقولك: لِتَعْلَمْ يا زيدُ، ولِتَخْرُجْ يا بَكْرُ. قال تعالى: ﴿**لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ**﴾(٤).

الثامن: «لام الدعاء»، كقولك: لِتَغْفِرْ لَنَا يَا رَبَّنَا، ولْتَرْحَمْنَا يا مولانَا، قال تعالى: ﴿**لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ**﴾(٥). والفرق بينَ «لام الدعاء» و«لام الأمر» أنَّ الأمر يكون من الأعلى إلى الأدنى، والدُّعاء على العكس(٦).

---

(١) هي «لما» دخلت عليها همزة الاستفهام. انظر: شرح اللمع للأصفهاني ٢/٦٥٢.

(٢) الهمزة في الأول و«ما» في الآخر.

(٣) هذا بيت من البحر الطويل قائله: النابغة الذُّبْياني كما في ديوانه ٤٤، صنعة ابن السكيت، تحقيق شكري فيصل.
وهو من شواهد سيبويه ١/٣٦٩، وشرحه للسيرافي ١/٢٠٩، وشرح المفصل ٣/١٦، ٨١، ٤/٩١، الإنصاف ٢٩٢، المغني ٥١٧، شرح شواهده للسيوطي ٨١٦، المسائل المشكلة ٣٣٧، المقرب ١/٢٩٠، المنصف ١/٥٨، الأصول ١/٢٧٦، ارتشاف الضرب ٢/٥٢٠، شرح اللمع للأصفهاني ٢/٥٤١، معاني الفراء ١/٣٢٧، ٣/٢٤٥، الهمع ١/٢١٨، الخزانة ٣/١٥١، الإيضاح في علل النحو ١١٤، الفصول الخمسون ١٦٦، شرح شذور الذهب ٧٨، شرح اللمع للثمانيني ٢٩٠ ب.

(٤) سورة الطلاق: الآية ٧.

(٥) سورة الزخرف: الآية ٧٧: ﴿وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ...﴾.

(٦) لام الطلب تكون مكسورة سواء في الأمر، أو في الدعاء، وفتحها لغة سليم، وتكون بعد الفاء والواو وثم ساكنة، مثل: «فلينظر» و«ليوفوا» و«ثم ليقطع».
انظر: ارتشاف الضرب ٢/٥٤١، شفاء العليل ٣/٩٤٧، شرح ألفية ابن مالك ٦٨٩، شرح اللمع لابن برهان ٢/٣٦٦.

التاسع: «لا»[1] النهي كقولك: لا تَضْرِبْ زيداً، ولا تَشْتُمْ عمراً، ولا تُهِنْ خالداً، قال الله: ﴿**وَلاَ تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحاً**﴾[2][و][3] ﴿**وَلاَ تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ**﴾[4].

العاشر: [لا][5] الدُّعاء، كقولك: لا يَغْفِرِ الجَبَّارُ للشَّيْطَان، ولا يُعَذِّب الرحمنُ عثمان. قال تعالى: ﴿**رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا**﴾[6].

وأما الأسماء فـ «مَا»، و«مَن»، و«مَهْمَا»[7]، و«أيٌّ».

فـ «مـا» تجزم فعلين، كقـولك: ما تَصْنَعْ أَصْنَعْ مِثْلَك، وما تَرْكَبْ أَرْكَبْ

---

(١) في المخطوطة «لام» النهي. والمقصود «لا» الناهية، وهي تجزم الفعل المضارع، والفعل بعدها مجزوم وليس بموقوف خلافا للأمر؛ لأن الأمر لا عامل للجزم فيه والنهي «لا» فيه عاملة.
انظر: شرح اللمع للأصفهاني ٢/٦٥٢.

(٢) سورة الإسراء: الآية ٣٧.

(٣) تكملة يستقيم بها النص.

(٤) سورة النحل: الآية ١٢٧.

(٥) تكملة يقتضيها السياق. يقول أبو حيان في ارتشاف الضرب ٢/٥٤٣: «لا» في الطلب يشمل النهي والدعاء نحو: لا تضرب زيدا و﴿رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا﴾ وهي أصل بنفسها، خلافا لمن زعم أن أصلها لام الأمر زِيْدَ عليها ألفٌ فانفتحت اللام لأجلها، وخلافاً للسهيلي إذ زعم أنها «لا» التي للنفي وأن الجزم في الفعل بلام الأمر مضمرة قبلها، وحذفت كراهة اجتماع لامين في اللفظ..

(٦) سورة البقرة: الآية ٢٨٦.

(٧) في «مهما» قولان:
أحدهما: أنَّ «مهما» هي «مه» التي معناها اسكت فضمت إليها «ما»، فحدث بالتركيب معنى الشرط والجزاء.
والقول الثاني: أن «مهما» أصلها «ما ما» فـ «ما» الأولى «ما» الشرط، و«ما» الثانية صلة..، إلا أنهم استثقلوا تكرار لفظة «ما» في «مهما» فأبدلوا من الألف الهاء لقربها منها كما قالوا في إياك هياك وفي أنا أنه..
انظر: شرح اللمع للأصفهاني ٢/٦٦٠، وارتشاف الضرب ٢/٥٤٧.

مِثْلَك. قال تعالى: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ. . .﴾[1] وقال جل وعلا: ﴿مَا يَفْتَحِ اللهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا﴾[2]، وعلامةُ الجزم في «يفتح» سكون الحاء، لكن حُرِّكَت بالكسرِ لالتقاءِ السَّاكنين.

و«مَنْ» تجزم أيضا فِعْلين، كقولك: مَنْ يَقُمْ أَقُمْ معه، ومَن يخرجْ أذهبْ خَلْفَه. قال تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ﴾[3] وقال: ﴿مَنَ يُضْلِلِ اللهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ. .﴾[4].

و«مهما»[5] أيضاً تجزمُ فعلين، كقولك: مهما تَقُمْ أَقُمْ معك، ومهما تَذْهَبْ تَجِدْني حِذَاءَك، قال عز وجل: ﴿وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ. . .﴾[6]، فعلامةُ الجزمِ حذف الياء.

و«أيٌّ»، كقولك: أيٌّ يقمْ أَقُمْ معه، وأيٌّ يذهبْ أخرجْ معه. قال الله تعالى: ﴿أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾[7]، وعلامة الجزم حذف النون.

وأمَّا الظُّرُوفُ[8] فنحو «مَتَى»، كقولك: مَتَى تَقُمْ أقمْ مَعَك، ومَتَى تَذْهَب أَسْرِ مَعَك.

---

(١) سورة البقرة: الآية ١٠٦. وتمامها: ﴿نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا﴾.

(٢) سورة فاطر: الآية ٢.

(٣) سورة الزلزلة: الآية ٧.

(٤) سورة الأعراف: الآية ١٨٦.

(٥) وقد ترد «ما» و«مهما» ظرفي زمان. انظر: شفاء العليل ٣/٩٥٣.

(٦) سورة الأعراف: الآية ١٣٢: ﴿وَقَالُواْ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ ءَايَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾.

(٧) سورة الإسراء: ١١٠.

(٨) ذكر القلصادي أربعة فقط هي: (متى، وأين، وأنى، وحيثما).
وعدَّ ابن السراج من الظروف «أي حين، وإذ ما». الأصول ٢/١٥٩.
وقد قسم أبو حيان الظروف إلى قسمين: ظرف زمان، وظرف مكان، فظرف الزمان «متى» و«أيان». أمَّا «متى» فلتعميم الأزمنة، ولا تفارق الظرفية، فتكون شرطاً واستفهاماً. . قال المبرد: «متى» وأين» يكون جوابهما معرفة ونكرة، و«كيف» لا يكون جوابها إلا نكرة. . وأيَّان لتعميم الأوقات كمتى، وقيل: تستعمل في الأزمنة التي تقع فيها الأمور العظام. . وظرف

و«أين»، كقولك: أين تَقْعُد تَجِدْ خَيْراً، وأين تَذْهبْ تُصَادِفْ كَرَامةً.
و«أنَّى»، كقولك: أنَّى تَقُمْ أَقُمْ مَعَك، وأنَّى تذهبْ أَسِرْ مَعَكَ.
و«حيثما»، كقولك: حَيْثُما تَذْهبْ أَذْهَبْ مَعَك، وحَيْثُما تَجْلِسْ أَجلِسْ مَعَك، ومنه قوله: **حَيْثُما الرِّيحُ تُمَيِّلْه يَمِلْ**[1]

زيادة: يُجَاب جواب الشَّرْطِ بأحدِ ثَلاثة أشْيَاءَ:

الأول: الفعل مع فاعله: إنْ يقمْ زيدٌ يقمْ عَمْروٌ.

الثاني: الفاء[2] كقولك: إنْ تَحْفِرْ بئراً فَلَكَ درهمٌ، وإن تَصُمِ اليومَ فأنت حرٌ، وإنْ تُطِعِ الله فأنت محمودٌ.

الثالث: «إذا»، كقوله تعالى: ﴿**وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ . . .**﴾[3].

= المكان: «أين» و«حيثما» وهما لتعميم الأمكنة. . وقال الفراء: «أنى» مشاكلة لمعنى «أين».
انظر: ارتشاف الضرب ٢/٥٤٨، ٥٥٠.

(١) هذا عجز بيت من بحر الرمل وصدره:
صعدةٌ نابتةٌ في حائرٍ . . . . . .
كما في الخزانة ١/٤٥٧.
ونسبه الآمدي في المؤتلف والمختلف ٨٤ لكعب بن جعيل بن قمير بن عجزة بن ثعلبة وروى صدره:
صَعْدَةٌ قَدْ سَمَقَتْ في حائرٍ . . . . . .
وانظر: سيبويه ١/٤٥٨، أمالي ابن الشجري ١/٣٣٢، شرح المفصل ٩/١٠، معاني الفراء ١/٢٩٧، المقتضب ٢/٧٣، الإنصاف ٦١٨، شرح التحفة الوردية ٣٨٩، شرح الكافية الشافية ١٥٩٩، شفاء العليل ٣/٩٥٥، اللسان (صعد).

. . ومتى لم يصلح الجواب أن يكون شرطاً وذلك إذا كان جملةً اسمية، أو فعليةً طلبيةً، أو فعلاً غير منصرف، أو مقروناً بالسين، أو «سوف»، أو «قد»، أو منفياً بما، أو «لن»، أو «إن»، فإنّه يجب اقترانه بالفاء مثل: ﴿**إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِن قَبْلُ . .**﴾ وقوله: ﴿**مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ . . .**﴾ وتقوم مقام الفاء في الجملة الاسمية «إذا» المفاجأة كقوله تعالى: ﴿**وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ . .**﴾.
انظر: شرح ألفية ابن مالك ٧٠١، والإيضاح العضدي ٣٢٠.

(٣) سورة الروم: الآية ٣٦.

الباب التاسع
في ما لا ينصرف

وهو ما لا يُنَوَّن، ولا يُخْفَضُ بالكسرة[1]، إلّا أن يُضافَ، أو يدخلَ عليه الألفُ واللّام[2].

وموانع الصَّرف للاسم هي:

علتان من علل تسع[3]، أو واحدة تقوم مقام اثنتين.

والعللُ هي: العدلُ، والتعريفُ، والصفةُ، والتأنيثُ، والمعجمةُ، والتركيبُ، ووزنُ الفعل، والجمعُ الَّذي لا نظير له في الآحاد، وزيادةُ الألف والنون، وألفُ التأنيث.

والعلَّةُ التي تقوم مقام اثْنَتَيْن، ألفُ التَّأنيث، والجمع المتناهي.

---

(١) الاسم الذي لا ينصرف الذي لا يدخُلُه جرٌّ ولا تنوينٌ، أمَّا الَّذي ينصرف فهو الَّذي يُعْرَب بالحركات الثَّلاث، ويدخله التنوين.

انظر: الأصول ٢/ ٨٠.

(٢) تقول: هذه مساجد كبيرة، ورأيت مساجد كثيرة، وصلَّيتُ في مساجد عديدة، فتمنعه من الصرف، أمَّا إذا أدخلت عليه الألف واللام، مثل: صلَّيت في المساجِدِ، أو أضفته، فقلت: صليت في مساجدِ الرّياض؛ فإنَّك حينئذٍ تعربه بالحركاتِ الثلاثِ، فتجرُّه بالكسرةِ وتصرفه.

(٣) ما يمتنع صرفه من الأسماء لعلتين نوعان:

أحدهما: ما يمتنع صرفه نكرة ومعرفة، وهو ما وضع صفة، وهو إمّا مَزِيدُ في آخره ألفٌ ونونٌ، أو موازنٌ للفعل، أو معدولٌ.

الثاني: ما لا ينصرف معرفة، وينصرف نكرة، وهو سبعة:

العلم المركب تركيب مزج، العلم ذو الزيادتين، العلم المؤنث، العلم الأعجمي، العلم الموازن للفعل، العلم المختوم بألف الإلحاق، المعرفة المعدولة وهي أنواع.

انظر: أوضح المسالك ٥٦١- ٥٧٠.

فأمَّا العَدْلُ[1]، فهو أن تُريد باللفظِ كلمةً فتعدل عنها إلى لفظٍ آخر، كـ «عُمَر وزُفَر»، عُدِلا عن عامرٍ[2] وزافرٍ.

فإذَا قِيلَ لك: ما إعرابُ مررت بعُمَرَ؛ قيل: مررت فعلٌ وفاعلٌ، وبعُمَرَ جار ومجرور، وعلامة الجر الفتحة؛ لأنَّه غير منصرف، ومنعه من الصرف العلمية والعدل.

وعدل النكرة كمَثْنَى وثُلاث ورُبَاع[3]، ومنعه من الصرف العَلَمِيَّةُ والصِّفَة[4].

وعدل المؤنث كـ: خَبَاثِ، ولَكَاع وحَذَامِ، وفَجَارِ، ورَقَاشِ، وبَدَادِ[5]، ومنعه من الصرف العلمية والتأنيث[6].

---

(١) معنى العدل أن يشتق من الاسم النكرة الشائع اسمه، ويغير بناؤه، إمَّا لإزالة معنىً إلى معنىً وإمّا لأن يسمى به.

(٢) قال أبو علي: كان ينبغي أن يقع الاشتقاق بعُمَر من المصدر الذي اشتُق عامرٌ منه، فلما اشتق عُمَر من عامر سمي معدولا، ولو كان على القياس مشتقاً من المصدر لسمي مشتقا.
انظر: شرح اللمع لابن برهان ٢/٤٤٩.

(٣) يقول ابن السَّراج في الأصول: ٢/٨٨: «.. فأمَّا الَّذي عدل لإزالة معنىً إلى معنىً فمَثْنى وثُلاث ورُبَاع وأُحاد، فهذا عدل لفظه، ومعناه عدل عن معنى اثنين إلى معنى اثنين اثنين، وعن لفظ اثنين إلى لفظ مَثْنى، وكذلك آحاد عدل عن لفظ واحد إلى لفظ آحاد، وعن معنى واحدٍ إلى معنى واحدٍ واحدٍ.
سيبويه يذكر أنّه لم ينصرف؛ لأنَّه معدولٌ وأنَّه صفةٌ.

(٤) انظر: الكتاب ٢/١٥، وانظر: شرح اللمع لابن برهان ٢/٤٣٥، والإيضاح العضدي ٣٠١.
وذهب الزَّجَّاج إلى أنّ المانع من الصرف في آحاد وأخواته العدل في اللفظ والمعنى.. يقول في معاني القرآن وإعرابه ٢/٥: «.. إلا أنه لا ينصرف لجهتين لا أعلم أنَّ أحداً من النحويين ذكرهما وهما أنَّه اجتمع فيه عِلَّتان: أنه معدولٌ عن اثنين، وأنه عدل عن التأنيث..».
وذهب الفراء إلى أن منعها للعدل والتعريف. انظر: معاني الفراء ١/٢٥٤.

(٥) وبَدَاد: يريدون بددا ومعناها متفرقة.
وحذام ورقاش: علمان لنسوة، وهي معدولة عن حاذمة وراقشة.
أما فجار: فيريدون: فجرة.

(٦) منعت من الصرف هذه الأسماء للعلمية والعدل، وذهب المُبَرّد إلى أنَّها مُنعت من الصَّرف للتأنيث والعلمية.. ومذهبُ الحجازيين بناءُ هذه الأنواع على الكسر. =

وأما التَّعريف [ووزن الفعل][1]، فكـ «أحمد» و«يشكر» و«يزيد».

ومنع «أحمد» من الصرف العلمية والوزن؛ لأنّه على وزن أَفْعَل.

وأما الصفة فكـ: «أحمر وحمراء»، و«أصفر وصفراء». فإذا قِيْل: مررت بأحمر، فقُل: «بأحمرَ» جارٌ ومجرورٌ، ومنعه من الصرف الوزن والصفة[2]، قال تعالى: ﴿فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾[3] فـ «بأَحْسَنَ منها» جار ومجرور، ومنعه من الصرف الوزن والصفة.

وأما التأنيث فتارةً يكون بالتاء[4]، وتارةً بغير تاء، كقولك: مررت بطلحةَ، ودخلت إلى حمزةَ، فـ «بطلحةَ» جارٌ ومجرور، ومنعه من الصرف العلمية والتأنيث، وتقول: مررت بسعادَ وزينَب[5]، فـ «زينبُ» مجرورٌ، ومنعه من الصرف العلمية والتأنيث.

= انظر: ارتشاف الضرب ١/٤٣٦، وأوضح المسالك ٥٧٠.

(١) تكملة يستقيم بها النص. والمقصود بوزن الفعل الوزن الخاص به الذي لا يوجد ـ دون ندور ـ في غير فعل، أو علم، أو أعجمي.. نحو: يشكر ويزيد.

انظر: شرح ألفية ابن مالك ٦٥١، والهمع ١/٣٠، وارتشاف الضرب ١/٤٢٨.

(٢) «أحمر» لا ينصرف في النكرة لقيام سببين في حال التنكير وهو الوزن الذي يغلب على الفعل والصفة.. وحمراء لا ينصرف أيضا لاجتماع الوصف والتأنيث..

انظر: الإيضاح العضدي ٢٩٦.

(٣) سورة النساء: الآية ٨٦.

(٤) إن نكرت ما آخره تاء صرفته، تقول: مررتُ بطلحةَ وطلحةٍ آخر.. ومررتُ بحمدةَ وحمدةٍ أخرى.

انظر: الإيضاح ٢٩٧.

(٥) سعاد وزينب من المؤنث تأنيثا معنويا وهو الخالي من الهاء.. وإن كان المؤنث تأنيثاً معنوياً ثنائياً كـ «يد» علما لمؤنث، أو ثلاثياً ساكن الوسط وضعاً كـ «هِنْد»، أو إعلالا كـ «دار» علما أصلها دور ففيه مذاهب، منها ما عليه سيبويه وهو مذهب الجمهور من جواز الأمرين: الصرف وتركه.. ومنها المنع فقط وعليه الزَّجاج.. والثَّالثُ وعليه الفراء أنَّ ما كان اسم بلد كـ «فيد» لا يجوز صرفه، وما لم يكن جاز.

انظر: الهمع ١/٣٣.

وأما العجمةُ فكـ: «إبراهيمَ»، و«إسحاقَ»، و«يعقوبَ»، ويمنعه من الصرف العلمية والعجمة. وقد صرف من الأسماء الأعجمية النَّيْرُوز، والأَبْرَيْسَم، والفِرِنْدُ، واللجامُ، والشاهينُ، والآجُرُّ[1].

وأما التركيب[2] فأن تَجْعَلَ الاسمين واحداً كحَضْرَمَوت[3]، ورامَ هُرْمُز[4]،

---

(١) الأسماء الأعجمية على ضربين: أحدهما ما أعرب وهو اسم جنس، والآخر: ما أعرب وهو اسمٌ علمٌ مخصوصٌ، فما كان من الأول انصرف في المعرفة والنكرة، لا يمنعه من الانصراف إلّا ما يمنع العربي، وذلك نحو: الآجرُ والشَّاهين والنَّيْرُوز، والفِرِنْد، والأَبْرَيْسَم، واللجامُ وما أشبهها، وما أعرب وهو اسم علم منقول في حال التعريف؛ فإنّه لا ينصرف في المعرفة وينصرف في النكرة وذلك نحو: يعقوب وإسماعيل.. تقول: مررت بإسماعيل وإسماعيلٍ آخر، فتصرفه في النكرة. انظر: الإيضاح ٣٠٥.

أما النَّيْرُوز: فهو فارسي معرب وهو أول شهور الفرس. انظر: شفاء الغليل ٢٥٩.

وأَبْرَيْسَم: بفتح الهمزة والراء وقيل بكسر الهمزة وفتح الراء وترجمته: الذاهب صعدا. وقال ابن الأعرابي: بكسر الهمزة والراء وفتح السين، وقال: ليس في كلام العرب إفعيلِل بالكسر، ولكن أفعيلَل بالفتح.

انظر: شفاء الغليل ٣٥.

وفِرِنْد: فرند السيف جوهره.. انظر: شفاء الغليل ١٩٩.

لجام: معرب لكام، أو لغام، وقيل هو عربي.. انظر: شفاء الغليل ٢٣٢.

والشَّاهين: الصقر ليس بعربي وقد عربوه واستعملوه بمعنى لسان الميزان..

انظر: شفاء الغليل ١٦٥.

والآجُر: الذي يُبْنى به، فارسيٌّ معرب، وهو الطّين المطبوخ.

انظر: رسالتان في المعرب ٧٩، ١١٠، والمغرب في ترتيب المعرب ٢١.

(٢) حكم هذا الضرب ألا ينصرف في المعرفة وينصرف في النكرة.. انظر: الإيضاح ٣٠٦.

(٣) حَضْرَمَوت بالفتح فالسكون وفتح الراء والميم: اسمان مركبان.. وهي في جنوب الجزيرة العربية.

«ولك في حضرموت: أن تفتح الراء وتجري التاء مجرى التاء في طلحة في حالتي التعريف والتنكير؛ لأن الاسم الثاني بمنزلة التاء في طلحة..».

انظر: شرح اللمع لابن برهان ٢/٤٧٤.

(٤) رَامَ هُرْمُز: معنى رام بالفارسية: المراد والمقصود، وهرمز أحدُ الأكاسرة فكأن هذه اللفظة مركبة،=

و«قَالي قَلَى»[1]، و«مَعْدِي كَرِب»[2]، و«شَابَ قَرْنَاهَا»، و«تأبَّطَ شَرًّا»[3]، فالمانعُ من الصرف العلمية والتركيب[4].

وأما الجمع فـ: مساجد[5] ومنابر، ومصابيح، وقناديل، وما أشبه ذلك.

وأمَّا زيادةُ الألف والنون[6]، فكـ: عثمان، وعمران، وحسان، وسكران.

وأمَّا ألف التأنيث[7] فكـ: سكرى، وحبلى، وبشرى، وسعدى، وحمراء، وصفراء، وخضراء، وعذراء ونحو ذلك.

= معناها مقصود هرمز أو مراده.. انظر: معجم البلدان ٣/١٧.

(١) قَالي قَلَى: هي بأرمينية من نواحي خلاط.
انظر: معجم البلدان ٤/٢٩٩.

(٢) مَعْدِي كَرِب: اسمان أضيف بعضهما إلى بعض، واشتقاق المعد من قولهم: نبتٌ ثَعْدٌ مَعْد، وكأنّ مَعْدَاً إتباع. وامتعدتُ الشيءَ إذا انتزعته.
انظر: الاشتقاق ٣٦٥.

(٣) شَابَ قَرْنَاهَا: اسم لقبيلة من قبائل العرب، وتَأبَّطَ شَرًّا: لقبٌ لأحدِ الشُّعراء الجاهليين، واسمه ثابت بن جابر، وكان أحد المشهورين بسرعة العدو.
انظر: الاشتقاق ٢٦٦.

(٤) ما يمنع من الصرف إنما هو العلمية والتركيب المزجي كقالي قلى ومعدي كرب، أما المركَّبُ تركيبَ إسناد فإنّه إنما يحكى ولا يعرب إعراب الممنوع من الصرف. ولا أدري لماذا أدخل القلصاديُّ (شاب قرناها)، و(تأبط شراً)، في هذا الموضوع، مع أن تركيبهما إسنادي.
انظر: ارتشاف الضرب ١/٤٣٢، وأوضح المسالك ٦٤، والهمع ٢/١٥٤.

(٥) مما يمتنع صرفه لعلة واحدة الجمع الموازن (لمفاعل) كمساجد ودراهم، أو (مفاعيل) كمصابيح ودنانير.

(٦) يمنع ما فيه ألف ونون زائدتان من الصرف، للعلمية وزيادة الألف والنون، ففيه علتان..، ولا أدري لماذا أدخله القلصادي بين القسم الآخر وهو ما فيه علة واحدة تقوم مقام علتين، بين الجمع وألف التأنيث.

(٧) مما يمتنع لعلة واحدة ما فيه ألفُ التأنيث مطلقاً مقصورةً كانت كحبلى، أو ممدودةً كصحراء، سواء وقعت نكرةً كذكرى وصحراء، أو معرفة كرضوى وزكريا، مفرداً كان أو جمعاً كجرحى، اسما كان أو صفة كحبلى وحمراء.
انظر: أوضح المسالك ٥٦٢.

فصـــل

ويلحق بهذا الباب الأفعالُ التي لا تتصرَّف، وهي: عسى وكاد[1]، ونعمَ وبئسَ، وفعلُ التعجب، وما أُلحِقَ بذلك، فأمَّا عسى[2]، فهي تحتاجُ إلى اسمٍ وخبرٍ، وخبرها يكون جملةً مصحوبةً بـ «أنْ» في الأكثر، كقولك: عسى زيدٌ أن يقومَ[3]، وعسى عَبْدُالله أنْ يَحُجَّ، قال مولانا الكريم: ﴿عَسَى اللهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾[4]، ومِنْ وُرُوْدِ خَبَرِهَا بغير «أَنْ» قولُ ابن خَشْرم[5]:

عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتَ فِيهِ ... يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ[6]

---

(١) اختلف النحاة في ترتيب أبواب النحو في مصنفاتهم، وأكثرهم على إيراد هذا الباب بعد كان وأخواتها، مثل ابن عصفور في المقرب، وأبي حيان في ارتشاف الضرب، وابن يعيش في شرح المفصل، والسيوطي في الهمع، وغيرهم. أما الزجاجي في الجمل، وابن جني في اللمع، فأورداه بعد نواصب الفعل المضارع، أما المبرد في المقتضب، فأورده بعد الإمالة، ثم كم، وبعده أورد هذا الباب. ولعل القلصادي قد أورده بعد كان وأخواتها في النسخة التي اعتمد عليها فحصل من النساخ تصرُّفٌ في أبواب الكتاب والدليل أن القلصادي يقول: ويلحق بهذا الباب.. ولعل الإشارة تعود إلى باب كان وأخواتها. والله أعلم.

(٢) عسى: فعل ماض ناقص، ومعناه المقاربة، وقد اختلف النحاة في فعليته، فذهب الكوفيون وابن السراج إلى القول بحرفيتها.
انظر: النكت الحسان ٧٢.

(٣) الأجود في «عسى» أن تستعمل مقترنة بـ «أن» فيقال: «عسى زيدٌ أن يقومَ» فيكون موضع «أن» نصباً، وتكون مع الفعل بتأويل المَصْدَر، كأنه قال: قاربَ زيدٌ القيامَ، فإن قَدْمْتَ «أن» فقلت: عسى أن يقومَ زيدٌ، كان موضعها رفعاً لأنَّ التَّقدير: قَرُبَ قِيامُ زيدٍ.
انظر: الجمل ٢٠٠.

(٤) سورة التوبة: الآية ١٠٢.

(٥) هو: هُدْبَة بن الخَشرم بن كُرْز بن أبي حَيَّةَ.. ، وهو شاعر مُفْلِقٌ، كثير الأمثال في شعره، توفي سنة ٥٠ هـ.
انظر: معجم الشعراء ٤٨٣.

(٦) هذا بيت من بحر الوافر قائله: هدبة بن الخشرم كما في ديوانه ٥٩. من قصيدة عدد أبياتها أربعة وعشرون بيتا. والبيت من شواهد سيبويه ١/ ٤٧٨. =

وأمَّا «كاد» فمثلُ «عسى» إلَّا أنَّ خَبرَها في الأكثر يكون بغير «أَنْ»، نحو: كادَ زيدٌ يقـومُ، وكادَ عمروٌ يذهبُ، وكادَ الأميرُ يدخلُ المدينةَ، وكَادَ العروسُ يكونُ أميراً[1]، وكادَ المريضُ يَصِحُّ، وكادَ النَّعَامُ يَطِيرُ[2]، قال الله تعالى: ﴿**يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالأَبْصَارِ**﴾[3]. وَمِنْ وُرُوْدِ «أَنْ» في خَبرِهَا قَوْلُ رُؤْبَةَ[4]:

قَدْ كَادَ منْ طُولِ الْبِلَى أَنْ يَمْحَصَا[5]

وتقولُ: أَخَذَ زيدٌ يتكلَّمُ، وطَفِقَ عمروٌ يفعلُ، وكَرَبَتِ الشَّمسُ تَغِيبُ، وجعل خالدٌ يقول. ومن هذا المعنى يقول:

= وانـظر: المقتضب ٣/٧٠، الجمـل ٢٠٠، شرح المفصل ٧/١١٧، المقرب ١/٩٨، اللمع ١٤٤، الهمـع ١/١٣٠، مغني اللبيب ١/١٥٢، دار الكتب ـ بيروت، المفصـل ٢٧٠، الإيضـاح ١/٨٠، الحـماسـة البصرية ١/٤٤، شرح اللمع لابن برهان ١/٤٢٤، والزهرة ١/٤٦٦، الكامل ١/١٩٦.

(١) هذا مثلٌ من الأمثال العربية، أورده الميدانيُّ في مجمع الأمثال ٢/١٥٨ هكذا: كاد العروسُ أن يكونَ ملكاً. . والعرب تقول للرجل عروس، وللمرأة أيضا، ويراد ههنا الرجل كاد يكونُ ملكاً لعزَّته في نفسهِ وأهلهِ. .

وانظر: تمثال الأمثال ٢/٤٩٤، والكامل ١/١٩٥.

(٢) وهذا من أمثالِ العرب، يضرب لقرب الشيء ممَّا يُتوقَّعُ منه لظهور بعض أمارته.

انظر: مجمع الأمثال ٢/١٦٢، تمثال الأمثال ٢/٤٩٥، الكامل ١/١٩٥، المقتضب ٣/٣٧٤.

(٣) سورة النور: الآية ٤٣.

(٤) هو رؤبة بن العجاج الراجز المشهور وهو أكثر شعراً من أبيه، توفي سنة خمس وأربعين ومائة (١٤٥ هـ).

انظر: المؤتلف والمختلف ١٢١، والخزانة ١/٤٣.

(٥) هذا بيت من الرجز وهو في ديوان رؤبة ١٧٢ وقبله:

رسمٌ عفـا من بعـد ما قد امّحا قد كاد من طول البـلى أن يمصحـا

وهـو من شواهد سيبويه ١/٤٧٨، والمقتضب ٣/٧٥، والمقرب ١/٩٨، والمسائل الحلبيات ٢٥١، والإيضاح ١/٨٠، المقتصد ١/٣٦٠، الاقتضاب ٣٩٦، شرح الجمل لابن عصفور ٢/١٧٧، ضرائـر الشعـر ٦١، ما يجوز للشاعر ٣٠٢، شرح المفصل ٧/١٢١، الإنصاف ٥٦٦، الهمع ١/١٣٠، الخزانة ١/٩٠. شرح اللمع للعبرتي ٩٢/ب، شرح اللمع للثمانيني ٢٠٦/ب، شرح اللمع لابن الدهان ١٠٨/أ. ويمصح: يذهب.

وَقَـدْ جَعَلَتْ نَفْسِي تَطِيْبُ لِضَغْمَـةٍ لِضَغْمِهِـمَاهـا يَقْـرَعُ العَظْمَ نَابُهَا[1]

وأمّا «نعمَ وبئسَ»[2]، فكقولك: نِعْمَ الرجلُ زيدٌ، ونِعْمَ الرجلُ عبدُالله، ونِعْمَ غلامُ الرجلِ بكرٌ، فـ «نِعْمَ» فعلٌ ماضٍ، والرجلُ فاعلٌ، وزيدٌ خبر مبتدأ مضمر، وكأنَّه قِيْلَ: مَنْ المخْصُوصُ بالمدح؟ فقال: هُوَ عبدُالله، قالَ تعالى في صِفَـةِ أيُّوبَ عليه السـلامُ: ﴿نِعْمَ الْعَبْـدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾[3]، وتقول: نِعْمتِ المرأةُ هندٌ، ونِعْمَتِ الجَارِيَةُ بِنْتُ عمروٍ، وتقولُ: حَبَّذَا زيدٌ، وَحَبذَّا عمروٌ، وَحَبَّذا خالدٌ، إذا أرَدْتَ المدحَ.

وتقولُ في الذمِّ: لا حبَّذَا[5] بكرٌ، وتقول: بِئْسَ الرَّجل بكرٌ، وبِئْسَ الغلام

---

(١) هذا بيت من بحر الطويل لمُغْلِس بن لَقِيْطٍ الأَسَدِيّ كما في الخزانة ٢/٤١٥، وشرح المفصل ٣/١٠٥، ومعجم الشعراء ٣٩٠، وسماه مغلس بن لقيط السَّعْدِيّ، وقال المرزباني: كان له ثلاثة إخوة، فمات أحدهم وكان به باراً، فأظهر الأخوان عداوتَه فقال قصيدة منها هذا البيت. ورواه:

. . . . . أعضهما ما يقرع العظمَ نابُها

وكذلك نسبه ابن برهان في شرح اللمع ١/١١٩.

أما ابن الشجري في أماليه ١/٨٩، ٢/٢٠١، فقد نسبه لِلقِيْط بن مُرَّة الأَسَدِيّ.

وانظر: المفصل ١٣٠، والتخمير ٢/١٥٤، والإيضاح العضدي ٣٤.

والضغمة: العضة ومنه قيل للأسد ضيغم.

وصف هذا الشاعرُ شدَّةَ إصابَتِه من أخوَيه فقال: قد جَعَلَتْ نفسي تطيبُ لإصابتِهما بمثل الشدةِ التي أصابانِي بهَا.

ويقرع العظمَ نابُها: يصل الناب فيها إلى العظم، فيقرعه.

(٢) اختلف النحاة في «نعم وبئس»: أفعلانِ هما أو اسمان، فذهب الكوفيون إلى أنهما اسمان مبتدآن، وذهب البصريون إلى أنهما فعلان ماضيان ولا يتصرفان.

انظر: مجالس العلماء ٤٨، الإنصاف ١/٩٧، والتبيين ٢٧٤، وائتلاف النصرة ١١٥، والقلصادي هنا يوافق البصريين في القول بفعلية «نعم وبئس».

(٣) سورة ص: الآية ٣٠.

(٤) إذا كان الفاعل مؤنثًا كُنْتَ في إلحاق العلامة وتركها مخيراً، تقول: نعم المرأة هند، ونعمت المرأة هند.

انظر: اللمع ١٤١.

(٥) حبذا مركبةٌ من «حبَّ» و«ذا» الذي هو اسم إشارة، فجُعِلا بمنزلة اسمٍ واحدٍ وحكم لهما بحكمِ الأسماءِ، =

خالدٌ، وبئْسَتِ المرأةُ زَيْنَبُ. وقالَ عَزَّ مِنْ قائلٍ: ﴿بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللهِ﴾ وقال: ﴿سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا(٢)﴾(٣).

وأمَّا **فِعْلُ التَّعَجُّبِ**(٤)، فيكونُ بلفظين: أَحَدُهُمَا: ما أَفْعَلَهُ، والثاني: أَفعِل بِهِ، كَقَوْلِكَ: ما أَحْسَنَ زيداً، وما أَظْرَفَ خالداً، فـ «ما» اسمٌ تامٌ(٥)، في محل رفعٍ بالابتداءِ، والجملةُ بعده خَبَرُهُ، و«أَحْسَنَ» فعلٌ ماضٍ وفاعلهُ ضَميرٌ فيه، و«زيداً» مفعول بـ «أحسنَ»، وكأنهُ قِيْلَ: شيءٌ حَسَّنَ زَيْداً، أَيْ: صيَّرهُ حَسَناً. وَتَقولُ: أَكْرِم بزَيْدٍ(٦)، وأَعْلِمْ بِعَمْرٍو، وأَطِيبْ بخَالدٍ، قال اللهُ تعالى: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾(٧).

= فإذا قلت: حبذا زيد، فـ «حبذا» مبتدأ أو خبر مقدم كأنك قلت: المحبوب زيد.

انظر: المقرب ١/ ٧٠.

وقيل: إن «حبَّ» فعل و«ذا» فاعل، وإنهما باقيان على أصلهما. . وقيل: رُكِّبَا وغلبت الفعليةُ لتقدمِ الفعلِ، فصار الجميع فعلا وما بعده فاعل.

انظر: أوضح المسالك ٤٥٩.

(١) سورة الجمعة: الآية ٥.

(٢) سورة الأعراف: الآية ١٧٧.

(٣) يقول الفارسي في الإيضاح ٧٨: «. . المضاف إلى (القوم) في قوله عز وجل: ﴿ساء مثلًا القوم. . .﴾ محذوف وتقديره: ساء مثلا مثل القوم الذين كذبوا، ولا يكون الكلام على ظاهره. .».

(٤) ذهب الكوفيون إلى أن «أفعل» في التعجب اسمٌ، وذهب البصريون إلى أنه فعل ماض.

انظر: الإنصاف ١/ ١٢٦، التبيين ٢٨٥، ائتلاف النصرة ١١٨، والقلصادي يوافق البصريّين في هذه المسألة.

(٥) يرى الكوفيُّون أن «ما» التعجبية اسمٌ معرفةٌ ناقص بمعنى الَّذي، وصلتها ما بعدها. أمَّا البصريُّون فيقولون: إنَّها اسمٌ تامٌ نكرةٌ بمعنى شيء، مرفوع بالابتداء.

انظر: ائتلاف النصرة ٧٣- ٧٤، والتبيين ٢٨٢، والقلصادي يرى رأي البصريين من أن «ما» اسم تام في محل رفع بالابتداء.

(٦) هذا هو اللفظ الثاني في التعجُّب «أَفْعِل بِهِ». . واللفظ في هذا لفظ الأمر، والمعنى معنى الخَبر، والمعنى صار زيدٌ ذا كرم، وذا علم، والجارُّ والمجرور في موضع رفع بأنَّه فاعل.

انظر: الإيضاح ١/ ٩١، وأوضح المسالك ٤٤٧- ٤٤٨.

(٧) سورة مريم: الآية ٣٨.

وفِعلُ التَّعجُّب يكون من الثلاثِي القاصر، مثلُ: بَرَد الماءُ، وإنْ زادَ الفعلُ عَلَىٰ الثلاثيِّ فتأتي به بـ «أشدَّ» ونحوه، كقولكَ: ما أكثرَ انطلاقهُ، وما أشدَّ استخراجَهُ، وما أسوأَ عَمَلُهُ[1]، وَمَا أَحْسَنَ احْمِرَارَهُ، وَمَا أَشَدَّ فرحَتَهُ[2]، وَمَا أَشَدَّ بَيَاضَهُ[3]، وَمَا جَاءَ بغير هذه الصِّيغة[4] فَمَسْمُوعٌ نَحْو قَوْله:

جَارِيَـةٌ فِي دِرْعِهَـا الفَضْفَـاضِ أَبْـيَضُ مِنْ أُخْـتِ بَنِي إِبَـاضِ[5]

---

(١) المتعجب منه هنا: إساءة العمل.

(٢) المتعجب منه هنا، شدة الفرح. ولعل العبارة «ما أشد دحرجته».

(٣) ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز أن يستعمل «ما أفعله» في التعجب من البياض والسواد خاصة من بين سائر الألوان، كأنْ تقول: هذا الثوب ما أبيضه. وذهب البصريون إلى أنَّ ذلك لا يجوز فيهما كغيرهما.
انظر: الإنصاف ١٤٨/١، ائتلاف النصرة ١٢٠، التبيين ٢٨٥.

(٤) يعني ما تُعُجِّبَ منه مباشرة دون استخدام ما أشدَّ ونحوه.

(٥) هذا الرجز لرؤبةَ بن العَجَّاج، كما في ملحقات ديوانه ١٧٦، ورواية الديوان:

لقـد أتَـىَ في رَمَـضَـانَ المَـاضِي جاريـةٌ في دِيْـمِـهَـا الـفَـضْـفَـاضِ
تقـطِّعُ الحـديـثَ بالإيـمَاضِ أبـيضُ من أخـتِ بَنِي إبَـاضِ

والبيت مذكور في:
شرح المفصل ٩٣/٦، ١٤٧/٧، الإنصاف ١٥٠/١، شرح الكافية ٢١٣/٢، الجمل ١٠٢، شرحه لابن عصفور ٥٧٨/١، الأصول ١٠٤/١، المغني ٦٩١، التبيين ٢٩٣، الخزانة ٤٨١/٣، المسائل العضديات ١٣٦، شرح اللمع لابن برهان ١٨٢/١، إعراب القرآن المنسوب ٨٨٩، اللسان ٣٩١/٨ (بيض)، أمالي المرتضى ٩٢/١، ٣١٧/٢.

الباب العاشر
في النداء والترخيم

فأمَّا **النداء**، فهو الدُّعاء[1]، وله حروفٌ، منها الياءُ والهمزةُ[2]، وكل منادى منصوبٌ إلا المُفْرَدَ العَلَمَ فإنَّه يُبْنَى عَلَى الضَّمّ[3].

والمنادى على ضربين: مفردٍ، وغير مفردٍ.

والمفردُ على قسمين: نكرةٍ ومعرفةٍ. فالمعرفةُ تُبْنَى عَلَى الضَّمّ، كقولك: يا زيدُ، ويا عمروُ، ويا صالحُ.

ويلحقُ بهذا ما صلح له التعريفُ في حالِ النداءِ بتوجُّهِ الخطابِ إليه. ويُبْنَى أيضا على الضَّمّ كقولك: يا رَجُلُ، ويا غُلامُ، ويا امرأةُ[4].

ويجوز حذفُ حرفِ النِّدَاءِ[5]، كقول مولانا الكريمِ: ﴿**يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا**﴾[6].

---

(١) النداء لغةً: الدعاء، واصطلاحاً: الدعاء بحروفٍ مخصوصةٍ.
انظر: ارتشاف الضرب ٣/١١٧.

(٢) اختلف في عدد حروف النداء، فقيل: خمسة، وقيل: ثمانية، وقيل: غير ذلك.. يقول ابن هشام في أوضح المسالك ٥١٤: «هي ثمانية: الهمزة، وأي مقصورتين وممدودتين، ويا، وأيا، وهيا، ووا..».
وانظر: اللمع ١٠٧، وشرحه للأصفهاني ٢/٦٢٠.

(٣) يقول ابن هشام في أوضح المسالك ٥١٨: «المنادي على أربعة أقسام: أحدها: ما يجب فيه أن يبنى على ما يرفع به لو كان معربا، وهو ما اجتمع فيه أمران: أحدهما: التعريف سواء كان ذلك التعريف سابقا على النداء، نحو: «يا زيدُ» أو عارضا في النداء بسبب القصد والإقبال، نحو: «يا رجلُ» تريد به معيَّناً، والثاني: الإفراد ونعني به ألا يكون مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف..».
وهذا الكلام أدقّ من كلام صاحبنا حيث قال: إلا المفرد العلم.

(٤) انظر: الإيضاح العضدي ٢٢٨.

(٥) يجوز حذف حرف النداء مع كل اسم لا يجوز أن يكون وصفاً لـ «أى» تقول: زَيْدُ أَقْبِلْ؛ لأنَّه لا يجوز أنْ تقول: يا أيُّها زيد أقبل، ولا تقول: رَجُلُ أقبل؛ لأنَّه يجوز أن تقول: يا أيها الرجل أقبل.
انظر: اللمع ١٠٨.

(٦) سورة يوسف: الآية ٢٩.

وقال الشاعر[1]:

مُعَـاوِيَ إِنَّـنَـا بَشَرٌ فَأَسْـجِـحْ فَلَسْنَـا بِالْجِبَـالِ وَلاَ الْحَـدِيـدَا[2]

. . .[3] . . . بحذف الياء من أوَّله، والتاء من آخره.

وأمـا النَّكرةُ المفردةُ، فَإِنَّهَا لَمْ تُبْنَ لأنَّ المرادَ مِنْهَا الشَّيَاعُ[4] والعُمومُ، كقولِ الأَعْمَىٰ: يا رَجُلاً خُذْ بيَديْ. وتقولُ: يا مُسْرِعاً مَسْتَعْجلاً، وَيَا قَاصِداً بَلَداً، قَالَ:

فَيَـا رَاكِبـاً إِمَّـا عَرَضْتَ فَبَلِّغَنْ نَدَامَـايَ مِن نَجْـرَانَ أَلَّا تَلاقِيَـا[5]

وأمّـا غيرُ المفـرد فثـلاثـةُ أنواعٍ: المُضافُ، والمُشَبَّهُ بالمضافِ، والمُطَوَّلُ[6]، كَقَوْلِكَ: يا عبـدَاللهِ، ويا عبـدَالـرحمن، ويا زينَ العابدينَ، ويا غلامَ زيدٍ، ويا صاحبَ عمروٍ، ويا عبدَ مُرَّةَ، ويا رَجُلَ سُوْءٍ.

---

(١) هو: عُقَيْبَة بنُ هُبَيْرَةَ الأَسَدِيُّ، شاعرٌ مخضرم، جاهلي إسلامي توفي سنة خمسين من الهجرة (٥٠ هـ).

انظر: خزانة الأدب ١/٣٤٣.

(٢) هذا بيت من بحر الوافر، قائله عقيبة الأسدي، كما في سيبويه ١/٣٤، والخزانة ١/٣٤٣، ٢/١٤٣.

وانظر: سيبويه ١/٣٥٢، ٣٧٥، ٤٤٨، والمقتضب ٢/٣٣٧، وسر الصناعة ١/١٤٧، ٢٩٤، ومعاني الفراء ٢/٣٨٤، والفصول الخمسون ٢٠٨، القطع والائتناف ١٥١، التبصرة والتذكرة ١/١٩٥، والإنصاف ٣٣٢، وشرح المفصل ٢/١٠٩، والمغني ٤٧٧، والتصحيف والتحريف ٢٠٧، وشرح اللمع لابن برهان ١/٦٠، والجمل ٥٥، وجمل الخليل ٧٤، وأمالي القالي ١/٣٧، وشرح اللمع للأصفهاني ١/٣٥٥.

ومعنى «أسجح» أي: سهل علينا حتَّى نصبر، فلسنا بجبالٍ ولا حديدٍ فنصبر على ما تفعلُه بنا.

انظر: شرح أبيات سيبويه للسيرافيّ ١/٣٠١.

(٣) كلمتان لم أستطع قراءتهما.

(٤) كذا في المخطوط، ولم أقف على هذا المصدر لـ «شاع»، وهو من تعبيرات النحويين.

(٥) هذا بيت من بحر الطويل، قائله: عبدُ يَغُوث بنُ وقاص بن الحَارِثِيّ، كما في المفضليات ١٥٦، والخزانة ١/٣١٣، وسيبويه ١/٣١٢، وهو مذكور في المقتضب ٤/٢٠٤، والأصول ١/٣٣١، ٣٦٩، وشرح المفصل ١/١٢٧، والتخمير ١/٣٢٦، وأمالي القالي ٣/١٣٣، والجمل ١٤٨، وجمل الخليل ٥٢، وشرح التحفة الوردية ٣٠٩، والتبصرة والتذكرة ١/٣٣٩، وشفاء العليل ٢/٨٠١.

(٦) هذه الأنواع الثلاثة المنادى فيها منصوب.

وأَمـا الشَّبيهُ بالمُضَـاف[1]، فكَقَوْلِكَ: يا خَيْراً مِن زَيدٍ، ويا ضَارِباً رَجُلاً، وَيَا ضَاحِكاً مستبشراً.

وأمـا المُطوَّل[2] فَكَمَا إِذَا سَمَّيْتَ رَجُلاً بـ «ثلاثةٍ وثَلاَثِينَ»، فَتَقولُ: يا ثَلاثَةً وثَلاَثِينَ، وكذلك لَوْ نَادَيْتَ جَماعةً هَذهِ عِدَّتُهم[3] على قول مَنْ قَالَ: يا زيدُ والضَّحَّاكُ[4].

وأَمَّـا **الترخيم**، فهُـو حَذْفُ أواخِرِ الأَسْمَاءِ المُعْرَبَةِ في النِّداء[5]، كَقَولِك في

---

(١) المشبه بالمضاف هو كل ما كان عاملاً فيما بعدَه نصباً، مثل: يا ضارباً زيداً، أو رفعاً، مثل: يا حسنا وَجْهُهُ.

انظر: اللمع ١٠٧.

أو هو ما اتصل به شيء من تمام معناه..

انظر: أوضح المسالك ٥٢٠.

(٢) أكثـر النحـاة يقسمـون غير المفـرد إلى قسمـين: مضاف، وشبيه بالمضاف، لطوله.. يقول الفارسيُّ: وأمَّا غير المفرد من الأسماء المناداة فعلى ضربين: أحدهما: ما كان مضافاً. والآخر: ما أشبه المضاف لطوله.

انظر: الإيضاح ٢٣٣، وارتشاف الضرب ٣/١٢١، وأوضح المسالك ٥٢٠، اللمع ١٠٧، المقرب ١/١٧٥.

(٣) يقول الفارسي: ألا ترى أنك لو سميت رجلاً: ثلاثةً وثَلاَثِيْنَ لقلت: يا ثلاثةً وثلاثين فنصبت للطول، ولو ناديت جماعة ـ هذه العدة عدتها ـ لرفعت فقلت: يا ثلاثةُ والثلاثون فيمن قال: يا زيدُ والحارثُ، ومن نصب «الحارثَ» نصب «الثلاثين» فقال: يا ثلاثةً والثلاثين أو يا ثلاثة ويا ثلاثون. الإيضاح العضدي ٢٣٤.

وانظر: ارتشاف الضرب ٣/١٢٢.

(٤) جزء من بيت شعر من بحر الوافر وتمامه:

ألا يا زيـدُ والـضَّحَّـاكُ سِيْرَا فقـد جاوزتمـا خَمَرَ الـطَّرِيْـقِ

انظر: الجمل ١٥٣، واللمع ١١١، شرح المفصل ١/١٢٩.

(٥) يكون الترخيم بحذف حرف واحد، ويكون بحذف حرفين، ثم يعامل ما بقى على لغة من ينتظر، أو على لغة من لا ينتظر.

وذلك بشرط كونه معرفة، غير مستغاث، ولا مندوب، ولا ذي إضافة، ولا ذي إسناد.. وأجاز =

حَارِثُ: يا حَارُ، وفي مَالِكٍ: يا مالُ، وفي جَعْفَرٍ: يا جَعْفُ، وفي هِرقَلَ: يا هِرَقُ[1]، وَإِذَا كَانَ فِيْ آخِرِ الاسْمِ زيادتان حَذَفْتَهُما، كَمِثْلِ: حسَّانَ، وبَنَّانَ، وَمَرْوانَ، وعُثْمانَ، وَسَعْدَانَ، وعِمْرَانَ، وَمَنْصورُ[2]، فَتَقُولُ: يا حسُّ، ويا بَنَّ، ويا مَرْوُ، ويا عُثْمُ، ويا سعْدُ، ويا عمْرُ، ويا مَنْصُ أقْبِلْ.

فإن رَخَّمتَ مِثْلَ سعيدٍ، أو ثمودَ، أو مَنْ اسمُهُ حِمارٌ، فتقولُ: يا سَعِي، وياثَمِي[3]، وياحِمَا، وعلى لغةِ من نَوىٰ يا سَعِي ويا ثَمُو ويا حِمَا[4].

= الكوفيون ترخيم ذي الإضافة. . وزعم ابن مالك أنه قد يرخم ذو الإسناد.

انظر: أوضح المسالك ٥٣٤، والإيضاح ٢٣٧، وشرح المفصل ٢/١٩.

(١) للعرب في ترخيم المنادى مذهبان: أحدهما: أن ينوى ثبوت المحذوف فلا يغيّر ما قبلَه عمَّا كانَ عليه قبلَ الحذفِ، تقول في ترخيم حارث: يا حارِ، وفي جعفر: يا جعفَ، وفي هِرَقْل: يا هِرَقْ.

الثاني: ألا ينوى المحذوف، فيصير ما بقي كأنَّه اسمٌ تامٌ موضوعٌ على تلك الحالة تقول: يا حارُ، ويا جعفُ، ويا هِرَقُ.

انظر: التحفة الوردية ٣٢٥.

(٢) مثل منصور ليس في آخره زيادتان، وإنَّما قبلَ آخر الاسم حرفُ مدٍّ زائدٍ، والقاعدة في مثل هذا أنْ يحذف الزائد وما بعده فتقول: يا مَنْصُ، وذلك إذا كان الاسم على أكثر من ثلاثة أحرف. .

يقول ابن هشام في أوضح المسالك ٥٣٦: «وإما حرفان وذلك إذا كان الذي قبل الآخر من أحرف اللين ساكناً زائداً مكملاً أربعة فصاعدا وقبله حركة من جنسه لفظاً أو تقديراً وذلك نحو: مروان وسلمان وأسماء ومنصور. .».

وانظر: الإيضاح ٢٣٧، والجمل ١٧٠.

(٣) ولا تقول على هذه اللغة: «يا ثمو» لأن الواو تكون طرفا، وليس في العربية اسمٌ معربٌ آخره واوٌ قبلها ضمة.

(٤) انظر: الإيضاح العضدي ٢٣٨.

الجـزء الثـاني
في العوارض التي تطرأ على الكلام

وفيه عشرة أبواب:

البـاب الأول
فـــي الهجـــاء

والضَّابطُ فيه أَنْ تَرُدَّ الفِعْلَ إلى نفْسِكَ، فإنْ ظَهَر اسْمُكَ فِيهِ بالواو، وَكانَ ثُلاثِيًّا فَاكْتُبْـهُ بالألف[1]، كَقَـولِـك: شَفَـا، قَفَا، وَرَجَا، وَعَصَا، وَغَزَا، وَدَعَا، وَصَحَا، ومَحَا، لأَنَّكَ تَقُولُ: قَفَوْتُ أثَرَهُ، وَرَجَوتُ خَيْرَهُ، وعَصَوْتُهُ بِالعَصَا، وَغَزَوْتُ العَدُوَّ، وَدَعَوْتُ الله، وصَحَوْتُ، وَمَحَوْتُ.

وكذلكَ التثنيةُ أيضاً مِمَّا تَرُدُّ الأَشْيَاءَ إلى أُصُولِها فَتَقُولُ في تثنيةِ[2] قَفَا: قَفَوَانِ، وفي عَصَا: عَصَوانِ.

وإنْ ظَهَـرَ اسْمُـكَ في الفعل الثُلاّثي بالياءِ وكَانَ مُمَالاً كَتَبْتَهُ بالياءِ[3] نَحْوَ: مَشَـىٰ، وَسَـعَـىٰ، وَقَضَىٰ، ورَحَىٰ، وَنَفَىٰ، لأَنَّـك تقـولُ: مَشَيْتُ وسَعَيْتُ، ورَحَيْتُ[4]، وقَضَيْتُ.

---

(١) إذا كان الفعل الماضي على ثلاثة أحرف رددته إلى نفسك فإنّ ظهرت فيه الواو فاكتبه بالألف، نحو: غزا، ودعا، ومحا.

انظر: الجمل ٢٧٠، شرح الجمل لابن هشام ٣٤٤، أدب الكاتب ٢٥٥، المقصور والممدود لنفطويه ٢٥.

(٢) انظر: الجمل ٢٧١، وأدب الكاتب ٢٥٦.

(٣) يقـول الزجاجي: «فإن ظهرت فيه بالياء فاكتبه بالياء نحو: قضى، ومشى، وسعى، لأنك تقول: قضيت، ومشيت، وسعيت، وشبه ذلك. هذا هو الاختيار وكتابته بالألف جائز.

انظر: الجمل ٢٧٠، وشرح الجمل لابن هشام ٣٤٤، وأدب الكاتب ٢٥٥.

(٤) يقول ابن قتيبة: وإذا ورد عليك حرفٌ قد ثُنِّيَ بالياء والواو، عملت على الأكثر الأعمّ، نحو:=

وإذا كانت الكلمةُ أزيدَ مِنْ ثلاثةِ أحرف، فاكتُبْهَا بالياءِ[1]، نَحْو: أَعطَى، واسْتَعْلَىٰ، وَاسْتَوْفَىٰ، وَاستغْنَى، وَاسْتَسْقَى، وكذلكَ بُشرَىٰ، وَحُبْلَى، وَسَكْرَى، ودِفْلَى[2]، وذِكْرَىٰ.

وإذا كان آخِرُ الكَلِمَةِ همزةً، فَتَكْتُبهَا بالألفِ فِي الماضِي كَأَخْطَأَ، وَأَخْبَأَ، وَأَقْرَأَ[3].

وإذا كَتَبْتَ اسمَ الفاعِلِ المنقوصَ المنكَّر في الرَّفْع أوْ الجَرِّ فاكتبْهُ بغيْرِ يَاءٍ، نَحْوَ: قَاضٍ، وَدَاعٍ، وهذَا رَاعٍ، وَذلكَ غازٍ، وتقولُ: هَذا مشترٍ مُخَادِعٌ، وَذَلكَ مفترٍ كاذبٌ، وتكتبه فِي النصب بالألف فَتَقُولُ: رأيتُ قَاضِياً عادلاً، وأكرمتُ غَازِياً قَادِماً، وَأَحْبَبْتُ داعِيَاً صَادقاً[4].

= «رحى» لأنَّ من العرب من يقول: «رَحَوْت الرَّحى» ومنهم من يقول: «رَحَيْتُ الرَّحى» وأنْ تكتبها بالياء كان أَحَبَّ إليّ لأنَّها اللُّغة العالية.
انظر: أدب الكاتب ٢٥٧.

(١) انظر: الجمل ٢٧٠، شرح الجمل لابن هشام ٣٤٤، أدب الكاتب ٢٥٥، ٢٥٨.

(٢) الدفلى: ضرب من الشجر، وهو أجود ما يتخذ منه الأزند.
انظر: المخصص ١٥/١٨٨، وحروف الممدود والمقصور ٦٨.

(٣) انظر: الجمل ٢٧٠، شرح الجمل لابنْ هشام ٣٤٤.

(٤) يقول ابن الدهان: «اعلم أن المنقوص المنون تكتبه في رفعه وجره بغير ياءٍ، نحو: هذا قاضٍ، ومررت بقاضٍ وجوارٍ. . هذا مذهب سيبويه. ومن رأى مذهبَ يونُس فقياسُه أنْ يكتبَه جميعاً بالياء، نحو: هذا قاضي، ومررت بقاضي، لأنَّ الخطَّ إنَّما هو على الوقف».
انظر: باب الهجاء ٣٣.
ويقول الزجاجي: «وما كان منه غير منصرف لم تزد فيه الألف، تقول: هؤلاء جوارٍ، ومررت بجوارٍ، فتكتبه بغير ياء.
وتقول في النصب: رأيت جواري فتكتبه بالياء وحدها بدون ألف». انظر: الجمل ٢٧٢.
أما مثل: قاضٍ وغازٍ فإنَّه إذا دخلت عليه الألف واللام، أو أضيف: أثبتت فيه الياء، تقول: القاضي والغازي، وقاضي مكة. . فتكتبه بالياء.
انظر: كتاب الكتَّاب ٧٥، والجمل ٢٧٢.

فَصْلٌ: ومِمَّا حُذِفَتْ مِنهُ الألفُ في الخطِّ لكثرةِ الاستعمالِ ﴿بسم اللهِ الرحمنِ الرحيمِ﴾[1]، وكذلك مِنْ: مَلِكٍ، والحَرثِ[2]، وهَذَا، وهَؤلاءِ[3]، وثلثةِ[4] دراهمَ، والسَّموتِ، وكذلك «ابنِ»[5] إذا وقعَ بين علمين كزيدِ بنِ عَمْرٍو.

ومِمَّا زِيْدَ في الخَطِّ الواوُ في «عَمرٍو» فرقاً بينهُ وبينَ عُمَرَ[6].

تحذف ألف الرحمن إذا دخلت عليه الألف واللام، لشهرته، وكثرة استعماله مع «الله»، كما فعل ذلك ببسم الله، فإذا نزعت منه لم يجز حذف ذلك.

انظر: كتاب الكتَّاب ٧٩.

(٢) وتحذف الألف من «حارث» إذا دخلت عليه الألف واللام، فإن لم يدخلا عليه أثبت ألفه وعلّل ذلك من أجل اللبس بـ «حرب» وقد سموا به ولم يسموا بالحرب.

انظر: باب الهجاء ١٥.

(٣) انظر: كتاب الكتَّاب ٧٨.

(٤) أما ثلاثة فحذف منها الألف مفردة ومضافة، وكذلك ثلاثون لتصير: (ثلثة وثلثون).

انظر: كتاب الكتَّاب ٧٤. ويقول ابن هشام في شرح الجمل ٣٤٨: «ومن ذلك حذفهم الألف من الدراهم إذا كان قبلها عدد نحو قولك: خمسة دراهم وثلاثة دراهم».

(٥) تحذف الألف من (ابن) إذا كان نعتاً لاسم علم معرفةً مضافاً إلى اسم علم، كقولك: مررت بمحمد بن عمرو. وإن أضفته إلى غير ذلك أثبت الألف، نحو: هذا زيد ابن أخيك، وكذلك إذا كان خبرا مثل: أظن محمدا ابن عبدالله. وفي المصحف: ﴿وَقَالَتِ اليَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ﴾ كتب بألف لأنه خبر. وإن ثنيت الابن ألحقت به الألف صفةً كان أو خبراً. وإن ذكرت ابناً بغير اسم فقلت: جاءنا ابنُ عبدالله كتبت بالألف.

انظر: الجمل ٢٧٥، وأدب الكاتب ٢١٦، ٢١٧، باب الهجاء ١١.

(٦) وأما الواو فزادوها في «عمرو» مرفوعاً ومجروراً عارياً من إضافة أو ألف ولام لو اضطر إليهما، أو تثنية، وجمع؛ وذلك للفرق بينه وبين «عُمَر» المعدول. فإذا نُصِبَ فُرِّق بينهما في الخطّ بغير الواو فلم يفتقر إلى الواو، وذلك أن «عَمْراً» منصوب فيه ألف عوض من التنوين و«عمرَ» منصوب لا ألف فيه لأنه غير منصرف فنابت الألف عن الواو في الفرق.

انظر: باب الهجاء ٧، كتاب الكتَّاب ٨٦، الجمل ٢٧٤، أدب الكاتب ٢٤٦.

وكذلك الألف في «مائةٍ» فرقاً بينها وبين «مِنْهُ»[1]، بخلاف «فئَةٍ» لأنَّ صُوْرَةَ الفاءِ مُغَايرةٌ للميم فَلَا لَبْسَ. وَإِذَا أُلْحِقَ ضَمِيرُ الجَمْعِ بالفِعْلِ فَلَابُدَّ مِنْ ثُبُوتِ الألِفِ، كقولكَ: الزَّيْدُونَ قَامُوا، والعمرونَ لَمْ يذهَبُوا.

وإذا جَرَىٰ الفِعلُ على مفردٍ فَيكْتُبِ بِغَيْرِ ألفٍ كـ «يَدْعُو» زَيْدٌ، و«يَغْزُو» عَمْروٌ[2].

ومما كتب بغير ألف:

«ما» إذَا كَانَتْ استفهاميةً[3] نَحْوُ: عَمَّ يتساءلونَ، وفِيمَ، حيثُ قالَ تعالَىٰ: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾[4] و﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكرَاهَا﴾[5].

وإذَا وَقَفْتَ على مِثْل هذَا في الكلام قُلْتَ: عَمَّهُ، فِيْمَه، فتأتي بهاءِ السَّكْتِ لِخِفَّةِ الكلمةِ، وإنْ شْئْتَ وَقَفْتَ بالسّكونِ، فقلت: فِيمْ وعَمْ.

---

(١) كتبوا «مائة» بالألف للفصل بينه وبين «منه»... ، وقيل: إنَّما فُعل ذلك للفصل بينه وبين «مية» اسم امرأة.

انظر: باب الهجاء ٦، كتاب الكتاب ٨٤، والجمل ٢٧٥، وأدب الكاتب ٢٤٦.

(٢) تزاد الألف بعد واو الجمع مخافة التباسها بواو النسق في مثل: وردوا وكفروا. ألا ترى أنهم لو لم يدخلوا الألف بعد الواو، ثم اتصلت بكلام بعدها ظن القارىء أنها: ورد وفعل، وكفر وفعل... ولمَّا فعلوا ذلك في الأمثال التي تنقطع واوها من الحروف قبلها نحو: ساروا فعلوا ذلك في الأمثال التي تتصل واوها بالحروف قبلها، نحو: كانوا وبانوا ليكونَ حُكْمُ الواو في كل موضع حكماً واحداً.. وتزاد الألف بعد الواو في مثل: «يغزو» وليست واو جمع. ورأى بعض كتَّاب زماننا هذا ألَّا تلحق بها.. هكذا يقول ابن قتيبة في أدب الكاتب ٢٢٥.

وانظر: الجمل ٢٧٥، وكتاب الكتَّاب ٨٣، وباب الهجاء ٤.

(٣) إذا استفهمت بـ «ما» حذفت ألفها في اللفظ، وألحقت بها الهاء للوقف.. فإنْ اتصل بها حرف جر لم يجز إثبات الهاء فيها.

انظر: كتاب الكتَّاب ٨٥، الجمل ٢٧٧، أدب الكاتب ٢٣٤، ٢٣٧، ٢٤١.

(٤) سورة النبأ: الآية ١.

(٥) سورة النازعات: الآية ٤٣.

الباب الثاني
في المقصور والممدود

المقصورُ[1] من الأَسْمَاءِ ما كانَ آخرهُ ألفاً، سواءٌ كانَتْ منقلبةً عن واوٍ، أَوْ عن ياءٍ، أَوْ مُزيدةً للإلحاقِ، أو للتأْنيثِ، وسُمِّيَ مقصوراً لمنعهِ مِنْ الإعرابِ، لأنَّ الألفَ حَرْفٌ هاوٍ لا يقبل الحركةَ[2].

فأمّا الألفُ الَّتي للتأنيثِ فنحُو: بُشْرَىٰ، وَحُبْلَىٰ، ودَعْوَىٰ، وَسَكْرَىٰ.

وأما التي للإلحَاق فنحُو: أَرْطىً[3]، وَمِعْزىً[4]، وعَلْقىً[5].

وَأمَّا المنقلبةُ عن الواوِ فنحوُ: عَصَاً لأنّك تقولُ في تثنيتهِ: عَصَوَانِ، وكذا رجا[6].

---

(١) المقصور: هو ما كانت في آخره ألفٌ ساكنةٌ، ولا يلحقه رفعٌ ولا نصبٌ ولا خفضٌ؛ لأنّ الألف لا تتحرك ولكن يلحقُه التنوين، وتسقط ألفُه في اللَّفظ، وذلك قولك: «هذه عصاً ورحىً وفتىً» ورأيت عصاً.. ومررت بعصاً.

انظر: الجمل ٢٨٣، واللمع ١٦، والمقصور والممدود لنفطويه ٣١.

(٢) في المخطوط: لا يقبل الحركة حركة.

(٣) الّذي يدلُّ على زيادة الألف في أرطى، قولهم: أديمٌ مأروطٌ إذا دُبِغ بالأرطى فسقوط الألفِ في مأروط دليلٌ على زيادتها وقد ألحقتها الألف بجعفر.

انظر: شرح الملوكي في التصريف ١٢٨.

(٤) قولهم: مَعْزٌ ومَعِيْزٌ دليل على زيادة الألف في مِعْزًى.. وقولهم: أَرْطًى ومِعْزىً بالتنوين دليلُ على أنَّها ليست للتأنيث.

انظر: شرح الملوكي ١٢٩.

(٥) العَلْقَى: ضربٌ من الشجر تدوم خضرته في القيظ وله أفنانٌ دقاقٌ.

انظر: اللسان ١٢/١٣٦ (علق).

(٦) الرَّجَا: مقصورٌ يكتب بالألف؛ لأنه من الواو ويثنَّى بالواو أيضاً. قال الشاعر:

وَلَا يَرْمِي بِهَا الرَّجْوَانِ إِنِّي ... أَقَلُ الْقَوْمِ مَنْ يُغْنِي مَكَانِي

انظر: حروف الممدود والمقصور لابن السكيت ٩٨، المقصور والممدود لَلفراء ١٦، شرح المقصور والممدود لابن دريد ٢٣، والجمل ٢٨٦، المقدمة في النحو للمجاشعي ٧٥.

وأمَّا المنقلبةُ عَنْ الياءِ فنحُو: حَيَا[1]، ورحىً؛ لأنَّك تقول: حييانِ ورحيانِ.

والمقصورُ والممدودُ على نوعينِ: أَحَدُهُمَا يُدْرَكُ مِنْ جِهَةِ القياسِ، والنوعُ الثاني موقوفٌ على السماع.

فَأمّا النّوعُ الأوَّلُ، فَكُلُّ فعلٍ الماضِي مِنْهُ عَلَى فَعِل بكسر عين ماضيهِ وَفْتِحَها في مُضَارِعِهِ[2]، فَمَصْدَرُهُ مقصُورٌ، كعَطِشَ[3] وصَدِيَ؛ لأنّكَ تَقُولُ: عَطِشَ يَعْطَشُ عَطَشاً، وصَدِيَ يَصْدَىٰ صَدًى، وعَشِيَ يَعْشَىٰ عَشًى، وعَمِيَ يَعْمَىٰ عَمًى، وهَوِيَ يَهْوَىٰ هَوىً، ورَدِيَ يَرْدَىٰ رَدىً.

ومِنْ هَذَا المعْنَى اسمُ المفعولِ الزائدُ على ثلاثةِ أحرفٍ، نَحْوَ: مُعْطًى، ومُشْتَرىً ومُسْتَدعًى ومُعَافًى ومُرَامًى.

ومِمَّا يُعْلَمُ أيضا أنَّه مَقْصُورٌ ما كان واحِدُهُ على «فُعْلَه» بِضَمِّ الفاء أوْ كَسْرِهَا أو

---

(١) الحيا: الغيث والخصب، مقصور يكتب بالألف وهو من الياء فراراً أن يجمعوا بين يائين. والمقصود هنا أن يرسم على هيئة الألف لا على هيئة الياء، إذ لو طبقت القاعدة لرسمت هكذا (حيىٰ)، لأنه يائي في أصله فكرهوا اجتماع يائين في الصورة.
انظر: المقصور والممدود للفراء ٢٢، وكتاب حروف الممدود والمقصور لابن السكيت ١٠٠، شرح المقصور والممدود لابن دريد ٢٨.

(٢) ما يدرك من المقصور قياساً: كل فعل على «فَعِلَ يفعَل» معتل اللام، والاسمُ منه أَفْعَلُ فمصدره «فَعَل» مقصورٌ، كقولك: عِشَى يَعْشَى عشىً شديداً، وعَمِي يَعْمَى عَمىً، وكذلك إذا كان الاسم منه على «فَعِلَ» كرَدِيَ يَرْدَى رَدىً فهو رِدٍ، وهَوِيَ يَهْوَى هَوىً فهو هَوٍ. . وكذلك إذا كان الاسم منه «فَعْلَان» فالمصدر مقصورٌ، نحو: صَدِيَ يَصْدَى صَدىً» فهو صَدْيَان. .
انظر: الجمل ٢٨٣، ٢٨٤.

(٣) يقول ابن السَّراج: وإذا كان «فَعِلَ يَفْعَلُ فَعَلاً» والاسم منه فَعْلَان فهو أيضا منقوص، نظيره من الصحيح: عَطِشَ يَعْطَشُ عَطَشاً» وهو عَطْشَان وله فَعْلَى نحو: عَطْشَى. . والمعتل نحو: طَوِي يَطْوَى طَوىً. .
انظر: الأصول ٢/٤١٦.

فَتْحِهَا[1] نَحْوَ: كُلْيَةٍ وكُلًى[2]، ومُدْيَةٍ ومُدًى[3]، وعُرْوَةٍ وعُرًى[4]، وفِرْيَةٍ وفِرًى[5] . . . . . [6] . . .

وأما ما يُعْلَمُ مَدُّهُ مِنْ جِهَةِ القِياسِ، فكُلُّ فِعْلٍ زائدٍ على ثلاثةِ أحرفٍ، ووقَعَتْ واوهُ أو ياؤُهُ طرفاً بعدَ ألفٍ زائدة[7]، نحوَ: أَعْطَى إعطاءً، واستغنى استغناءً، واستشرىٰ استشراءً، واستسقى استسقاءً، وامتلأ امتلاءً.

---

(١) لم يورد القلصاديُّ مثالاً على المقصور الذي واحده فَعْلة بفتح الفاء يقول الفراء: «وما كان من جمع فَعْلة من الياء والواو كان ممدوداً مثل: فَرْوَة وفِرَاء، وركْوَة وركَاء»، . . ثم قال: ولم أسمع في شيء من هذا بالقصر. . ومن نادِره: قَرْيَة وقُرًى جاءت على غير قياس. .
انظر: المقصور والممدود للفراء ٨.

(٢) الكُلْية: بالضم التي في جوف الإنسان جمعها كُلى.
انظر: حروف الممدود والمقصور ٥٢.

(٣) والمُدْية: بالضم السكين جمعها مُدَىً.
انظر: المرجع السابق ٥٢.

(٤) والعُرْوة: بالضم عُرَوَة القميص، وهي أيضا الشيء من الشجر لا يزال باقيا في الأرض ولا يذهب، وجمعه: عُرَىً.
انظر: المخصص ١٥/١٧٦.

(٥) فِرْيَة: بكسر الفاء ويجمع على فِرَىً.
انظر: الأصول ٢/٤١٦، الجمل ٢٨٤، أوضح المسالك ٦٣٤.
والقاعدة: أن ما كان من ذوات الياء وكان أول واحدته مضموماً ضَمَمْتَ أَوَّلَه في الجمع، وكتبته بالياء، مثل: مُدْيَة ومُدىً.
أما إذا كان أول واحدته مكسوراً، جمعته بكسر أوّله وكتبته بالياء مثل: لِحْيَةٍ ولِحًى.
انظر: المقصور والممدود للفراء ٩.

(٦) قدْر كلمتين لم استطع قراءتهما.

(٧) المدُّ القياسي يكون في كل فعل معتل له نظير من الصحيح مطَّرد زيادة ألف قبل آخره، كمصدر ما أوله همزة وصل كارْعَوَىٰ ارعواءً. . واستقصى استقصاءً، فإن نظائرها من الصحيح: انطلق انطلاقاً. . وكذا مصدر أَفْعَلَ نحو: أعطى إعطاءً، فإن نظيره من الصحيح أكرم إكراماً، وكذا مصدر فَعَلَ دالا على صوتٍ أو مرضٍ كالرُّغَاء، والثُّغَاء، فإنَّ نظائرهما من الصحيح: البُغَام والصُّرَاخ. =

ومِمَّا يُعْلَم أنَّه ممدودٌ أيضاً أنْ يكون واحدُهُ على فِعَال وَجَمْعُهُ عَلَى أَفْعِلةٍ، كفِناءٍ وأَفْنِيَةٍ، وبِنَاءٍ وأَبْنِيَةٍ، وقِبَاءٍ[1] وأَقْبِيَةٍ، وكِسَاءٍ وأَكْسِيَةٍ، ورِدَاءٍ وأَرْدِيَةٍ[2].

النوعُ الثّاني الموقوفُ عَلَى السَّماع مِنْ كلامِ العرب فَمْن المفتوحِ الأولِ المقصورُ: الخَلَى[3]، والسَّدَى[4]، والثَّرَى[5]، والسَّفَا[6]، والقَصَا[7]، والنَّوَى[8]، وخَسَا، وزَكَى[9]، واللَّظَا[10] والقَطَا[11].

= انظر: شرح ألفية ابن مالك ٧٦٠، وارتشاف الضرب ١/٢٣٥، الجمل ٢٨٥، الأصول ٢/٤١٦، المقصور والممدود للفراء ٧، أوضح المسالك ٦٣٥.

(١) والقَبَاء: ممدود من الثياب الذي يلبس مشتق من ذلك لاجتماع أطرافه، والجمع أقبية.
انظر: اللسان ٢٠/٢٨ (قبا).

(٢) نظير هذا من الصحيح: حمار وأحمرة، وسلاح وأسلحة.

(٣) الخَلَى: الرطب، وهو جمع خلاة، يقال: قد خلى الرطب تخلية وخلياً.
انظر: حروف الممدود والمقصور لابن السكيت ٩٩ وقال الفراء: الخلى: كلُّ ما اخْتَلَيْتَهُ بيدكِ من البقل، فذلك مقصور يكتب بالياء.. المقصور والممدود ١٩.

(٤) السَّدَى: سَدَى الثوب، واحدته سَدَاةٌ.
انظر: المقصور والممدود للفراء ٧٢، وحروف الممدود والمقصور ١١٧، والمقصور والممدود لنفطويه ٤١، والمخصص ١٥/١٦٧.

(٥) الثَّرَى: النَّدَى بالياء وتثنيته ثَرَيَان. حروف الممدود والمقصور ٩٩.

(٦) السَّفى: جمع سفاة، وهي: تراب البئر والقبر، والسَّفا: خفة الناصية.
انظر: حروف الممدود ١٠١، والمخصص ١٥/١٢٥، والمقصور والممدود للفراء ٣٢.

(٧) والقَصَا: النَّاحية ويقال: حُطْني القَصَا أيْ: تَبَاعَدْ عَنِّي.. والقَصَا أيضا حذفٌ في أُذُنِ النَّاقةِ.
انظر: الجمل ٢٨٧، وحروف الممدود ١١٠، ١٢٠.

(٨) النَّوَى: جمع نَوَاة. وقال الفرَّاء: من النِّيَّة يكتب بالياء.
انظر: المقصور والممدود ٥٧، والجمل ٢٨٧، حروف الممدود والمقصور ١١٨، ١٢٢.

(٩) والخَسَا والزَكَا: خسا فرد، وزكا زوجان.
انظر: المخصص ١٥/١٦١، وحروف الممدود والمقصور ١٢٠، والجمل ٢٨٦، والمقصور والممدود للفراء ٦٨.

(١٠) اللَّظَى: اللَّهب الخالص.
انظر: المخصص ١٥/١٧١، وحروف الممدود ١٢٠.

(١١) والقَطَا: جمع قطاةٍ ضَرْبٌ من الطَّير يكتب بالألف والياء لأنه يقال: قطوات وقطيات. =

وَمِن [المضْمُـوم[1]] الأول المقْصُـور: السُّرَى[2]، والتُّقَى[3]، والهُـدَىٰ، والضُّحَىٰ[4]، والسُّدَىٰ[5]، والرُّقَىٰ[6]، والمُدَىٰ[7]، والطُّلَىٰ[8].

ومن المفتـوح الأوَّل الممدود: السَّراءُ، والرَّهاءُ[9]، والضَّحَاءُ[10]، والعَزَاءُ، والتَّلاَءُ[11]، والبَلاَءُ، والوَفَاءُ، واللَّفَاءُ[12]، والغَلاَءُ، والصَّفاءُ، والهَبَاءُ[13]، والخَفَاءُ.

= انظر: المخصص ١٥/١٦٣، وحروف الممدود ١٢٢.

(١) في المخطوط: ومن المقصور. والصواب ما أثبته.

(٢) السُّرَى: سير الليل وقيل: جمع سُرْوَةٍ، ن السهام.
انظر: المخصص ١٥/١٧٨، والجمل ٢٨٧.

(٣) التُّقَى: الاتّقَاءُ، وهو مصدرٌ خُصَّ به المعتل، وهو عند سيبويه فِعْلٌ «أي مصدر».
انظر: المخصص ١٥/١٧٩.

(٤) الضُّحَى: من حين تطلُع الشمس إلى أنّ يرتفعَ النَّهَارُ وتَبْيَضُّ الشَّمْسُ.
انظر: المخصص ١٥/١٥٤، ١٧٨، وحروف الممدود والمقصور ١٠٨، والمقصور والممدود للفراء ٤١.

(٥) السُّدَى: يقال: بعير سُدَىً مهمل، وأباعر سُدَىً، وسُدَىً موضع.
المخصص ١٥/١٧٨، وأكثر وروده بالفتح السَّدَى وهو خلاف لحمة الثوب.
انظر: اللسان ١٩/٩٧ (سدى)، وحروف الممدود ١١٧، والمخصص ١٥/١٤٣.

(٦) الرُّقَى: جمع رُقْية.
المقصور والممدود ٩، والمخصص ١٥/١٧٩.

(٧) المُدَى: واحدها مُدَيَة وهي السكين.
حروف الممدود ٥٢.

(٨) الطُّلَى: صفحة العنق.
انظر: المخصص ١٥/١٧٨، حروف الممدود ٥١.

(٩) الرَّهَاءُ: اتساع الأرض.
المخصص ١٦/٢٤، حروف الممدود ٨٨.

(١٠) الضَّحَاءُ: من حين تبيضُّ الشمس إلى نصف النهار، وقيل: الضحاء الشمس.
المخصص ١٥/١٥٤.

(١١) التَّلاَءُ: الحوالة يقال: تليت فلانا على فلان بما كان لي عليه أي حوّلته =

ومن المكسور الأول الممدود: الحِباءُ[1]، والهِواءُ[2]، والكِباءُ[3]، والإباءُ، والبغَاءُ، والعِشاءُ، والغِنَاءُ، والرِّشاءُ[4]، والرِّواءُ[5]، والخِفَاءُ[6]، والوِكَاءُ[7]، والسِّقَاءُ، والعِفَاءُ[8]، والشِّفَاءُ، والشِّواءُ، والرِّفَاءُ[9].

= حروف الممدود ٨٨.

(١٢) اللِّفَاءُ: هو دون الحق يقال: ارْضَ من الوَفاء باللِّفاء.
المخصص ١٦/ ٢٤، وحروف الممدود ٨٧.

(١٣) الهَبَاءُ: ما دخل من الشمس في الكوة.
حروف الممدود ٨٨، المخصص ١٦/ ٢٢.

---

(١) الحِبَاءُ: العطية.
المقصور والممدود للفراء ١٠٥، والمقصور والممدود لنفطويه ٣٥.

(٢) الهِوَاءُ: من قولهم جئتك بالهِوَاءِ واللِّوَاءِ أي بكل شيء.
المخصص ١٦/ ٢٦، والمقصور والممدود للفراء ٨٢.

(٣) الكِبَاءُ: هو العود الذي يتبخر به. المقصور والممدود للفراء ٨٥.

(٤) الرِّشَاءُ: الحبل. المقصور والممدود للفراء ٨٢، وحروف الممدود ٩٠.

(٥) الرواء: أغلظ الأرشية وهو الحبل الذي يشد به الحمل.
المخصص ١٦/ ٣٢، والمقصور والممدود للفراء ٨٢، والمقصور والممدود لنفطويه ٣٦.

(٦) الخِفَاءُ: خفاء القِرْبَة غطاؤها.
المقصور والممدود للفراء ٨٣، وحروف الممدود ٩٠.
ويحتمل أن تكون الكلمة «الخِبَاء» وهو ما كان من الأبنية من الوبر والصوف. المخصص ١٦/ ٢٦.

(٧) الوِكَاءُ: هو الخيط الذي يُشَدُّ به الوعاءُ.
حروف الممدود ٩٠، والمخصص ١٦/ ٣٤، والمقصور والممدود لنفطويه ٣٥.

(٨) العِفَاء: صغارُ الريش.
حروف الممدود ٩١، المخصص ١٦/ ٢٦.

(٩) الرِّفَاءُ: الاتفاق والالتئام.
المقصور والممدود لنفطويه ٣٦، والمخصص ١٦/ ٣١.

ومن [المضموم [1]] الأول الممدود: الغُثَاءُ، والرُّغَاءُ، والدُّعَاءُ، والرُّهَاءُ [2]، والمُكَاءُ [3]، والثُّغَاءُ، والنُّزَاءُ [4]، والزُّهَاءُ [5] [6].

---

(١) في المخطوط: ومن الضم.

(٢) الرُّهَاءُ: بالمد والقصر، وهي بالضم مدينة بين الموصل والشام، سميت باسم الذي استحدثها وهو الرُّهاء بن البلندي. وبنو رُهاء قبيلة من مُذحِج، وبالفتح الأرض الواسعة.
انظر: معجم البلدان ٣/١٠٦، والمخصص ١٦/٢٤، ٣٦، وحروف الممدود ٨٦.

(٣) المُكَاءُ: هو الصفير ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً﴾.
المخصص ١٦/٣٦، حروف الممدود ٨٥.

(٤) النُّزَاءُ: يقال للفحل كثير النزاء أي النزو. وقيل: داء يأخذ الشاء فتنزو منه حتى تموت.
المخصص ١٦/٣٦، وحروف الممدود ٨٦، والمقصور والممدود للفراء ١١٤.

(٥) الزُّهَاءُ: مقدار ألف.
المقصور والممدود للفراء ٩٠، ونفطويه ٣٤، وحروف الممدود ٨٦، والمخصص ١٦/٣٥.

(٦) ما كان من الأصوات اسما موضوعا، فأكثر ما جاء ممدودا مضموما مثل الرغاء والدعاء والمكاء والثغاء وقد جاء من غير الأصوات كبقية الأمثلة التي ساقها المؤلف.
انظر: حروف الممدود ٨٥، ٨٦.

الباب الثالث
في المذكر والمؤنث

الأصل التذكير، والتَّأنيث طارئٌ عليه[1]، والمؤنثُ على ضربين:

ضربٌ فيه علامةٌ[2]، كقائمةٍ، وخارجةٍ، وذاهبةٍ، وضاحكةٍ، [وقَامتْ ونَامَتْ][3]، وفاطمة، وعائشة، وسُعْدَىٰ، وسَلْمَىٰ.

والضَّربُ الثاني لا علامةَ فيه، كزينبَ، وهند، ودعد، وأُذُن، وعَيْن، ونَار، وجهنَّم، ولَظَى، وأسماء النَّار كلّها[4].

وهذا الضَّرب يُعرف تأنيثُه بعود الضمير عليه، كـ «عين فقأتُها»، وكتفٍ نَهَشْتُها، وتصغيره، كعين[5] تقول في تصغيرها: عُيَيْنَة، وأُذُن[6] أُذَيْنَة، ودار دُوَيْرة، وساق سُوَيْقَة، ونار نُوَيْرَة.

---

(١) انظر: الجمل ٢٩١، شرح ألفية ابن مالك ٧٥١، شرح الجمل لابن هشام ٣٦٠.

(٢) علامات التأنيث ثلاث: الألف المقصورة، كسُعْدَى وسَلْمَى. والهمزة الممدودة، كحمراء وبيضاء. والهاء، كقولك: فاطمة، وذاهبة في الأسماء، والأفعال تلحقها تاء التأنيث فتقول: قَامَت ونَامَت.

انظر: المذكر والمؤنث للأنباري ٨٨، المذكر والمؤنث للفراء ٥٧، والتكملة ٢٩٣، والمذكر والمؤنث لابن فارس ٤٦، البلغة ٦٣، الجمل ٢٩١، والمذكر والمؤنث لابن التستري ٤٧. وقد أشار إلى أن هذه العلامات بعينها موجودة في المذكر وقد ساق أمثلة كثيرة على ذلك.

(٣) فعلان مقحمان بين الأسماء.

(٤) أسماء النار كلها مؤنثة، مثل جهنمَّ، لَظَى، السَّعير، الجَحِيم.

انظر: ابن فارس ٦٠، والبلغة ٦٨، والأنباري ٣٧٢.

(٥) العين عينُ الإنسان، وعينُ الماءِ، وعينُ السَّحابِ، وعينُ القِبْلَةِ والميزان، وعينُ الرُّكْبةِ.

انظر: الجمل ٢٩٣.

(٦) والأُذُن: أذن الإنسانِ والحيوانِ، وأُذُن الدَّلو، وأُذُن الكوز.

انظر: الجمل ٢٩٣.

وشَذَّ عن هذا الباب خمسة[1] ألفاظ مؤنثةٌ ثلاثيةٌ لم تلحقها التاء في التحقير وهي: الحربُ، والدّرْعُ، والقَوْسُ، وعِرْسُ، وعَرَب[2].

وشذ أيضا لحاق التاء للفظين[3] زائدين على ثلاثة أحرف، وهما قُدَّام وَوَراءُ فقالوا: قُدَيْدِيمَة ووُرَيِّئَة.

والكأس[4] والمُوْسَى[5]، وكذلك القَلُوصُ[6]، والجَزُوْرُ، والذَّوْدُ[7]،

---

(١) هي أكثر من خمسة ألفاظ عَدُّوا منها «الذَّوْدَ». المذكر والمؤنث لابن جني ٩٨، و«نَاب». البلغة ٤٨، ومنها «الشَّوْلُ».

انظر: المذكر والمؤنث للأنباري ٧٠٥.

(٢) يقال في تصغيرها: حرب حريب، درع دريع، قوس قويس، وعرس عريس، وعرب عريب.

انظر: البلغة ٨٤، المذكر والمؤنث لابن فارس ٥١، والمذكر والمؤنث للأنباري ٤٢٤، والمذكر والمؤنث لابن جني ٩٨، والمخصص ١٧/ ٩١، ٩٢.

(٣) هي ثلاثة ألفاظ: وَرَاء، وقُدَّام، وأمام.

انظر: المذكر والمؤنث للأنباري ٣٧٧، والبلغة ٨١، ٨٥، والمذكر والمؤنث للفراء ١٠٩، والمذكر والمؤنث لابن جني ٩٨، والمخصص ١٧/ ٩٣.

يقول ابن سيده: «وقد جاء من المؤنث ما هو على أكثر من ثلاثة أحرف وقد ألحِقَت الهاءُ به في التَّصغير كقولك: زيدٌ قُدَيْدِيْمَة عمرو، ووُرَيِّئَة عمرو، وهو تصغير قدام ووراء..».

ويقول أبو بكر بن قاسم الأنباري في المذكر والمؤنث ٣٧٧: «ويقولون في تحقير أمام: أُمَيْم وأُمَيْمَة.

وانظر: المذكر والمؤنث لابن التستري ٦٠.

(٤) هذه اللفظة وما بعدها من المؤنث. واقحامها وما بعدها في هذا المكان ليس مناسبا، أو أن ما يتعلق بالشذوذ المذكور قد قدم وأقحم ههنا وحقه أن يكون آخرا.

(٥) المُوْسَى: هو مُوْسَى الحجام وهي مؤنثة وجمعها المواسي.

انظر: المذكر والمؤنث للأنباري ٣٢٧، المذكر والمؤنث للتستري ١٠٥، والمذكر والمؤنث لابن جني ٩٢، والمذكر والمؤنث للفراء ٨٦، والمذكر والمؤنث لابن فارس ٥٨، والبلغة ٨٠، والجمل ٢٩٣.

يقول أبو البركات: مُوْسَى الحديد مؤنثةٌ لقولهم: «مُوْسَى خَذْمَة».

(٦) القَلُوص من الإبل مؤنثة، والمذكر قَعُود. المذكر والمؤنث لابن فارس ٥٨، البلغة: ٧٢.

(٧) الذَّوْدُ من الإبل من الثلاث إلى العشر مؤنثة وقد تذكَّر، ومنه قولهم: «الذود إلى الذود إبل».

انظر: البلغة ٧٢، والمذكر والمؤنث للفراء ٧٨، والمذكر والمؤنث لابن فارس ٥٨.

والغُـوْلُ[1]، والعَنَـاقُ، والإِبِـلُ، والخَيْلُ، والمَعْـزُ، والبَقَرُ، والشَّمسُ، والرِّيحُ، وشَعُوبُ[2]، والأفْعَى.

والـكَـبِـدُ، والـكَـرْشُ، والعَضُـدُ، [والقَلَمُ[3]]، [والأَيْرُ[4]]، والكَفُّ، والإِصْبَعُ، والفَخِذُ، والسَّاق، والقَدَمُ، والعَقِبُ[5] من الإنسان.

والمُـذَكَّـر منـه[6]: الـرأسُ، والجَبِـيْنُ، والخَـدُّ، والفَمُ، والأنْفُ، والثَّغرُ، والنابُ، والذِّقنُ، والبَطْنَ.

ومـما يجوز تأنيثـه وتـذكيره: السَّبِيْلُ[7]، والطَّرِيقُ[8]، والحَال[9]، والهُدَى[10]

---

(١) انظر: المذكر والمؤنث للفراء ٨٧، والمذكر والمؤنث للتستري ٥٤، ٩٥، والبلغة ٧٥، والمذكر والمؤنث لابن جني ٨٤، والمذكر والمؤنث لابن فارس ٥٨، والمذكر والمؤنث للأنباري ٤١٠.

(٢) الشعوب: المنية. اللسان ١/٤٨٣ (شعب).

(٣) هكذا في المخطوط وأحسبها «والضلع».

(٤) كذا في المخطوط وأظنها: «واليد».

(٥) العَقِبُ: مؤخَّرُ الرِّجْلِ، وقيل: عَقِبٌ وجمعه أَعْقَابٌ. واستعير العَقِبُ للولد وولد الولد.
انظر: مفردات الراغب ٣٤٠، والمذكر والمؤنث لابن فارس ٥٥، والمذكر والمؤنث للتستري ٩٢، والمذكر والمؤنث لابن جني ٨٢.

(٦) أي من جسم الإنسان، ومن المذكَّر أيضا: المِنْخَرُ، والنَّاجِذُ، والمِعَى، واحد الأمعاء، والشِّبْرُ، والبَاعُ، والظُّفرُ، والثَّدْيُ.
انظر: الجمل ٢٩٥.

(٧) السَّبِيْلُ: يذكر ويؤنث وجاء القرآن بهما قال تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي﴾ وقال: ﴿وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا﴾.
انظر: التكملة ٣٩٤، المذكر والمؤنث لابن فارس ٥٨، والبلغة ٦٧، والمذكر والمؤنث لابن جني ٧٢.

(٨) الطَّرِيقُ: يذكر ويؤنث. يذكِّره أهل نجد، ويؤنِّثه أهل الحجاز.
انظر: المذكر والمؤنث للفراء ٨٧، البلغة ٨٣، المذكر والمؤنث لابن جني ٧٨، والمذكر والمؤنث للأنباري ٣٤١، والمذكر والمؤنث لابن فارس ٥٨، والمخصص ١٧/١٧.

(٩) الحَالُ: أنثى، وأهل الحجاز يذكِّرونها، وربما أدخلوا عليها الهاء، قال الشاعر:

عَلَى حَالَـةٍ لَوْ أَنَّ فِي الْقَوْمِ حَاتِماً عَلَى جُودِهِ لَضَـنَّ بِالْمَـاءِ حَاتِـمُ

انظر: المذكر والمؤنث للفراء ٩٣، والمخصص ١٤/١٧، والبلغة ٨٣، والمذكر والمؤنث للأنباري ٣٠٧.

(١٠) الهُدَى: يذكّر ويؤنّث. يؤنّثه بنو أسد ويقولون: هذه هدى حسنة. =

والسّلاحُ[1]، واللّسَانُ[2]، والمَنُون[3]، والسُّلْطَان[4]، والذَّنُوب[5]، والطَّاغُوت[6].

= انظر: المذكر والمؤنث للفراء ٨٦، والمذكر والمؤنث للتستري ٥١، ٥٥، والمذكر والمؤنث لابن فارس ٥٨، والمذكر والمؤنث لابن جني ٩٦، والمذكر والمؤنث للأنباري ٣٢٣، والمخصص ١٧/١٧، والتكملة ٣٩١.

(١) السّلاَحُ: يذكّر ويؤنّث.
انظر: المذكر والمؤنث لابن جني ٧٢، والفراء ٩٩، وابن فارس ٦٠، والتستري ٨٥، والبلغة ٨٣.

(٢) اللّسَانُ: يُذَكَّر ويؤنَّث، ولغة القرآن التذكير. . واللِّسَانُ: اللغة والكلام. التكملة ٣٩٣.
ويقول ابن جني في المذكر والمؤنث ٩٠: اللسان لهذا العضو مذكر، فإن عُني به القصيدة أو الرسالة فهو مؤنث.
وانظر: المذكر والمؤنث للفراء ٧٤، وابن فارس ٥٥، والتستري ١٠١، وابن الأنباري ٢٩٤، والمخصص ١٢/١٧، والبلغة ٨١.

(٣) المَنُون: تذكرَّ وتؤنَّث وهي: الدَّهْرُ والمنية. التكملة ٣٩٥.
وانظر: المذكر والمؤنث لابن فارس ٦٠، والفراء ٩٩، وابن الأنباري ٢٢٥، والبلغة ٨٢.

(٤) والسُّلطَان: يذكرَّ ويؤنَّث، وقد جاء القرآن بالتذّكير: ﴿أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ﴾. التكملة ٣٩٤.
وانظر: المذكر والمؤنث لابن جني ٧٢، والأنباري ٣٠٩، والفراء ٨٣، وابن التستري ٣٣، وابن فارس ٥٧، والمخصص ١٥/١٧، والبلغة ٨٢.

(٥) الذَّنُوْبُ: يذكّر ويؤنَّث، ولا يسمى الدلو ذَنُوباً حتى تكونَ مَلأَى ماءً، وقِيْل الذنُوْبُ: الدَّلو الكبير، وهو أيضا: الحظُّ والنَّصِيْبُ.
انظر: التكملة ٣٩٥، المذكر والمؤنث لابن جني ٦٨، والفراء ٩١، والأنباري ٣٣٦، ٣٩٩، والبلغة ٨١، ومعاني الفراء ٧/ ٩٠، وقال: هي الدَّلو العظيمة.

(٦) الطَّاغُوْتُ: يذكر ويؤنث. وقال قومٌ: هو واحدٌ، وقال آخرون: هو جمعٌ.
انظر: التكملة ٣٩٦، والمذكر والمؤنث للفراء ٩٨، وابن فارس ٦٠، والبلغة ٦٨.

الباب الرابع
في العدد

وهو على أربعة أقسام: مفردٍ، ومضافٍ، ومركبٍ، ومعطوفٍ[1].

فأمَّا المُفْرَدُ: فالواحدُ والاثنان[2]، والثلاثةُ إلى التسعة، وكذلك العشرون والثلاثون إلى التِّسعين، ويكون للمذكر والمؤنَّث بصورةٍ واحدةٍ، ويُمَيَّزُ بواحد مَنْكُورٍ، فتقول: عندي عِشْرُون غُلَاماً رجلًا، واشتريت عِشْرين جاريةً، قال تعالى: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾[3].

وأمَّا المضافُ فمِن الثلاثة إلى العشرة، وتثبت فيه التاءُ في المذكَّر، وتُحْذَف في المؤنَّث[4]؛ فتقولُ: عندي ثَلاثةُ رِجالٍ، [وثلاثُ][5] نِسْوَةٍ، وتُوفِّي عن أربعةِ بنينَ وثلاثِ بناتٍ، وهكذا إلى التِّسع.

والمائةُ والألفُ على حدٍّ سواءٍ، لا فرق بين المذكَّر والمؤنَّث، تقول: عندي مِائةُ دِرْهمٍ، ومِائةُ جُبَّةٍ، وألفُ دِرْهَمٍ، وألفُ عِمَامَةٍ[6].

---

(١) انظر: المقرب ١/٣٠٥.

(٢) يقال: واحدٌ واثنان للمذكر، وواحدة واثنتان وثنتان للمؤنث.
وهناك فرق بين واحد واثنين وثلاثة إلى العشرة، فواحد واثنان يذكران مع المذكر، فتقول: واحدٌ واثنان، ويؤنَّثان مع المؤنَّث فتقول: واحدة واثنتان. أما الثَّلاثةُ وأخواتها فتجري على العكس تقول: ثلاثةُ رجال، وثلاثُ نساء. والفرق الثاني: أنّه لا يجمع بين واحد واثنين وبين المعدود لا تقول: واحد رجل ولا اثنا رجلين.. أمَّا البواقي فلا تستفاد العدة والجنس إلا بذكر العَدَدِ والمعدود جميعاً.
انظر: أوضح المسالك ٦١٤، المقرب ١/٣٠٥.

(٣) سورة الأعراف: الآية ١٥٥.

(٤) الإضافة في مثل قولنا: ثلاثةُ رجالٍ، وعشر نساءٍ، للبيان والإيضاح، الجمل ١٢٨.
وقد أدخلت الهاء في المذكَّر، ولم تدخل في المؤنَّث، للفرق بين المذكر والمؤنث.
انظر: أسرار العربية ٢١٨.

(٥) في المخطوط: (ثلاثة) والصواب ما أثبته.

(٦) يقول الأنباري: فإن قيل: لِمَ تضاف المائة إلى الواحد؟ قيل: لأنَّ المائة حملت على العشرة من =

وأمَّا المُرَكَّبُ: فمن أَحَدَ عَشَرَ إلى تِسْعَةَ عَشَرَ، وهو مبنيٌّ على الفتح [1]، إلا اثني عَشَرَ واثنتي عَشْرَةَ، فيرفع بالألف، واثنا: مبتدأ، وعَشَرَ: في محلّ جرٍّ، ورجلاً: تمييز. وتقول: اشتريت اثْنَيْ عَشَرَ عَبْداً، واثْنَتَيْ عَشْرَةَ جاريةً، ومررتُ باثني عَشَرَ رَجُلاً، وباثنتي عَشْرَةَ جاريةً.

وتحذف الهاء في عدد المؤنَّث[2] مِنْ أَحَدَ عَشَرَ إلىَ تِسْعَةَ عَشَرَ، والمذكَّر على العكس، فتقول: عندي ثلاثةَ عشرَ رجلاً، وثلاثَ عَشْرَةَ جاريةً، ومررتُ بتسعةَ عَشَرَ رجُلاً[3]، وتِسْعَ عَشْرَةَ جَاريةً.

= وجه لأنه عقد مثلها، وحملت على التسعين لأنَّها عليها، فألزمت الإضافة تشبيهاً بالعشرةِ وبُنِيَتْ بالواحد تشبيهاً بالتسعينَ. . وكذلك الألف أجرى مُجْرَى المِائَةِ في الإضافةِ إلى الواحد؛ لأنَّ الألفَ عقدٌ والمائة عقدٌ.

انظر: أسرار العربية ٢٢٢، ٢٢٣، أوضح المسالك ٦١٨.

(١) بُني «أحدَ عشرَ» إلى «تسعةَ عَشَرَ»؛ لأنَّ الأصل فيها أحدٌ وعشرٌ، فلما حذف حرف العطف وهي الواو ضُمّنا مَعْنَى حرف العطفِ، فلمَّا تضمنَّا معنى الحرف وجب أن يبنيا على الحركة، وهي الفتح لخفَّتِها، فهي أخفُّ الحركات.

انظر: أسرار العربية ٢١٩، والجمل ١٢٦، وشرح اللمع لابن برهان ٢/٥١٤، وشرح اللمع للأصفهاني ٢/٧١٥، التكملة ٢٦١، والمقرب ١/٣٠٨.

(٢) يقصد أنك من ثلاثة عشر إلى تسعة عشر تؤنث الأوَّل وتُذّكّر الثاني في المذكر. . تقول: عندي خمسةَ عشرَ رجلاً، وفي المؤنث تذكّر الأول وتؤنث الثاني تقول: خمسَ عَشْرَةَ امرأةً. وأما «أحد عشر» و«اثنا عشر» فيوافق المعدود طرفا العدد تقول: أحد عشر رجلاً وإحدى عشرة امرأةً واثنا عشر رجلاً، واثنتا عشرة امرأةً.

(٣) ذهب الفراءُ إلى جواز كونِ التَّمْييز جمعاً تقول: أحدَ عشرَ رِجَالاً. انظر: ارتشاف الضرب ١/٣٥٥.

أما «عشرَ» في «أحدَ عشرَ» فإنَّ من العرب من يُسَكّنُ الشّينَ في عشر في المذكر، تقول: «أَحَدَ عَشْرَ رجلاً»، وإن شئت قلت: عشِر بكسر الشين.

انظر: المقرب ١/٣٠٨، والتكملة ٢٦١، وارتشاف الضرب ١/٣٦٥.

وأما المعطوفُ: فهو من [واحدٍ][1] وعشرينَ إلى تسعةٍ وتسعينَ، وهو معربٌ، ويُفسر بواحدٍ منكورٍ[2]، كقولك: عندي [واحدٌ][3] وعشرونَ عبداً، واثنانِ وعشرونَ غُلَاماً، واشتريت ثلاثاً وعشرين جاريةً، واشتريت بخمسةٍ وثلاثينَ دِرْهَماً.

فصل في التاريخ، وهو باللَّيالي دون الأيام، وليس في كلام العرب ما يغلِبُ فيه المؤنث على المذكَّر إلّا هذا الباب[4]، والأولى عندهم بتاريخ الأقل فيما مضى وفيما بقي، والتَّخيير[5] في نِصْفِ الشَّهرِ، فتقول: كَتَبْتُهُ لأَرْبَعٍ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ كذا، ولِسِتٍّ بَقِيتَ مِن شَهْرِ كذا.

وإذا كان أول يومٍ فيقال: كتبته غُرَّةَ شَهْرِ كذا، أو مُسْتَهَلّ كذا[6].

وإذا بقيت ليلة فيقال: [كُتِبَ سَلْخَ كذا شَهر كذا، أو مُتِمَّ كَذَا][7] ولم يقولوا: كُتِب لِلَيْلَةٍ بَقِيت، ولا لِلَيْلَةٍ مَضَتْ.

---

(١) في المخطوط: (إحدى) والصواب ما أثبته.

(٢) يميز من واحد وعشرين إلى تسعة وتسعين بمفردٍ منصوبٍ، تقول: عندي واحدٌ وعشرون درهماً، وتسعةٌ وتسعون كِتاباً، واثنتان وأربعون ورقةً.

(٣) في المخطوط (أحد) وما أثبته أصوب.

(٤) يقول ابن عصفور: العربُ تبني العددَ على اللَّيالي دونَ الأيَّام. المقرب ١/٣١١.
ويقول الزَّجَّاجي: يقع التَّاريخُ على اللَّيالي دونَ الأيام؛ لأنَّ الأهلَّة فيها.. وقد عُلِمَ أنَّ مع كلّ ليلة يوماً، وليس في العربية موضعٌ يغلب فيه المؤنَّث على المذكَّر إلَّا في التَّاريخ.
انظر: الجمل ١٤٥، وارتشاف الضرب ١/٣٧٥، ٣٧٦، والهمع ٢/١٥٢.

(٥) الأحسنُ أن يؤرَّخ بالأقلِ ممّا مَضَى أو ممَّا بَقِي فإذَا استوى الماضي والباقي أرَّخْت بأيّها شئت.
انظر: المقرب ١/٣١١، الارتشاف ١/٣٧٦.

(٦) تقول في أول الشهر: كتبت لأوَّل ليلةٍ منه أو لغُرَّتِه، أو مهله أو مُسْتَهله. وقيل: تقول: في أول شهر كذا، أو في أول ليلة من كذا.
انظر: ارتشاف الضرب ١/٣٧٦، والهمع ٢/١٥٢.

(٧) كذا في المخطوط والعبارة غير واضحة، يقول السيوطي في الهمع ٢/١٥٢: «وفي التاسع والعشرين لآخر ليلة بقيت، وفي ليلة الثلاثين لآخر ليلة منه أو لسلخه لانسلاخه..».
وانظر: ارتشاف الضرب ١/٣٧٦.

الباب الخامس
في الحكاية

والمحكيُّ على قسمين: مفردٍ[1]، وله لفظان، أحدهما «مَن» والثاني «أيّ».

فأمَّا المفردُ فكقولك: جاءَ رجلٌ فتقولُ: مَنُو، ورأيت رجلاً فتقول: مَنَا، ومررت برجلٍ فتقول: مَني[2]. وتقول جاءتني امْرَأةٌ فتقول: منةٌ، وجاءتِني امْرَأتَانِ، فتقول: مَنْتَانِ، وجاءني نسوةٌ: [مَنْتُنَّ][3].

وتقول في الحكاية بـ «أيّ»: جاءني رجلٌ أيٌّ، ورأيت رجلاً أيّاً، ومررت برجلٍ أيٍّ وتقول: جاءتني امرأةٌ، فتقولُ: أيَّةٌ، وتقول: رأيت امرأةً، فتقول: أيَّةً، ومررتُ بامرأةٍ، فتقول: أيَّةٍ[4].

وأمَّا حكايةُ الجُملة فلا تقع إلَّا بَعْدَ القولِ، وفِعْل بمعناه[5]، كقولك:

---

(١) أهل الحجاز يقولون: إذا قال الرجل: رأيت زيداً: مَنْ زيداً؟ وإذا قال: مررت بزيدٍ: مَن زيدٍ؟ وإنْ قال: هذا زيدٌ: من زيدُ؟.
وأما بنو تميم فيرفعون على كل حال وهو أقيس القولين.
شرح اللمع لابن برهان ٢/٧١٦.

(٢) تحكى الأسماء النكرات بـ «مَن» فتزيد فيها إذا اسْتَفْهَمْتَ عن مرفوع «واواً»، وإذا استفهمتَ عن مخفوضٍ زدت فيها «ياءً»، وفي المنصوب «ألفاً» في حال الوقف خاصة.
انظر: الجمل ٣٣٤، والمقرب ١/٢٩٩، والهمع ٢/١٥٢، واللمع ٢٣٥، وارتشاف الضرب ١/٣٢٠، وشرح اللمع لابن برهان ٢/٧١٨.

(٣) كذا في المخطوط والصواب «منات». يقول الزجاجي في الجمل ٣٣٥: «.. وإن قال: جاءتني امرأة قلت: مَنَهْ، وإن قال: جاءتني امرأتان. قلت: مَنْتَانِ، فإن قال: جاءتني نسوة قلت: مَنَاتْ.
وانظر: المقرب ١/٢٩٩، الارتشاف ١/٣٢٠.

(٤) ومن النحاة من يُلحق «أيّاً» علامةً تدل على التثنية والجمع والتأنيث، يقول في الواحدة: (أيَّة) وعن الاثنين: (أيَّانِ) في الرفع و(أيَيْنِ) في النصب والجر، وعن الاثنتين: (أيَّتَانِ) و(أيَتَيْنِ). وعن المذكر: (أيُّونَ) و(أيِينَ). وعن جماعة المؤنثات: (أيَّاتَ) في الرفع و(أيَّمات) في النصب والخفض.
انظر: المقرب ١/٢٩٩، وأوضح المسالك ٦٢٦.

(٥) في المخطوط: «وفعل معناه»، ولعل الصواب ما أثبته. وانظر: المقرب ١/٢٩٣.

قلت: أعــوذُ بالله من الـشَّيْطَان الــرجيم، واستفتحت بـ «بسم الله الــرَّحْمَن الرَّحِيم»، وقرأت: الحمدُ لله ربِّ العالمين، ولا يدخل حرفُ الجَرَّ على الجُمْلَةِ[1].

والجملة تارةً تكون معربةً، وتارةً تكون بخلاف ذلك، فإذا كانت غير معربةٍ فلا إشكال في حكايتها من كونها لا تزال على حَالِهَا[2]، وكذلك إذا كانت معرفةً كَمَا إِذَا حَكَيْتَ قول القائل: زيدٌ ضارِبُ غُلَامِه، فتقول: قال عمروٌ: زيدٌ ضاربُ غُلَامِه.

وإذا قيل لك احْـكِ: «خَرَجَ زيدٍ»، بخفض زيدٍ فتقول: قال بكرٌ: خرج زيدٌ، لكنه خفض زيداً لأجل اللَّحْن الذي وقع في الكلام.

ومِمَّا جاء شاذاً: دَعْهُمَا مِن تَمْرَتَان، ولَيْسَ بقُرَشِيًّا[3].

---

(١) أي الجملة المحكية. انظر: المقرب ١/٢٩٣.

(٢) لا تخلو الجملةُ المحكيَّةُ من أن تكون ملحونةً أو معربةً، فإن كانت معربةً حكيتها على لفظها، وإن شئتَ على معناها، وإن كانت ملحونةً حكيتها على المعنى، فتقول إذا حكيتَ: قامَ زيدٍ بخفض زيدٍ. قال عمروٌ: قام زيدٌ لكنه خفض زيداً.
انظر: المقرب ١/٢٩٣، وأوضح المسالك ٦٢٦.

(٣) يقول سيبويه ١/٤٠٣: «. . . كما قال بعضُ العرب: دَعْنَا مِن تَمْرَتَانِ على الحكايةِ لقوله: ما عندَه تَمْرتانِ، وسمعتُ أعرابياً مرةً وسألَه رجلٌ فقال: أليس قرشياً؟ فقال: ليسَ بقُرَشِيًّا (حكاية لقوله). . .».
وانظر: الجمل ٣٣١، والمقرب ١/٢٩٨، وارتشاف الضرب ١/٣٢٤.

الباب السادس
في الوقف

وهو [في][1] الاسم الصحيح الآخر، [ينقسم[1]] إلى ستة أقسامٍ:

الأول: أن تقف على المرفوع والمجرور بالسكون وعلى المنصوب بالألف[2] كقولك: جاء زيدٌ، ومررت بعمروٍ، ورأيت بكراً.

النوع الثاني: الوقف على الجميع بالسكون في الرَّفع والنصب والجر[3]، وعلى هذا قوله:

جَعَلَ القَيْنُ عَلَى الدَّفّ إِبَرْ[4]

النوع الثالث: أن تُعوض من التنوين حركةً مجانسةً، فتقول: هذا زَيْدُو، ورأيت زَيدَا، ومررت بزَيْدِى[5].

النوع الرابع: النَّقْل[6]، وهو أن تَنْقُلَ حركةَ الحرف الأخير إلى ما قبله، كقولك: هذا بكُر، ومررت ببكِر، وهذا النَّقُر، وعلى هذا قولُهُ:

---

(١) زيادة لاستكمال المعنى، والحروف التي يوقف عليها لا تخلو من أن تكون في اسم أو فعلٍ أو حرفٍ، فالاسم يوقف عليه إذا كان آخره حرفاً صحيحاً. . التكملة ١٨٧.

(٢) تكون الألف عوضاً عن التنوين. . الجمل ٣٠٩.

(٣) هذه لغة ربيعة. انظر: شرح الكافية الشافية ١٩٨٠.

(٤) هذا عجز بيت من بحر الرمل قائله: عديُّ بن زيد كما في ديوانه ٥٩.
وصدره: شَئِزٌ جنبي كأني مُهْدَأُ
وهو مذكور في المقرب ٢/٢٥، وسر صناعة الإعراب ٢/٤٧٧، ٦٧٦، والخصائص ٢/٩٧، وشرح المفصل ٩/٦٩، واللسان ١/١٧٦ (هدأ).

(٥) هذه لغة الأزد. . وزعم أبو عثمان المازنيُّ أنَّها لغة قومٍ من اليمن ليسوا فصحاء.
انظر: ارتشاف الضرب ١/٢٩٣، وشرح الكافية الشافية ١٩٨١.

(٦) النقل لا يكون إلا في الرفع والجر، وللوقف بالنقل شروطٌ ذكرها النحاة، منها: أن يكون ما قبلَ الآخِر ساكناً، وأن يكون ذلك الساكن لا يتعذَّر تحريكه، ولا يستثقل، وألاَّ تكون الحركة فتحة، وألا يؤدي النَّقل إلى بناء لا نظير له.
انظر: أوضح المسالك ٦٧٤، ارتشاف الضرب ١/٣٩٨.

شُرْبَ النَّبِيْذِ واصْطِفَاقاً بالرِّجلْ[1]

النوع الخامس: التَّضعيف[2]، كقولك: هذا خالِدّ، وجاء عامرّ، وعلى هذا قوله:

بِبَازِلٍ وَجْنَاءَ أوْ عَيْهَلّ[3]

النوع السادس: الرَّوْمُ[4]، وهو أن تَلفِظَ بآخِر الكلمَة حالَ كونك مشيراً للحركة في الرَّفع والجر، ولا تكون رؤيتُهُ إلا بالمشافَهَة.

---

(١) هذا رجز لم أقف له على قائل وقد أوردَه العينيُّ في هامش الخزانة ٤/٥٦٧ هكذا:

عَلْمَنَا إِخْوَانُنَا بَنُو عِجلْ شُرْبَ النَّبِيذِ وَاصْطِفَاقاً بِالرِّجلْ

ثم قال: قال أبو عمرو: سمعت أبا سِوار الغنويّ ينشد:

عَلْمَنَا إِخْوَانُنَا بَنُو عِجلْ الشَّغْزَبِي ثُمَّ اعْتِقَالاً بِالرِّجلْ

وانظر: الخصائص ٢/٣٣٥، والنوادر ٣٠، والإنصاف ٢/٧٣٤، ارتشاف الضرب ١/٤٠٠، ضرورة الشعر ٥٦، المخصص ١١/٢٠٠، اللسان ١٣/٤٥٦ (عجل)، التاج ٨/٧، التكملة ١٧٦.

والشغزبيّ: ضرب من المصارعة، والاعتقال: أن يُدْخِلَ رجلَه بين رِجْلَي صاحبه حتى يصرعه، والاصطفَاق بالقاف: الرقص.

(٢) جعلوا للتّضعيف شروطاً، منها: أن يكون الحرف الموقوف عليه بالتضعيف حرفاً صحيحاً، وألا يكون همزة، وأن يكون ما قبل الآخر متحركا.

انظر: الارتشاف ١/٣٩٧، وشرح المفصل ٩/٧٠، وقد سمَّى الزَّجَّاجِيُّ هذا النَّوع «التثقيل».. انظر: الجمل ٣١٠.

(٣) هذا عجز بيت من الرجز ينسب لمَنْظُور بن مرْثد الأَسَدِيّ كما في شرح شواهد الشَّافية ٢٤٦. وقبله:

نُسَلّ وَجْدَ الهَائِمِ المُغْتَلّ

كما في النوادر لأبي زيد ٢٤٨.

والبيت من شواهد سيبويه ٢/٢٨٢، والخصائص ٢/٣٥٩، وسر الصناعة ١/١٧٨، والمنصف ١/١١، والإنصاف ٧٨٠، وشرح المفصل ٩/٦٨، والخزانة ٢/٢٨٣، والمسائل العسكريات ١٤٢، والمسائل العضديات ١٧٣، والتكملة ٢٠٣، والمسائل المشكلة ١٩٨، والمسائل الشيرازيات ٩٦/أ، والإغفال ٩٥/أ، وشرح اللمع لابن برهان ٢/٤٩٩، ونسبه ثعلب في مجالسه ٥٣٣ للدّبَيريّة. والبَازِلُ: النَّاقة أو الجمل الداخل في التاسعة من عمره، والوَجْنَاء: الناقة الشديدة، والعَيْهَلّ: الطويلة.

(٤) الرَّوْمُ: وهو الإتيان بحركةٍ خفيفة إشعاراً بما كان لها في الأصل، ويدركه الأعمى والبصير،=

والوقف بالإشمام[1] قريبٌ من الرَّوْم.

وإن كان آخر الاسم تاءَ التَّأنيثِ أُبْدِلَتْ منها الهاءُ في الوقف، هذه لَبِنَهْ، وتلك نَبِقَهْ[2].

وإن كان ما قبل التاء ألفاً وقفت على التَّاء بالسُّكُون[3]، كقولك: هؤلاء المؤمنات، وتلك الصَّالِحَات، ودخلتُ أَذْرِعَات، وسكنتُ عَرَفَات، وتِيْكَ عرفات.

= ويكون في المحرَّك مطلقاً. ومذهب الجمهور جوازه في الفتحة، وقيل: إنَّ الرَّوْم لا يكون في المنصوب لخفته، والناس على خلافه.

(١) والإشمام: وهو الإشارة بضمّ الشفتين إلى الحركة المحذوفة من غير صوت، ويدركه البصير لا الأعمى، وهو مختصٌّ بالمضموم سواء كانت ضمة بناء أم غيرها.
انظر: ارتشاف الضرب ١/٣٩٧، التكملة ١٨٨، أوضح المسالك ٦٧٣، اللسان ١٥/١٤٩ (روم)، ١٥/٢١٨ (شم)، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٢٢، النشر ٢/١٢١، الإقناع ١/٥٠٤، إتحاف فضلاء البشر ١٠١، شرح شعلة ٢١٥، تحبير التيسير ٧٥، المقصد لتلخيص ما في المرشد ١٠.

(٢) يقول ابن عصفور: إن كانتْ فيه تاءُ التَّأنيث أَبْدَلَتَهَا في الوقف هاءً ساكنةً في الرفع والنصب والخفض، منونةً كانت أو غير منونة، نحو: تمرهْ وفاطمهْ.
انظر: المقرب ٢/٢٤.

(٣) يقصد المؤلف إذا كان جمع مؤنث سالم أو منقولاً عنه أو ما في حكمه مثل مسلمات وعرفات..
انظر: أوضح المسالك ٦٧٥. يقول ابن هشام: «وإذا وقف على تاء التَّأنيث التزمت التاء إن كانت متصلة بحرف كـ «قمت»، وفعل كـ «قامت»، أو باسم وقبلها ساكن صحيح كأُخْتٍ ونَبْتٍ، وجاز إبقاؤها وإبدالها إن كان قبلها حركة، نحو: تمرة وشجرة، أو ساكن معتل نحو: صلاة ومسلمات، لكن الأرجح في جمع التصحيح كمسلمات وما أشبهه... الوقف بالتاء.. وفي غيرهما الوقف بالإبدال».

الباب السابع
في النسب[1]

وهو على قسمين: أَحَدُهُمَا مقيسٌ، والثاني موقوفٌ على السماع.

فأمَّا المقيسُ فكالنسبة إلى أبٍ، أو أمٍّ، أو حيٍ، أو قبيلةٍ، أو بلدٍ، أو صناعةٍ، أو ما يلازم المنسوبَ إليه، فتزيد في آخره ياءً مشدَّدةً، وتكسر ما قَبْلَهَا، كقولك: هذا بَصْرِيٌّ، وكُوفِيٌّ، ومَكِيٌّ، وتَمِيْمِيٌّ، وهَاشِمِيٌّ، ونَحْوِيٌّ[2]، وكذلك هاشميٌّ أبوُه، ومصريٌّ غُلَامُه، وتقول في حُبْلى: حُبْلِيٌّ[3]. وفي دُنْيَا: دُنْيِيٌّ[4].

وتقول في النَّسب إلى حَجَّةٍ: حَجّيٌّ، وفي النسب إلى مُوْسَى: مُوْسِيٌّ أو مُوْسَوِيٌّ[5]، وفي النسبة إلى أَرْطىً: أَرْطِيٌّ[6]، وفي النسبة إلى الرَّملِ: رَمْلِيٌّ، وإلى الفَرَائِض: فَرَضِيٌّ[7].

---

(١) بعض النحاة يطلق على النسب اسم «الإضافة»، وقد عنون له سيبويه هكذا: «هذا باب الإضافة وهو باب النسبة» الكتاب ٢/٦٩. ويقول ابن عصفور عند ذكر هذه التسمية: ومنهم من يسميّه الإضافة، وهو الصحيح لأن الإضافة أعمُّ من النَّسب.
انظر: شرح الجمل ٢/٣٠٩.

(٢) انظر: التكملة ٢٣٨.

(٣) لك في النسب إلى مثل «حُبْلَى» مما ألفه للتأنيث ثلاثة وجوه:
أن تحذفها فتقول: حُبْلِيٌّ، أو تقلب الألف واواً فتقول: حُبْلَوِيٌّ، والثالث أن تزيد ألفاً قبل الواو فتقول: حُبْلَاوِيٌّ.. والأفصح حذفها.
انظر: شرح الجمل لابن عصفور ٢/٣١٩، والأصول ٣/٧٤، وشرح المفصل ٥/١٥٠، والارتشاف ١/٢٨١، وشرح الكافية الشافية ١٩٤١، وسيبويه ٢/٧٦.

(٤) يقول سيبويه: وقالوا في «دُنيا» دُنْيَاوِيٌّ، وإن شئت قلت: دُنْيِيٌّ.
انظر: الكتاب ٢/٧٧، التكملة ٢٤٢، وفيها وجه ثالث وهو دُنْيَوِيٌّ.

(٥) انظر: التكملة ٢٤٣.

(٦) ويقال في النسب إلى «أَرطىً» أَرْطَوِيٌّ وحكى أبو زيد: أَرْطَاوِيٌّ.
انظر: التكملة ٢٤٣، شرح الجمل لابن عصفور ٣١٩، الارتشاف ١/٢٨١، شرح المفصل ٥/١٥٠، شرح الكافية الشافية ١٩٤٢.

(٧) يقول الأصفهاني في شرح اللمع ٢/٧٨٠: وقد قالوا في الفَرَائِض: فَرَائِضِيٌّ وذلك شاذ. =

وقد يجيءُ المنسوبُ بغير ياءٍ[1]، وذلك لما كان على وزن «فعال» حرفةً كبَقَّالٍ، وخَضَّارٍ، ونَجَّارٍ، وفخَّار، وبَزَّازٍ[2]، وبَتَّاتٍ[3].

القسم الثاني: ما يُوقف فيه على السَّماع كالنسبة إلى العَالِيَة والبَادِيَة، فقالوا فيه: بَدَويٌّ، وعَلَويٌّ[4]، وإلى هُذيل: هُذَليٌّ[5]، وإلى ثَقِيف: ثَقَفِيٌّ[6]، وإلى وَبَار: أَبَارِيٌّ[7]، وإلى قُرَيش: قُرَشِيٌّ[6]، وإلى مَرو: مَرْوَزِيٌّ، وإلى الرَّي[8]: رازِيٌّ.

= والقياس فَرَضِيٌّ.

انظر: أوضح المسالك ٦٧٠، الهمع ٢/٢١٠، شرح اللمع لابن برهان ٢/٦٢٩، وشرح الكافية الشافية ١٩٥٨.

(١) يقول ابن عصفور في المقرب ٥٥: «. . وقد يجيء ـ يعني النسب ـ على فاعل نحو: نابلٍ، ورامحٍ، ودارعٍ، ولابنٍ، وتامرٍ، وهو موقوفٌ على السَّماع، وربما جاء على «فَعَّال»، قالوا لصاحب البغل: بَغَّال، ولِذي السَّيف والنَّبل: سَيَّاف، ونَبَّال.

(٢) البزَّازُ: هو صاحب البز، والبزُّ من الثياب.

انظر: شرح المفصل ٦/١١، ومجمل اللغة ١/١١٢.

(٣) البتَّاتُ: صاحب البتوت وهي الأكسية، واحدها بتٌّ.

انظر: شرح المفصل ٦/١١، ومجمل اللغة ١/١١٠.

(٤) يقول ابن عصفور: «. . وفي العالية: عَلَويٌّ وبابه: عَالِيٌّ أو عَالَوِيٌّ، وفي البادية: بَدَوِيٌّ وبابه: باديٌّ أو بَادَوِيٌّ. .».

انظر: شرح الجمل ٢/٣٢٣.

والعالية: مواضع في بلاد العرب، وهي الحجاز وما والاها.

انظر: شرح المفصل ٦/١٠، ومعجم البلدان ٤/٧١.

(٥) يقول ابن يعيش في شرح المفصل ٦/١١: «. . وقالوا: (هُذَلِيٌّ) في النَّسب إلى هُذَيْلٍ وهو حيٌّ من مضرَ بنِ مدركة بن إلياس. . والقياس عند سيبويه: هُذَيَلِيٌّ.

انظر: سيبويه ٢/٦٩، شرح الجمل لابن عصفور ٢/٣٢٢.

(٦) يقول ابن هشام: «وشذَّ قولهم في ثقيف وقريش: ثَقَفِيٌّ وقُرَيشِيٌّ.

انظر: أوضح المسالك ٦٦٧، والوجه كما يقول الأصفهاني في شرح اللمع ٢/٧٧٩: ثَقِيْفِيٌّ وقُرَيْشِيٌّ.

وانظر: شرح اللمع لابن برهان ٢/٦٢٤، وارتشاف الضرب ١/٨٤، وسيبويه ٢/٧٠.

(٧) يقال في النسب إلى «وَبَار»: أَبَارِيٌّ. انظر: المقرب ٢/٦٨.

(٨) مَرْو والرَّي: من أقاليم بلاد فارس. انظر: معجم البلدان ٣/١١٦، ٥/١١٢. =

وإذا أردتَّ أن تنسبَ مفـرداً مُسمّىً بجمع فلابُدَّ أن تَرُدَّه إلى المفرد كما إذا نسبت رجلا اسمه زيدون، فتقول فيه: زَيْدِيٌّ[1]، وقالوا: بَحْرَانِيٌّ[2]، وتقول في سُقًى: سَقِيْقِيٌّ[3]، وقالوا في المضاف كعبد شمس: عَبْشَمِيٌّ، وفي عبدالأشهل: أَشْهَلِيٌّ، وفي عبدالقيس: عَبْقَسِيٌّ، وفي عبدالدار: عَبْدَرِيٌّ[4].

= يقـول ابن عصفـور في المقـرب ٢/٦٨: «. . وإلى مرو (مَـرْوَزِيٌّ) ولا يقال في غير الإنسان إلا مَرَويٌّ. . وإلى الرَّي: رازيٌّ.

وانظر: شرح جمل الزجاجي لابن عصْفور ٢/٣٢٢، شرح الكافية الشافية ١٩٦٤.

(١) انظر: أوضح المسالك ٦٦٤.

(٢) يقول ابن يعيش: «ومن الشَّاذّ قولهم: بحرانيٌّ في النسب إلى البحرين. . والقياس بَحْرِيٌّ. . لكنَّهم كرهوا اللبس ففرَّقوا بين النسب إلى البَحر؛ لأن النسبة إليه (بَحْرِيٌّ) وبين ما ينسب إلى البحرين. .».

انظر: شرح المفصل ٦/١١، وانظر: التكملة ٢٥٢، وشرح الكافية الشافية ١٩٦٥، والمقرب ٢/٦٨.

(٣) سُقًى جمع ساقٍ ونُسب إليها فقال: سَقِيْقِيٌّ.

(٤) يقول ابن السراج في الأصول ٣/٦٩: «وقد يركّبون من الاسمين المضاف أحدهما إلى الآخر اسماً إذا خافوا اللبس، فيقولون: (عَبْشَمِيٌّ) في عبد شمس، و(عَبْدَرِيٌّ) في عبد الدَّار، وليس بقياس».

وانظر: المقرب ٢/٦٩، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢/٣٢٣، وأوضح المسالك ٦٦٧.

الباب الثامن
في جمع التكسير[1]

وهو ما تغير فيه بناء الواحد بزيادة، أو نقصان، أو تبدُّل حركة، مثل ثَوْبٍ، وأَثْوَابٍ، وإِزَارٍ وأُزُرٍ، وأَسَدٍ وأُسْدٍ.

ويستعمل للقلَّة والكثرَة.

والقليلُ للعشرة فما دونها[2]، وله أربعة أمثلة:

الأول: أَفْعُلٌ بفتح الأول وسكون الثاني، مثل فَلْسٍ وأَفْلُسٍ، وكَلْبٍ وأَكْلُبٍ، وضَرْبٍ وأَضْرُبٍ، وهو جمع فَعْلٍ بفتح الأول وسكون الثاني.

المثال الثاني: أَفْعَالٌ، وهو جمع فُعْلٍ بضم الفاء وسكون العين، كقُفْلٍ وأَقْفَالٍ، وبُرْجٍ وأَبْرَاجٍ، ويجمع عليه أيضا فَعَلٌ بتحريك الفاء والعين[3]. نحو: جَبَلٍ وأَجْبَالٍ، وجَمَلٍ وأَجْمَالٍ.

الثالث: أَفْعَلة» كزَمَانٍ وأَزْمِنَةٍ، وقَذَالٍ وأَقْذِلَةٍ[4]، ورَغِيفٍ وأَرْغِفَةٍ[5].

الرابع: فِعْلَةٌ كصبْيَةٍ جمع صَبِيٍّ، وفِتْيَةٍ جمع فَتَىً.

وما عدا هذه الأمثلة من الأوزان فجموعُ كثرةٍ[6].

---

(١) سمي هذا الجمع جمعَ التكسير؛ لأنَّ بناء الواحد فيه قد غُيِّرَ عمَّا كان عليه، فكأنَّه قد كُسِّرَ؛ لأنَّ كسرَ كلّ شيءٍ تغييرُهُ عمَّا كان عليه.

انظر: الأصول ٢/٤٢٩، والتكملة ٣٩٨.

(٢) جمع القلة من الثلاثةِ إلى العشرة، وجمع الكثرة ما فوقَ ذلك.

انظر: اللمع ١٧١، والتكملة ٣٩٩، وأوضح المسالك ٦٤٤.

(٣) والكثير على فِعَال كجَبَل وجِبَال وكجَمَل وجِمَال.

انظر: التكملة ٤٠٢.

(٤) انظر: الجمل ٣٧٤، والأصول ٢/٤٤٩.

(٥) ويجمع على رُغْفَانٍ ورُغُفٍ.

انظر: المقرب ١١٨، والأصول ٢/٤٤٩، ٣/٥.

(٦) أما أبنية الكثرة فعددها ثلاثة وعشرون بناءً ولم يأت القلصادي إلا على بعضها.

انظر: أوضح المسالك ٦٤٤.

فأما فِعَال فنحو: فِرَاخٍ جمع فَرْخٍ، وفِحَالٍ جمع فَحْلٍ، وكِعَابٍ[1] وكِلَابٍ جمع كَلْبٍ وكَعْبٍ[2].

وأما فُعُولٌ فمثل: كَعْب وكُعُوب، وفُلُوس جمع فَلْس، وضُرُوب جمع ضَرْبٍ.

وأما فُعْلان فنحو: ظُهْرَانٍ وبُطْنَانٍ، جمع ظَهْرٍ وبَطْنٍ[3].

أما فِعْلان بكسر الفاء، فنحو: عِبْدَانٍ، وجِحْشَانٍ، جمع عَبْد وجَحْش[4].

والمُضَعَّفُ، نحو: صَكٌّ وأَصُكٌّ وبتٌّ وأَبُتٌّ وقالوا: صِكَاك وبِتَات، وقالوا: صُكُوكٌ كما قالوا: بُتُوتٌ[5]، وقالوا: حَوْضٌ وحِيَاضٌ، وسَوْطٌ وسِيَاطٌ، وقَوْسٌ وقِيَاسٌ، وثَوْرٌ وثِيرَان، وتَاجٌ وتِيجَان، وقَاعٌ وقِيعَان، وقالوا: ثَوْرٌ وثِوَرَةٌ[6]، كما قالوا: زَوْجٌ وزِوَجَةٌ، وعُوْدٌ وعِوَدَة، وكُوْزٌ وكِوَزَةٌ[7].

فصل: وسمع في تثنية إِبِل: إِبِلَان، وفي تثنية لِقَاح[8]: لِقَاحَان، وفي جِمَال:

---

(١) تجمع هذه الثلاثة على «فِعَالٍ» و«فُعُولٍ» فتقول: «فِرَاخ» و«فُرُوخ» في جمع «فَرْخٍ» وتقول في جمع فَحْلٍ: فِحَالٌ وفُحُولٌ، وربما ألحقوه الهاء فقالوا: فِحَالة وفُحُولَة وتقول في جمع كَعْبٍ: كِعَابٌ وكُعُوبٌ.

انظر: التكملة ٤٠٠.

(٢) وتجمع على «أَفْعُل» تقول: أَكْلُب وأَكْعُب.

انظر: التكملة ٣٩٩، الارتشاف ١/١٩٤.

(٣) انظر: التكملة ٤٠٠.

(٤) انظر: التكملة ٤٠٠.

(٥) انظر: أوضح المسالك ٦٤٧، ارتشاف الضرب ١/١٩٥، التكملة ٣٩٩.

(٦) قالوا في جمع ثور: «ثورة» و«ثيرة».

انظر: المقرب ٢/١١٠، التكملة ٤٠١، والأصول ٢/٤٣٢.

(٧) يقول ابن السراج: كسروا على فِعْلَةٍ ثلاثةَ أبنية: فَعْل، وفِعْل، وفُعْل.

يقول: وقالوا في المعتل: عُوْدٌ وعِوَدَةٌ، وزَوْجٌ وزِوَجَةٌ، وثَوْرٌ وثِوَرَةٌ.

وبعض يقول: ثِيَرَةٌ.

انظر: الأصول ٢/٤٣٢.

(٨) وقالوا: لِقَاحَان ولِقاح جمع لَقْحَة.

انظر: التكملة ٤٥٣، ٤٥٤، وارتشاف الضرب ١/٢٥٢، وشرح المفصل ٤/١٥٣، والهمع ١/٤٢.

جِمالَان. وعليه قوله:

. . . . وَلَـمْ يَجِـدُوا عِنْـدَ التَّفَـرُّقِ فِي الْهَيْجَـا جِمَالَـيْنْ[1]

وقال تعالى: ﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾[2]، ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾[3].

وقالوا في جمع الجمع: جَمَائِل، وأَصَائِل، وأَعَاريب، وأَيَادٍ. وقالوا: أَغْطِيَاتُ، وأَسْقِيَاتُ، وبُيُوْتَاتُ، ورِجَالَاتُ، وكِلَابَاتُ[4]، ولا يقاس عليه.

---

(١) هذا عجز بيت من بحر البسيط وجزء من صدره ينسب لعْمرو بن العَدَّاءِ الكلبي كما في الخزانة ٣/٣٨٧، والبيت بتمامه:

لأَصْبَحَ الْقَوْمُ أَوْيَـاداً وَلَمْ يَجِدُوا عِنْـدَ التَّـفَـرُّقِ فِي الهَيْجَـا جِمَالَـيْنِ

وقبله:

سَعَى عِقَـالاً وَلَمْ يَتْرُكْ لَنَـا سَبَـداً فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْـرُو عِقَـالَـيْنِ

والبيت مذكور في: مجالس ثعلب ١/١٤٢، شرح المفصل ٤/١٥٣، المقرب ٢/٤٣، الهمع ١/٤٢، ارتشـاف الضرب ١/٢٥٢، التكملة ٤٥٤، تذكـرة النحـاة ٥٢٠، المخصص ١٧/١٠٥، الأغاني ٢٠/١٦٢.

(٢) سورة التحريم: الآية ٤.

(٣) سورة المائدة: الآية ٣٨. وقد أضاف الجمع إلى غير ضمير الجمع في الآيتين.

(٤) هذه جموع لجمـوع، فجَـمَائِـل جمع جَمَال، وأصَـائِل جمع أَصِيْلة التي بمعنى أصيل، حكاها يعقوب، وأَعَارِيْب جمع أَعْراب، وأَيَادٍ جمع أَيْدٍ، وأَغْطِيَاتُ جمع أَغْطِية، وأَسْقِيَاتُ جمع أَسْقِية، وبُيُوتَاتُ جمع أَبْيَات وبُيُوت، ورِجَالات جمع رجالٍ، وكِلَابَات جمع كِلَاب.

انظر: ارتشاف الضرب ١/٢١٨، ٢١٩، الأصول ٣/٣٢، التكملة ٤٥١، المقرب ٢/١٢٧.

الباب التاسع
في التحقير[1]

وهو أن تَصِفَ الاسم بالصِّغَرِ[2]، ولا تُصَغِّرُ إلَّا الأسماءُ المُعْرَبَةُ[3]، وهي على ثلاثة أضرب: ثلاثيةٍ، ورباعيةٍ، وخماسيةٍ.

والعمل في هذا الباب أن تَضُمَّ أَوَّلَه، وتَفْتَحَ ثانِيَهَ، وتزيد ياءً ثالثةً في آخرِهِ، كقولك في رجلٍ: رُجَيْل، ومنه: «**يَا أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ**»[4]، وتقول في درهم: دُرَيْهِم، وتقول في جُخْدُبٍ: جُخَيْدِبُ، وتقول في دينارٍ: دُنَيْنِيرُ، ومصباحٍ: مُصَيْبِيحُ، ولك في مثل دينار ومصباح وقنديل، الإثبات والحذف، فتقول: مصيبح ومُصَيْبِيحُ، ودُنَيْنِرُ وقُنَيْدِيلُ، وتقول في تصغير سَعْدَانَ ومَرْجَانَ وَزعْفَرَان: سُعَيْدَان، ومُرَيْجَان وزُعَيْفَران[5].

---

(١) يسمَّى التَّصْغِير ويُسَمَّى التَّحقير.
انظر: ارتشاف الضرب ١/١٦٩.

(٢) للتصغير فوائدُ منها: تحقير شأن الشيء وقدره، نحو: رُجَيْل، ومنها التَّقْليل إمَّا لذاته، نحو: كُلَيْب، أو لكَمِّيَّتِه، نحو: دُرَيْهِمات؛ ومنها: التَّقْريب إمَّا لمنزلته، نحو: صُدَيِّقي، أو لزمانه ومسافته، نحو: فُوَيْق وتُحَيْت، ومنها التَّعْظِيمُ، وقد أثبته الكوفيون مثل دويهية.
انظر: الهمع ٢/١٨٤، وارتشاف الضرب ١/١٦٩، والمقرب ٢/٨٠.

(٣) التَّصغير لا يكون إلَّا في الأسماء المعربة وهو يجري على ثلاثة أمثلة:
فُعَيْلٍ، وفُعَيْعِلٍ، وفُعَيْعِيلٍ.
انظر: المقرب ٢/٨٢، والتكملة ٤٨٧.

(٤) هذا الحديث أخرجه البخاري في كتاب الأدب ١٠/٥٢٦، ٥٨٢، ومسلم في كتاب الأدب ١٤/١٢٨، وأبو داود ١٣/٣١١، والترمذي ٦/١٢٥، وابن ماجه ٢/٣١٩، وأحمد في مسنده ٣/١١٥، ١١٩. والحديث عندهم جميعا من رواية أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ. ورواه صاحبنا في المخطوط (يا عمير).

(٥) انظر: التكملة ٤٩٥.

وتقـول في تصغـير سِرْحَـانٍ وسُلْطَانٍ: سُرَيْحِين وسُلَيْطِين، لأنَّك تقول في الجمع: [سراحِينُ[1]] وسَلاَطِينُ[2]، وتقول في مُنْطَلِق: مُطَيْلِقُ، وفي مُسْتَخْرَجٍ: مُخَيْرِجُ[3]، وفي سَفَرْجَلٍ: سُفَيْرِجُ[4]، وفي فَرَزْدَقٍ: فُرَيْزِدُ، أو فُرَيْزِقُ[5].

قد يكـون التحقير لِدِقَّةِ الشيَّء كما يكون لعظمته، كقولهم: جُبَيْل لعظمةِ ارتقائه، ودُوَيْهِيَةُ للموت لخفائه، وعلى هذا قوله:

دُوَيْهِيَةٌ تَصْفَرُ مِنْهَا الأَنَامِلُ[6]

وأما الأسماء المبنياتُ والحروفُ والأفعالُ فلا تُصَغَّر، وكذلك ما عظَّمَه الشَّرْع لا يجوز تصغيره، كالكتاب والمسجد.

---

(١) في المخطوط: (سريحان) والصواب ما أثبته.

(٢) أوضح المسالك ٦٥٩.

(٣) يقول ابن السراج في الأصول ٣/٤٢: «وأما مُنْطَلِق فتقول فيه: مُطَيْلِقٌ ومُطَيْلِيْقٌ، تحذف النون ولا تحذف الميم.

وانظر: الجمل ٢٤٨، والهمع ٢/١٩١.

(٤) وإن شئت عَوَّضتَ من المحذوف فقلت: سُفَيْرِيْج وفُرَيْزِيْد.

انظر: شرح الجمل لابن عصفور ٢/٢٩٣.

(٥) انظر: المقرب ٢/٩١، والأصول ٣/٣٩، والجمل ٢٤٨، والهمع ٢/١٩١.

(٦) هذا عجز بيت من بحر الطويل، قائله لبيدُ بن ربيعةَ العامِريُّ كما في ديوانه ٢٥٦، ط الكويت ١٩٨٤. وصدره:

وكـلُّ أُنَاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُم . . . . . .

والبيت مذكور في: شرح المفصل ٥/١١٤، الهمع ٢/١٨٥، مغني اللبيب ٧/١٨١، ٢٦١، ٨١٦، ابن الشجـريّ ١/٢٥، ٢/٤٩، ١٣١، الإنصاف ١٣٩، الخزانة ٢/٥٦١، شرح شواهد المغني للسيوطي ١/٤٠٢، وشرح شواهده للبغدادي ١/٢٨١، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢/٢٨٩.

الباب العاشر
في الاخبار

ويُقَال لهُ: باب السَّبك[1]، وُضِع لاختبار فهم الطَّالب؛ فإذا قِيلَ لكَ: أخبِرْ عن زيدٍ من قولِك: قام زيدٌ، فتقول: الَّذي قامَ زيدٌ[2]، فالَّذي: مبتدأٌ، وقام: صلته، وفيه ضميرٌ عائدٌ إلى الموصول، وزيدٌ: خبر المبتدأ.

فقد نقلته عن الفَاعليَّة إلى الخَبَرِيَّةِ، ولو أخبرتَ بالألف واللَّام لقلت: القائمُ زيدٌ.

إذا قيل لك: أخبِرْ عن زيدٍ من قولك: ضربتُ زيداً[3]، فتقول: الذي ضربتُه زيدٌ، فالَّذي: مبتدأ، وضربتُه: جملة فِعْلِيَّةٌ صلة الَّذي، والعائد محذوف تقديره: هو، وزيدٌ: خبرُ المبتدأ، ولو أخبرتَ عن نفسِك لقلت: الَّذي [ضَرَبَ[4]] زيداً أَنَا.

وإذَا قِيلَ لكَ: أخبر عن زيدٍ من قولك: يطيرُ الذُّبَابُ فيغضبُ زيدٌ، قلت: الَّـذي يطيرُ الذُّبَابُ فيغضبُ زيدٌ، وإن أخبرت عن الذُّبَابِ قلت: الذي يطيرُ فيغضبُ زيدٌ الذُّبَابُ[5].

وإنْ قيلَ لك أخبر عن زيدٍ من قولك: أعطيت زيداً درهماً، فتقول: الَّذي أعطيتُه دِرْهمَا زيدٌ، وإن أخبرت عن الدِّرْهم قلت: الَّذي أعطيتُه زيداً دِرْهمٌ، وإن أخبرت عن نفسك قلت: الذي أَعْطَى زيداً درهماً أنا[6].

---

(١) أي سبك كلام من آخر.
انظر: حاشية الخضري ٢/١٣٢، أوضح المسالك ٦٠٩.

(٢) انظر: المقتضب ٣/٨٩، والأصول ٢/٢٧٠.

(٣) فإن أخبرت عن المفعول بالألف واللام قلت: الضاربه أنا زيد».
انظر: الأصول ٢/٢٧٠، وشرح الكافية ٢/٤٤، والمقتضب ٣/٩١، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/٥٠٩.

(٤) في المخطوط: ضربت.

(٥) انظر: شرح الجمل لابن عصفور ٢/٥٠٢.

(٦) وإن أخبر بالألف واللام قلت في الإخْبار عن «زيد»: المعطيه أنَا درهماً زيدٌ، وإن أخبرت عن =

وإن قيل لك: أخبر عن السَّمن من قولك: السمنُ منوان بدرهم[1]، فتقول: الـذي هو منـوانِ بدرهَمٍ السَّمْنُ[2]، وإن أخـبرت عن الدّرْهمِ قلت: [الّذي السمنُ منوان بدرهم][3]، وإنْ أخبرت عن المَنَوَيْنِ قلت: [الَّذي السمنُ بدرهم منوان][4].

= «الدّرهم» قلت: المُعْطِي أنا زيداً إياه درهمٌ. وقد يجوز: المعطيه أنا زيداً درهمُ وإذا أردت أن تخبر عن نفسك قلت: المعطي زيداً درهماً أنا.

انظر: المقتضب ٣/٩٣، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢/٥٠٩.

(١) يقول ابن السرَّاج في الأصول ٢/٣٠٢: «فأمّا قولهم: «السَّمنُ منوان بدرهم» فهذا مستعمل بالحذف يريدون: السَّمن منوانِ منه بدرهم..».

(٢) تريد: الذي هو منوان منه بدرهم السمن، نقلته عما كان، والحذف بحاله والهاء التي في «منه» ترجع إلى «هو» كما كانت ترجع إلى السمن في أصل المسألة، هكذا يقول ابن السراج في الأصول ٢/٣٠٢.

(٣) كذا في المخطوط، والصواب: «الذي السمن منوان به الدرهم».

(٤) كذا في المخطوط. ويقول ابن السرَّاج: وإن أخبرت عن المنوين قلت: اللذان السَّمن هما بدرهم منوان، وإن أتممت الكلام قلت: «اللذان السمن هما بدرهم منه منوان» والإتمام هو أحب إليّ. الأصول ٢/٣٠٣، وهذا هو الصحيح.

الجـزء الثالـث
فـي التصريـف

وفيه عشرة أبواب:

البـاب الأول
في معرفة الأصلي من الزائـد

والتَّصْريف: عبـارةٌ عن تغـيُّر صيغة الكلمة إلى بنيةٍ أخرى[1]، ويكون في الأسماءِ والأفعال، ولا يدخل الحروفَ وما أَشْبَهَهَا مِنَ الأسماء المَبْنِيَّات[2].

فأمَّـا الأسـماءُ فعـلى ثلاثـة أضرب: ثلاثَّيةٍ ورباعِيَّةٍ وخماسِيَّةٍ. وهي أقلُّ الكلم[3]، وتنتهي بالزيادة إلى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ لا غَيْر.

فأَمَّا الثُّلاثِيُّ من الأسماءِ، فهو فَعْلٌ مثلث [الفاء][4] كفَلْسٍ، وقُفِلٍ، وحِمْلٍ.

---

(١) التَّصريف: هو العِلْمُ بأحكام بنية الكلمة، ممَّا لحروفها من أصالةٍ وزيادةٍ، وصحةٍ وإعلال، وشبه ذلك.

انظر: شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم ٨٢٠.

(٢) التَّصريف لا يدخل في الحروف، ولا فيما أَشْبَهَهَا من الأسماء المتوغلة في البناء، لعدم قبولها لذلك التغيير.

انظر: أوضح المسالك ٦٨٥، وشرح الألفية لابن الناظم ٨٢٠.

(٣) أقلُّ الأصول في الأسماء عدداً الثلاثة، نحو: زيد وعمرو، فلابد من فاء الكلمة وعينها ولامها، فإن وُجِد اسمٌ معربٌ على حرفين، فهو منقوصٌ منه حرف، هذا مذهب البصريين. وقال الكوفيون: أقلُّ ذاك حرفان، حرفٌ يبتدأ به، وحرفٌ يوقف عليه.

انظر: النكت الحسان ٢٢٥.

(٤) في المخطوط: مثلث «العين»، والصَّواب ما أثبته، فقد نصَّ النحاة على أن أبنية الثلاثي من الأسماء بتثليث فائه، وعينه تحتمل الضم والفتح والكسر والسكون، غير أنهم استبعدوا وزنين هما (فُعِل) لأنه نادر، والثاني (فِعُل) لثقله، فيبقى عشرة أبنية هي: فَعْل، فَعَل، فَعُل، فَعِل، فِعْل، فِعَل، فِعِل، فُعْل، فُعَل، فُعُل.

انظر: الجمل ٣٩٠، وشرح الملوكي في التصريف ٢٠.

وأمَّا الرُّباعي، فعلى خمسة أضرب: فَعْلَل بفتح الأول والثالث وسكون الثاني نحو: جَعْفَر، وسَلْهَب[1]، وجَنْدَلٍ[2].

الضَّربُ الثاني: فِعْلِل بكسر الأول والثالث نحو: زِبْرِج[3]، وخِمْخِم[4]، وسِمْسِم.

الضرب الثالث: فُعْلُل بضم الأول والثالث نحو: بُرْثُن[5]، وسُتْهُم[6]، وزُرْقُم[7].

الضرب الرابع: فِعْلَل بكسر الأول وفتح الثالث نحو: دِرْهَم، وهِجْرَع[8].

---

(١) السَلْهَبُ: الطَّويل.
انظر: المنصف ١/٢٤، والأصول ١٨٢، الارتشاف ١/٥٧، الممتع ١/٦٦، وشرح الملوكي ٢٥.

(٢) الجَنْدَلُ: الحجارة.
انظر: الممتع ١/٦٩، وشرح الملوكي ٢٥، والمعجم الوسيط ١/١٤٠.

(٣) الزِّبْرِج: من أسماء الذَّهب، وقيل هو السحاب الرقيق.
انظر: الجمل ٣٩١، شرح الألفية لابن الناظم ٨٢٤، أوضح المسالك ٦٨٥، الأصول ٣/١٨٢، الارتشاف ١/٥٨، الممتع ١/٦٦، شرح الملوكي ٢٥.

(٤) الخِمْخِم كسِمْسِمْ: الضَّرع الكثير اللبن، وقيل: نبت له شوك دقيق لصاق بكل ما يتعلق به.
انظر: القاموس المحيط ٤/١٠٩ (خم).

(٥) البُرْثُن: المِخْلَب.
انظر: الارتشاف ١/٥٨، الممتع ١/٦٦، شرح الملوكي ٢٥، شرح الألفية لابن الناظم ٨٢٥، أوضح المسالك ٦٨٦، سيبويه ٢/٣٣٥.

(٦) السُّتْهُم: بمعنى الأَسْتَه، وهو الكبير العجز.
انظر: المنصف ٣/٢٥، وسيبويه ٢/٣٢٨، ٣٥٢، والأصول ٣/٢٠٨.

(٧) الزُّرْقُم: الشديد الزُّرْقة.
انظر: الممتع ١/٢٤٠، شرح الشافية ٢/٢٥٢، ٢٣٤، ٣٧٤.

(٨) الهِجْرَع: الطَّويل، وقيل: الجَبَان.
انظر: المنصف ١/٢٥، الأصول ٣/١٨٣، الارتشاف ١/٥٨، الممتع ١/٦٦، شرح الملوكي ٢٦.

الضرب الخامس: فِعَلٌّ بكسر الأول وفتح الثاني نحو: دِمَقْسٌ[1] وحِضَجْرٌ[2].

وأما الخماسي فعلى أربعة أنواع:

الأول: فَعَلَّلٌ بفتح الأول والثاني والرابع نحو: فَرَزْدَق، وشَمَرْدَل[3].

النوع الثاني: فُعَلِّلٌ بضم الأول وفتح الثاني وكسر الرابع نحو: قُذَعْمِل[4] وخُبَعْثِن[5].

النَّوع الثَّالث: فِعْلَلٌّ بكسر الأول وفتح الثالث، نحو: قِرْطَعْب[6]، وجِرْدَحْل[7].

النوع الرابع: فَعْلَلِلٌ بفتح الأول والثالث وكسر الرابع، نحو جَحْمَرِش[8]،

---

(١) الدِّمَقْس كهِزَبْرٍ: الإبريسم، أو القز، أو الديباج، أو الكتان.
انظر: القاموس المحيط ٢/٢١٧.

(٢) الحِضَجْر: العظيم البطن الواسعُةُ. اللسان ٥/٢٧٨ (حضر)، وسيبويه ٢/١٦.

(٣) الشَّمَرْدَل: الطَّويل.
انظر: الممتع ١/٧٠، وشرح الملوكي ٢٨، الأصول ٣/١٨٤، والارتشاف ١/٦٧.

(٤) القُذَعْمِل: المرأة القصيرة، والضَّخم من الإبل.
انظر: الممتع ١/٧٠، شرح الملوكي ٢٩، المنصف ١/٣١، الأصول ٣/١٨٤، الارتشاف ١/٦٧.

(٥) الخُبَعْثِن: الأسد الضَّخم.
انظر: شرح الملوكي ٢٩، المنصف ١/٣١، شرح الألفية لابن الناظم ٨٢٥، الأصول ٣/١٨٤.

(٦) القِرْطَعَب: الشَّيءُ الحقير، وقيل دابة، وقيل النَّاقة.
انظر: شرح الملوكي ٢٨، الممتع ١/٧٠، أوضح المسالك ٦٨٦، الأصول ٣/١٨٦، ارتشاف الضرب ١/٦٧، شرح الألفية لابن الناظم ٨٢٥، المنصف ١/٣٠.

(٧) الجِرْدَحْل: الضَّخم من الإبل الذَّكر والأنثى، وقيل: الوادي.
انظر: المنصف ١/٣٠، الأصول ٣/١٨٦، الارتشاف ١/٦٧، الممتع ١/٧٠، شرح الملوكيّ ٢٨.

(٨) الجَحْمَرِش: هي الأفعى العظيمة، وقيل: العجوز الكبيرة.
انظر: شرح الألفية لابن الناظم ٨٢٥، الجمل ٣٩١، الأصول ٣/١٨٤، أوضح المسالك ٦٨٦، الممتع ١/٧٠، شرح الملوكي ٢٩.

وصَهْصَلِق[1]، وقَهْبَلِس[2]، فهذه أصول الأسماء من غير زيادة.

وأما الأفعال، فعلى قسمين: ثلاثيّ ورباعيّ، وينتهي بالزيادة إلى ستة لا غير.

فأمَّا الثُّلاثِيُّ: فكـ: عَلِمَ، وفَرِحَ، وخَرَجَ، وضَرَبَ، وشَرُفَ.

وأمَّا الرُّباعي: فنحو دَحْرَجَ، وسَرْهَفَ[3]، وقَلْقَلَ، وزَلْزَلَ[4].

فإذا عرفت هذا فلتَعْلَم أنَّ حروفَ الزِّيَادَةِ عَشْرَةٌ، يجمعها قولُك: «أمان وتسهيل».

وإذا أشكل عليك الزَّائد من الأصلي، فصُغْ من الكلمة بُنْيَةً أخرى مستقيمة من غير حروف الزيادة، وما سقط من ذلك فلتعلم أنه زائد[5]، كما إذا قيل لك: اسْتَوْهَبَ زيدٌ الجوهر، كيف تعرف الأصل من الزائد، فتقول: استوهب ثلاثي الأصل؛ لأنك تقول: وَهَبَ، فالهمزة والسين والتاء زوائد، والجوهر: الواو فيه زائدة؛ لأنك تقول: جهر، وكذلك استخرج: أصله خرج، ومثل ذلك استكبر

---

(١) الصَهْصَلِق: الصَّوتُ الشَّدِيدُ، وقيل: العجوزُ الصَّخَّابَةُ.
انظر: شرح الملوكي ٢٩، وسيبويه ٢/٣٤١.

(٢) القَهْبَلِس: المرأة العظيمة، ويطلق على حَشَفَة الذَّكَر قَهْبَلِس، وقيل: الأبيض الذي تعلوه كدرةٌ.
انظر: ارتشاف الضرب ١/٦٧، النكت الحسان ٢٢٦، الممتع ١/٧٠.

(٣) سَرْهَفَ: السَّرْهَفَةُ: نَعْمَة الغِذاء، والمسرهف الحسنُ الغذاء.
انظر: اللسان ١١/٥١، والتكملة ٥٢٣.

(٤) انظر: المنصف ١/٢٨، والتكملة ٥٢٣.

(٥) في حالة معرفة الإنسان لوزن كلمة ما ومعرفة ما فيها من حروف أصليَّةٍ وزائدة، ما عليه إلَّا أن يستخدمَ الميزان المخصص لذلك وهو «فَعَل»، فالأصول هي: الفاءُ والعينُ واللام، فتقابل الأصولُ بالأصول، وأمَّا الزَّائد فيقابل بلفظه، تقول في أكرم: أَفْعَلَ، وفي جوهر: فَوْعَلَ، وفي استخرج: استفعلَ، وهكذا في كل كلمة.. وحروف الزيادة عشرة فقط أشار إليها القلصادي وهي مجموعة في قولهم: «أمان وتسهيل».
انظر: أوضح المسالك ٦٨٧، والمنصف ١/١١، الممتع ١/٢٠١، النكت الحسان ٢٣١.

واستدعى[1]؛ لأنَّك تقول: كبر الغلامُ، ودعا بكرٌ ربَّه، ونحوه: انفطر[2] وارتمى[3]؛ لأنك تقول: فطر ورمى.

الباب الثاني
في الحروف الزوائد

فأمّا الألفُ: فلا تُزادُ أولاً؛ لتعذُّر النُّطْق بالسَّاكِن[4]، ولكن تزادُ ثانيةً في نحو: ضارب، وخاتَم، وطابَع.

وتزاد ثالثة[5] في: كتَاب، وكِعَاب، وجَمال، وجِبَال.

وتزاد رابعة في: سَكْرَى، وَمِعْزًى[6]، وجِلْبَاب، وقِرْطَاس.

وخامسة نحو: حِلِبْلاب[7]، وحَبَنْطَى[8]، وضَوْطَرَى[9]، وَحَبَرْكَى[10].

---

(١) وزنها: استفعل.

(٢) وزنها: انفعل.

(٣) وزنها: افتعل.

(٤) لا تزاد الألفُ أوَّلاً البتَّةَ لسكونها، والعربُ لا تبدأ كلامَها بساكن.
انظر: شرح الملوكي ١٢٧، التكملة ٥٤٨.

(٥) وتزاد في بناءِ فَعَالٍ كجبان، وفُعال كشُجَاع. الأصول ٣/ ١٩٠.

(٦) مِعْزىً: ملحق بدرهم.
انظر: شرح الملوكي ١٢٧، والتكملة ٥٤٩.

(٧) الحِلِبْلَاب: نبت.
انظر: الأصول ٣/ ١٩٩، والتكملة ٥٤٩، وشرح أبنية سيبويه ٧٣.

(٨) الحَبَنْطَى: الممتلىء غيظا، أو العظيم البطن.
انظر: الأصول ٣/ ١٩٩، والتكملة ٤٥٩، المنصف ٣/ ٩. وقد تعرض ابن مالك لألف حبنطى: هل هي للإلحاق أو أنها بدل من حرف.
انظر: شرح الكافية الشافية ٤/ ٢٠٧٠، وسيبويه ٢/ ٩.

(٩) الضَّوْطَرى: الحمقى، وبنو ضوطرى حيّ معروف.
انظر: اللسان ٦/ ١٦٠.

(١٠) الحَبَرْكَى: القوم الهلكى، والقراد، والسحاب، والرمل المتراكم.
انظر: القاموس المحيط ٣/ ٢٩٨، وشرح أبنية سيبويه ٦٨.

وتزاد سادسة في: قَبَعْثَرَى[1]، وشَفَنْتَرى[2].

وأما الهمزة فلا تزادَ أول الكلمة إلاَّ بدليل من اشتقاقٍ أو تصريفٍ[3].

فتـــزاد أولاً نحـــو: أَفْكَـــلٍ[4]، وأَصْفَـرٍ، وأَخْضَرٍ، وأَيْدَعٍ[5]، وإِجْفِيل، وأَجْدَلٍ[6]، وأَجْرَعٍ[7].

وتزاد ثانية نحو: عألمٍ[8]، وشأملٍ[9].

---

(١) القَبَعْثَرَى: الجمل الضخم العظيم.

انظر: شرح الملوكي ١٢٨، ١٣٠، التكملة ٥٤٩، الارتشاف ١/٩٨.

(٢) كذا في المخطوط، ولم أجد لها معنى بهذا الرسم، وإنما هناك «شفنتر، والشفنتريّ»، كما أنها بهذه الصورة ليست في أمثلة الصرفيين.

(٣) يقول الفارسي في التكملة ٥٤٦: «وإنّما يُحكم بزيادة الهمزة حتّى يقوم دليلٌ على أنّها أصل إذا كانت أولا، فإن كانت غير أوّل حكمت بأنّها أصلٌ حتى تقوم الدلالة على أنّها زائدة».

انظر: الممتع ١/٢٢٧.

(٤) الأَفْكَلُ: الجماعة من الناس، وقيل: الرعدة تصيب الإنسان.

انظر: الأصول ٣/١٨٧، الارتشاف ١/٩٥، الممتع ١/٢٣٢، شرح الملوكي ١٣٦، التكملة ٥٤٣.

(٥) الأَيْدَعُ: صبغ أحمر.

انظر: الممتع ١/٢٣٣، شرح الملوكي ١٣٦، التكملة ٥٤٣.

(٦) الأَجْفيْلُ: الظليم يجفل، وقيل: الجبان.

انظر: القاموس المحيط ٣/٣٤٩، وسيبويه ٢/٣١٦، وشرح الملوكي ١٣٥.

والأجدل: الصقر. انظر: القاموس المحيط ٣/٣٤٦، وسيبويه ٢/٣١٥، والتكملة ٥٤٣.

(٧) الأَجْرَعُ: المكان المستوي من الأرض.

انظر: سيبويه ٢/٥، والقاموس المحيط ٣/١٢.

(٨) الهمزة في «عألم» بدل من الألف. انظر: الممتع ١/٢٣٠، وسر الصناعة ١/١١١.

(٩) الهمزة في «شأمل» زائدة، لقولهم: شملت الريح.

انظر: التكملة ٥٤٨، الارتشاف ١/٩٤، الممتع ١/٢٢٧، الأصول ٣/١٨٧، وشرح الشافية ٢/٢٣٢.

وثالثة نحو: شَمْأَلٍ[1]، . . .[2]، وجُرَائِض[3].
ورابعة[4] نحو: قَصْبَاء[5]، وحَلْفَاء[6]، وطَرْفَاء[7]، وحَمْرَاء، وخَضْرَاء.
وأما الياء: فتزاد أول المضارع مثل: يَقُومُ، ويَخْرُجُ، ويَرْمَغ[8]، ويَنْهَي[9].
وثانيةً في مثل: ضَيْغَمٍ[10]، وصَيْرَفٍ[11].

---

(١) يقول ابن عصفور في الممتع ١/٢٢٧: الهمزة في «شمأل» زائدة، بدليل قولهم: شملت الريح، ولو كانت أصلية لقالوا: شمألت.
وانظر: سر الصناعة ١/١٠٨، التكملة ٥٤٨، ارتشاف الضرب ١/٩٤، الممتع ١/٢٢٧، الأصول ٣/١٨٧، شرح الشافية ٢/٣٣٢.

(٢) كلمة لم أستطع قراءتها.

(٣) رسمها في المخطوط كأنه حائض أو خائض.. وأحسب أنها جرائض.
والجرائض: العظيم الضخم من الإبل.
انظر: شرح أبنية سيبويه ٦١، وشرح شافية ابن الحاجب ٢/٣٣٩.

(٤) الهمزة في الأمثلة التي ساقها المؤلف خامسة وليست رابعة، وعندما أورد ابن يعيش حمراء وصفراء قال: وقد اطردت زيادة الهمزة آخرا، نحو: حمراء.. انظر: شرح الملوكي ١٤٨.
ويمثل الصرفيون على زيادة الهمزة رابعة بـ «ضَهْيَأ» ويوردون حولها كلاما طويلا.
انظر: التكملة ٥٤٨، وسر الصناعة ١/١٠٨، وشرح الملوكي ١٤٨، والممتع ١/٢٢٨.

(٥) القَصْبَاءُ: القصب وهو معروف. انظر: شرح الشافية ١/٢٩، والممتع ٢/٥١٣.

(٦) الحَلْفَاءُ: نبت يكثر في المغرب والأندلس. انظر: الممتع ١/١٢٢.

(٧) الطَّرْفَاءُ: اسم جنس للطرفة وهو شجر. انظر: شرح الشافية ١/٢٩، والممتع ٢/٥١٣.

(٨) رمغ الشيء يرمغه رمغاً: دلكه، كما تدلك الأديم ونحوه. انظر: اللسان ١٠/٣١٢ (رمغ).

(٩) صورتها في المخطوط كأنها ينهى، أو يلهى.

(١٠) الضَّيْغَمُ: الأسد الذي يعضُّ.
انظر: الأصول ٣/٢٠٣، وشرح الملوكي ١٣٤، ارتشاف الضرب ١/١٠٧، سيبويه ٢/٣٢٥.

(١١) الصَّيْرَفُ: هو صَرَّافُ الدَّراهم.
انظر: سر الصناعة ٧٦٧، وسيبويه ٢/٣٢٥، وشرح الملوكي ١٣٤.

وثالثةً في مثل: عِثْيَر[1]، وحِمْيَر[2]، وحِثْيَل[3]، وطِرْيَم[4]، وحِذْيَم[5].
ورابعةً في مثل: حِذْرِيَة[6]، وعِفْرِيَة[7] وهِبْرِيَة[8] وزِبْنِيَةٍ[9].
وخامسة في مثل: خَنْفَقِيْق[10]، وخَنْشَلِيْل[11].

---

(١) العِثْيَرُ: التُّراب.
انظر: شرح الملوكي ١٣٤، والارتشاف ١/١٠٧، والتكملة ٥٥٠. يقول سيبويه ٢/٣٢٥: «.. ويكون على فِعْيَل، فالاسم نحو: عِثْيَرٍ وحِمْيَرٍ..».

(٢) الحِمْيَرُ: اسم قبيلة، وقيل: اسم رجل يلبس الحلل الحمر.
انظر: الاستدراك ١٢١، وشرح أبنية سيبويه ٧٤.

(٣) الحِثْيَلُ: نبتٌ، وقيل: القصير.
انظر: القاموس المحيط ٣/٣٥٥، والاستدراك على سيبويه ١٢١.

(٤) الطِّرْيَمُ: الرَّجل الطَّويل، وقيل: العسل.
انظر: سر الصناعة ٧٦٧، سيبويه ٢/٣٢٥، الأصول ٣/٢٠٤، والاستدراك على سيبويه ١٢١، وشرح أبنية سيبويه ١١٥.

(٥) الحِذْيَمُ: قيل: اسم رجل، وقيل: الحاذق، وقيل: اسم موضع بنجد.
انظر: سر الصناعة ٦٦٧، وشرح أبنية سيبويه ٧٠، ومعجم البلدان ٢/٢٣٣.

(٦) الحِذْرِيَةُ: الأرض الغليظة.
انظر: الأصول ٣/٢٠٤، وسيبويه ٢/٣٢٦، والارتشاف ١/١٠٧، وشرح أبنية سيبويه ٧٠.

(٧) العِفْرِيَةُ: شعر الناصية، وقيل: الداهية.
انظر: الأصول ٣/٢٠٤، التكملة ٥٥٠، سيبويه ٢/٣٢٦، ٣٤٦، والاستدراك ١٢٤.

(٨) الهِبْرِيَةُ: ما طار من الرّيش.
انظر: الممتع ١/٩٠، وسيبويه ٢/٣٢٦.

(٩) الزِّبْنِيَةُ: واحد الزبانية.
انظر: شرح الملوكي ١٣٤، التكملة ٥٥٠، الممتع ١/٩٠، وسيبويه ٢/٣٢٦، ٣٤٦. يقول سيبويه: «وتلحقُ رابعةً فيكون الحرفُ على فِعْلِيَة، فالأسماء نحو: حِذْرِيَة، وهِبْرِيَة، والصّفة نحو: الزِّبْنِيَة والعِفْرِيَة..».

(١٠) الخَنْفَقِيْقُ: السريعة الجريئة من النساء.
انظر: الممتع ١/١٤٣، ٢٦٦، وشرح الشافية ٢/٣٤٣، وسيبويه ٢/٣٢٦. يقول: «ويكون على فَنْعَلِيْل وهو قليل قالوا: خَنْفَقِيْق وهو صفة وخَنْشَلِيْل..».

(١١) الخَنْشَلِيْلُ: الماضي من الرجال في أموره. =

وأما «الواو»: فلا تزاد أولاً، ولكن تزادُ ثانيةً في نحو: عَوْسَج[1]، وكَوْسَج[2]، ونَوْفَل[3]، وكَوْثَر[4]، وكَوْكَب[5]، وهَوْدَج، وجَوْرَب.

وتزاد ثالثة في: جَهْوَرٍ[6]، وقَسْوَرٍ[7]، وجَدْوَلٍ[8]، وجَرْوَلٍ[9]، وحَشْوَرٍ[10]، وجَحْوَشٍ[11].

وتـزاد رابعـةً في: تَرْقُـوةٍ[12]، وعَـرْقُـوةٍ[13]، وسِنَّـوْرٍ[14]، وعُنْصُـوَةٍ[15]،

= انظر: سيبويه ١/٣٢٦، والاستدراك على سيبويه ١٢٤، وشرح أبنية سيبويه ٨١.

(١) العَوْسَجُ: شجرٌ كثير الشَّوك له ثمرٌ أحمر مدورٌ.
انظر: اللّسان ٣/١٤٨ (عسج)، وسيبويه ٢/٣٢٨، والتّكملة ٥٥١.

(٢) الكَوْسَج: الناقص الأسنان. انظر: القاموس المحيط ١/٢٠٤.

(٣) نوفل: علم. انظر: التكملة ٥٥١.

(٤) الكَوْثَر: الكثير من كل شيء، يقال: رجل كوثرٌ أي كثيرُ العطاء.
انظر: سر الصناعة ٥٩٤، وشرح الملوكي ١٢٢، والمقتضب ١/١٩٥، والقاموس المحيط ٢/١٢٥.

(٥) انظر: سيبويه ٢/٣٢٨، والأصول ٣/٢٠٩.

(٦) الجَهْوَر: جهير الصوت، وقيل: الضخم.
انظر: شرح الملوكي ١٢٤، التكملة ٥٥١، الممتع ١/٨٤، سيبويه ٢/٣٢٨، الأصول ٣/٢٠٩، وشرح أبنية سيبويه ٦٦، والاستدراك ١٤١.

(٧) القَسْوَر: الشجاع. انظر: سر الصناعة ٥٩٤، سيبويه ٢/٣١٣، التكملة ٥٥١.

(٨) انظر: سيبويه ٢/٣٢٨، سر الصناعة ٥٩٤، الارتشاف ١/١٠٣.

(٩) الجَرْوَل: الحجارة. انظر: الممتع ١/٨٤، سيبويه ٢/٣٢٩، والاستدراك ١٤١.

(١٠) الحَشْور: من الرجال المنتفخ الجنبين، وقيل: العظيم البطن.
انظر: شرح أبنية سيبويه ٧١، والاستدراك على سيبويه ١٤١، وسيبويه ٢/٣٢٨، والممتع ١/٨٤.

(١١) والجَحْوَش كجرول: الصبي قبل أن يشتد. انظر: القاموس المحيط ٢/٢٦٤.

(١٢) التَّرْقُوَة: العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق.
انظر: شرح أبنية سيبويه ٥٤، والمقتضب ١/١٩٥، والارتشاف ١/١٠٥، والتكملة ٥٥١، وسيبويه ٢/١١٩، ٢٢٩، ٣٣٧، ٣٩٤.

(١٣) عَرْقُوَة: خشبة معروضة على الدلو.
انظر: شرح أبنية سيبويه ١٢٢، وسيبويه ٢/٣٢٩، والأصول ٣/٢٠٩، ارتشاف الضرب ١/١٠٣، التكملة ٥٥١. =

وخِنَّوْص [1]، وبُهْلُولٍ [2]، وحُلْبُوب [3].

وأمَّا «التَّاءُ»: فكَثُر زيادتها أولاً في الفعل المضارع، والمصدر، نحو: تذهب وتخرج، والمصدر مثل: التَّكَبُّر، والتَّجَبُّر، والتَّبَخْتُر، والتَّغْوَال[4]، والتِّضْرَاب.

وفي الآخر، نحو: الرَّغَبُوت[5] والرَّهَبُوت[6]، . . . .[7]، والمَلَكُوت[8]، والجَبَرُوت[9]، والرَّحَمُوتُ[10]، وعِفْرِيت[11] وعِزْوِيت[12].

= (١٤) السَّنَّوْرُ: فقارة العنق، وقيل: السيد.

انظر: القاموس المحيط ٢/٥٢، والأصول ٣/٢١٠، وسر الصناعة ٥٩٤.

(١٥) عُنْصُوَة: القليل المتفرق من النبت.

انظر: المخصص ١٠/٢٠٨، وسيبويه ٢/٣٢٩، والاستدراك ١٤٢.

(١) الخِنَّوْصُ: الصغير من الخنازير.

انظر: سيبويه ٢/٣٢٩، والأصول ٣/٢١٠، والاستدراك ١٤٣.

(٢) البُهْلُول: الضَّحَّاك، وقيل: السّيد الجامعُ لكل خَيْر.

انظر: سيبويه ٢/٣١٣، ٣٢٩، الأصول ٣/٢١٠، والاستدراك ١٤٣.

(٣) الحُلْبُوْبُ: الأسود من الشعر وغيره. انظر: القاموس المحيط ١/٥٨، وسيبويه ٢/٣٢٩.

(٤) كذا في المخطوط ولم أجد لها ذكرا في أمثلة الصرفيين. ولعلها التقوال.

(٥) الرَّغَبُوْتُ: الرغبة.

انظر: المنصف ١/١٣٩، سر الصناعة ١/١٥٨، سيبويه ٢/٣٢٧، والممتع ١/٢٧٦، وشرح أبنية سيبويه ٩١.

(٦) انظر: سر الصناعة ١/١٥٨، التكملة ٥٥٩، وسيبويه ٢/٣٢٧.

(٧) كلمة كأنها الرغبوت مكررة.

(٨) انظر: المنصف ١/١٣٩، شرح الملوكي ١٩٦، سيبويه ٢/٣٢٧، التكملة ٥٥٩.

(٩) انظر: المنصف ١/١٣٩، سر الصناعة ١/١٥٨، شرح الملوكي ١٩٦، الممتع ١/٢٧٦، وسيبويه ٢/٣٢٧.

(١٠) انظر: سر الصناعة ١/١٥٨، شرح الملوكي ١٩٦، الممتع ١/٢٧٦، والمنصف ١/١٣٩.

(١١) العِفْرِيْتُ: واحد الشياطين.

انظر: المنصف ٣/٢٨، وسر الصناعة ١/٢٤٩، التكملة ٥٥٩.

(١٢) العِزْوِيتُ: الداهية. وقال أبو عمر: غزويت بالغين معجمة.

انظر: المنصف ٣/٢٨، الممتع ١/٢٧٧.

وفي آخر المؤنَّث كمسلماتٍ، وعابداتٍ، ومؤمناتٍ، وتمراتٍ، وشجراتٍ.

وأمَّا الميم، فتكثُر زيادتُها أولاً [في الفعل المضارع والمصدر، نحو: تذهب](١) كمضربٍ، ومنسجٍ(٢)، ومنهجٍ، ومُنْطَلَقٍ، ومُسْتَخْرَجٍ، ومُكْرَمٍ، ومُدَحْرَجٍ.

وفي الآخِر، نحو: شَدْقَم(٣)، ودِلْقِم(٤)، ودِقْعِم(٥)، وزُرْقُم(٦)، وسُتَهم(٧).

وأما النُّون: فتلحق أولاً المضارع، نحو: نَذْهَب ونُكْرِم.

وثانية مثل: قُنْبُر(٨)، وعُنْصُل(٩)، وجُنْدُب(١٠).

---

(١) ما بين المعقوفين مقحم في هذا المكان، وأظن الناسخ قد وقعت عينه خطأ على مواضع زيادة التاء فنقله للتشابه في السياق، ثم انتبه وعاد إلى مراده وموقعه.

(٢) كأنها منسج أو منسخ.

(٣) الشَّدْقَمُ: بمنزلة الأشدق، وهو عظيم الشدق.

انظر: الممتع ١/٢٤٠، سر الصناعة ٤٣١، ارتشاف الضرب ١/٩٨.

(٤) الدِّلْقِمُ: الناقة إذا كبرت وتحنت أسنانها.

انظر: ارتشاف الضرب ١/٩٨، والأصول ٣/٢٠٨، وشرح الملوكي ١٦٤، والممتع ١/٢٤٠، وسر الصناعة ٤٣١، الاستدراك ١٣٧.

(٥) الدِّقْعِمُ: التراب.

انظر: ارتشاف الضرب ١/٩٨، الممتع ١/٢٤٠، سر الصناعة ٤٣١، شرح الملوكي ١٦٤، الأصول ٣/٢٠٨، الاستدراك ١٣٧.

(٦) الزُّرْقُم: هو شديد الزرقة.

انظر: الارتشاف ١/٩٦، والممتع ١/٢٤٠، وشرح الملوكي ١٦٣، الأصول ٣/٢٠٨.

(٧) الستهم: بمعنى الأَسْتَه، وهو الكبير العجز.

انظر: المنصف ٣/٢٥، وسيبويه ٤/٣٢٨، ٣٥٢، والأصول ٣/٢٠٨.

(٨) يقول الفارسي في التكملة ٥٥٨: «يُقَوِّي زيادتَها قولُهم: «قُبَّرُ».

وانظر: الأصول ٣/٢٠٥، والممتع ١/٢٦٧.

(٩) العُنْصَلُ: البَصَلُ البَرِيُّ.

انظر: شرح الملوكي ١٧١، وسر الصناعة ١/٣٢٤، وسيبويه ٢/٣٢٦، والاستدراك ١٠٩، وشرح أبنية سيبويه ١٢٩.

(١٠) الجنْدُب: بضمّ الدَّال وفتحها ضربٌ من الجراد. =

وثالثة نحو: شَرَنْبَث[1]، وجَرَنْفَش[2]، وعَصَنْصَر[3]، وعَقَنْقَل[4].

ورابعة مثل: دُرْنُوحٍ[5].

وخامسة مثل: زَيْتُون[6].

وأمَّا السِّينُ: فتكثُر زيادَتُها في الأفعال[7] كـ «سَيَقُومُ»، وسَيَخْرُجُ، واستَكْبَرَ، واسْتَخْرَجَ، واسْتَجْلَبَ، واسْتَعجَلَ، واسْتَحْلَفَ.

= انظر: سيبويه ٢/٣٢٦، المنصف ١/١٣٧، والأصول ٣/٢٠٥، الممتع ١/٢٦٧، وشرح الملوكي ١٧١، والتكملة ٥٥٨، والقاموس المحيط ١/٤٤.

(١) الشَرَنْبَثُ: القبيحُ الشَّدِيدُ، وقيل: هو الغليظُ الكفَّيْن والرِّجْلَين والقَدَمَين، وهو ما يوصف به الأسد.

انظر: سيبويه ١/٣٥١، التكملة ٣٥٧، ارتشاف الضرب ١/١٠١، شرح الملوكي ١٧٣، والقاموس المحيط ١/١٦٨.

(٢) الجَرَنْفَشُ: العظيم من الرجال.

انظر: الممتع ٢/٢٦٣، شرح الملوكي ١٧٣، والقاموس المحيط ٢/٢٦٥.

(٣) عَصَنْصَرٌ: هو اسم موضع.

انظر: سيبويه ٢/٣٢٧، والتكملة ٥٥٧، وشرح الملوكي ١٧٣، ومعجم البلدان ٤/١٢٨.

(٤) عَقَنْقَلُ: هو الكثيب العظيم المتداخل الرمل، وقيل: السيف.

انظر: سيبويه ٢/٣٢٧، والتكملة ٥٥٧، وشرح الملوكي ١٧٣، والاستدراك ١٢٨.

(٥) يقول سيبويه ٢/٣٥١: «والدُّرْنُوحُ من ذُرَّاح، وهو فُعْنُول». والنون فيه ثالثة، وليست رابعة كما مثّل القلصادي. أما زيادتها رابعة فمثل: رعشن وعلجن.

انظر: الممتع ١/٢٧١.

(٦) يقول أبو حيان في الارتشاف ١/١٠٢: «وفي عَرْبُون وزَيْتُونٍ خلافٌ..».

(٧) يقول أبو حيان في ارتشاف الضرّب ١/١٠٦: «تزاد قياساً مع التاء في الاستفعال وفروعه..».

ويقول ابن عصفور في الممتع ١/٢٢٢: «تزاد في استفعل وما تصرَّف منه..».

انظر: المقتضب ١/١٩٨، وسر الصناعة ١/١٩٧، وشرح الملوكي ٢٠٦.

وأمَّـا الَّـلام: فتـزادُ أوَّلاً في مثـل: القوم، والرجل[1]، وفي الفعل، مثل: ليجزى، وليذهب[2]، وآخِراً مثل: عَبْدَل[3].

وفي اسم الإشارة، مثل: ذلك، وتلك، وهنالك، وأولئك[4].

وأمـا الهـاء[5]: فتكثـر زيادتهـا في الـوقف: كغُلَامِيَهْ، ومُسْلِمُوْنَهْ، وكَيْفَهْ، ولِـمَهْ[6]، وفي أَهْرَاقَ[7]، وفي الفِعلِ، مثل: قِهْ وعِهْ[8].

وفي النداءِ[9]، مثل: وا غلامَاهُ، وا رَحْمَتَاهُ، وا وَحْشَتَاهُ، وا حَسْرَتَاهُ.

---

(١) انظر: سر الصناعة ١/٣٣٢.

(٢) عدَّ القلصادي «اللام» مزيدة في أول الفعل المضارع، وهذا غير صحيح، إذ «اللام» كلمة والفعل كلمة، وليست مزيدة في أوله كما زعم المؤلف.

(٣) «عَبْدَل» اللام فيه زائدة؛ لكونه في معنى عبد.
انـظر: سيبويه ٢/٣١٣، والمقتضب ١/١٩٨، الارتشاف ١/١٠٨، وشرح الملوكي ٢٠٩، المنصف ١/١٦٦، وسر الصناعة ١/٣٢١، والتكملة ٥٦١.

(٤) اللَّام في هذه الأسماء زائدة؛ لأنَّنا نقول: ذاك، وهناك، وأولاك.
انظر: الممتع ٢١٣، وشرح الملوكي ٢٠٩، وسيبويه ٢/٣١٣، المنصف ١/١٦١، المقتضب ١/١٩٨، التكملة ٥٦١.

(٥) الهاء تزاد لبيان الحركة في نحو: قه، وارمه، وزعم المبّرد أنَّها لا تزاد في غير ذلك.
انظر: سيبويه ٢/٣١٢، المقتضب ١/٣٩٨، الممتع ١/٢٠٤، ٢١٧، الارتشاف ١/١٠٦، شرح الملوكي ٢٠١.

(٦) انظر: التكملة ٥٦٠، وسر الصناعة ٥٦٧، وشرح الملوكي ١٩٨.

(٧) أمّا «أَهْرَاقَ» فإنّ الهاء فيه زائدة، لأنَّه في معنى أراق.
انظر: سيبويه ٢/٣٣٣، التكملة ٥٦٠، والارتشاف ١/١٠٧.

(٨) انظر: شرح الملوكي ١٩٩.

(٩) يقصد النداء والندبة. يقول سيبويه: وبعد ألف المد في الندبة والنداء نحو: وا غلاماه ويا غلاماه.
انظر: سيبويه ٢/٣١٢، والمقتضب ١/١٩٨، وشرح الملوكي ٢٠٠.

البـــاب الثالـــث

في بدل الحروف بعضها من بعـض[1]

ومنها الهمزة، وقد أُبْدِلَت من الواو، في مثل: أَأْوُب[2]، وأُقِّتَتْ[3]، وأُعِدَ[4]، وأَدْؤُر[5]، وقَائِل.

وأبدلت من الياء في مثل: بَائِع[6] وبَائِن.

وأبدلت من الهاء: في مَاه[7] وشَاه[8].

ومنها الألف، وأبدِلَت من الواو في يَاجَلُ[9]، وبَابٍ[10]، ومن الياءِ في نَابٍ[11] وبَاع[12].

وأبدِلَت من التَّنوين في الاسم المُنْصَرِف، مثل: رأيتُ زَيْدَاً في الوقف[13].

---

(١) البدلُ: أن تُقَيْمَ حرفا مقامَ حرفٍ في موضعه، إمّا ضرورةً، وإما استحساناً.
انظر: شرح الملوكي ٢١٣.

(٢) يقال: أَأْوُب، وفي التخفيف: أَوْب. انظر: شرح الملوكي ٢٧٠، الممتع ٣٣٦.

(٣) أصلها: وُقِّتَتْ. انظر: سر الصناعة ٩٢، والممتع ١/٣٣٢.

(٤) أصلها: وُعِدَ. انظر: سر الصناعة ٩٢، والممتع ١/٣٣٢.

(٥) أصلها: أدْوُر. انظر: الممتع ١/٣٣٥، سر الصناعة ١/٩٨.

(٦) أصلها: بَايِع. انظر: الممتع ١/٣٢٧، سر الصناعة ١/٩٢، شرح الشافية ٣/٢٠٣.

(٧) أصلها: مَوَهٌ، فقلبت الواو ألفاً، والهاء همزة؛ لأنه يجمع على أَمْوَاه.
انظر: الممتع ١/٣٤٨، وشرح الملوكي ٢٧٩، ٢٨٣، وشرح الشافية ٣/٢٠٨، وسر الصناعة ٧٩٠.

(٨) أصله: شَوْهَةٌ، جمع شَاةٍ.
انظر: شرح الملوكي ٢٧٩، ٢٨٣، سر الصناعة ٧٩٠.

(٩) أصلها: يَوْجَلُ من وَجِلَ، ومن العرب من يَقْلِبُ هذه الواو طلباً للتَّخفيفِ، فيقول: يا جل، فأبدَلَ مِن الواو أخفَّ حروفِ العِلَّةِ، وهي الألف.
انظر: شرح الملوكي ٢٢٦، ٤٣٢، شرح الشافية ٣/٢٠٩، سر الصناعة ٦٦٧، ٦٦٨.

(١٠) أصلها: بَوَبَ. انظر: شرح الملوكي ٢٢٥، سر الصناعة ٧٩٩.

(١١) أصلها: نَيَبَ. انظر: شرح الملوكي ٢٢٥، وشرح الشافية ٣/٣٤٢.

(١٢) أصلها: بَيَعَ. انظر: الممتع ١/٣٢٨، وشرح الملوكي ٢١٨، شرح الشافية ٢٠٩.

(١٣) يقول ابن عصفور في الممتع ١/٤٠٦: «.. أحدها في الوقف على المنصوب المنون غير=

وفي قِفَا[1]، ولَنَسْفَعَنْ[2]، ومِنْ نُون «إِذَنْ»[3].

وأبدلت من الهمزةِ، في راسٍ[4]، وفاسٍ[5]، وباسٍ[6].

ومنها الياء، وأبدلت من الواو، في مِثْلِ: مِيْزَانٍ[7]، ومِيْقَاتٍ[8]، ومِيْعَادٍ[9]، ومِيْرَاثٍ[10]، وقِيْل[11]، وعِيْل[12].

= المقصور، نحو: رأيت زيداً..».

انظر: شرح الملوكي ٢٣٢، وشرح الشافية ٣/٢٠٩.

(١) أراد: قِفَن. انظر: شرح الملوكي ٢٣٦.

(٢) في الوقف على النون الخفيفة، تقول في مثل هل تَضْرِبَن: هل تضربَا. أما قوله تعالى: ﴿لَنَسْفَعَنْ﴾ فإذا وقفت عليه قلت: لَنَسْفَعَا.

انظر: الممتع ١/٤٠٨، شرح الملوكي ٢٣٢، وشرح الشافية ٣/٢٠٩.

(٣) تقول في «إذن» إذا أردتَ الوقوفَ عليها: «إذاً»، في مثل قولك: أزورك إذن.

انظر: الممتع ١/٤٠٩، شرح الملوكي ٢٣٣، شرح الشافية ٣/٢٠٩.

(٤) تقول: رأس، فإذا أردت التخفيفَ قلت: راس.

انظر: الممتع ١/٤٠٤، وشرح الملوكي ٢٢٨، وشرح الشافية ٣/٢٠٩، سر الصناعة ١/٦٩.

(٥) أصله: فأس فقيل حين التخفيف: فاس.

انظر: سر الصناعة ١/٦٩، وشرح الملوكي ٢٢٨.

(٦) أصله: بأس فخفف فقيل: باس.

انظر: سر الصناعة ٢/٦٦٥.

(٧) أصله: مِوْزَان من وزن، قلبت الواو ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها.

انظر: الممتع ٢/٤٣٦، وشرح الملوكي ٢٣٩، وسر الصناعة ٧٣٢.

(٨) أصله: موقات، سَكَنَت الواو وانكسرَ ما قبلَهَا فقلبت ياء، فقيل: مَيقاتٌ.

انظر: سر الصناعة ٧٣٢، وشرح الشافية ٣/٢٠٩.

(٩) أصله: مِوْعَاد من الوعد، وحصل فيه ما حصل في ميزان وميقات، فصار ميعاد.

انظر: الممتع ٢/٤٣٦، شرح الملوكي ٢٣٩، وسر الصناعة ٧٣٢.

(١٠) أصله: مِوْرَاث من ورث، سكنت الواو وكسر ما قبلها فقلبت ياء، فقيل: ميراث.

(١١) أصله: قِوْلَ من القول، فلما سكنت الواو وكسر ما قبلها قلبت ياء، فقيل: قِيْل.

انظر: شرح الملوكي ٢٣٩.

(١٢) حصل لها ما حصل لـ «قيل» قبلها.

انظر: سر الصناعة ٥٨٧.

ومنها الواو، وأُبْدِلَت من الياءِ، في مثل: مُوْقِن[1]، ومُوْسِر[2]، وكُوْسَى[3]، وطُوْبى[4]، وتَقْوى[5].

ومنها الميم، وتُبدل من النُّون إذا وقعت ساكنةً قبل باءٍ، نحو: مِن بَعْد، والعَنْبَر، وأَنْ بُوْرِكَ[6].

ومنها النُّونُ، وقد أُبْدِلَت من الواو، في: صَنْعَانيّ وبَهْرَانيّ[7].

ومنها التَّاءُ، وقد أُبْدِلت من الواو، في: اتَّعَدَ[8]، واتَّسَرَ[9]، وتُخَمَةٍ[10]،

---

(١) أصلها: مُيْقِن من اليقين، سكنت الياء وضم ما قبلها فقلبت واوا فقيل: موقن.
انظر: الممتع ٢/٤٣٦، وشرح الملوكي ٢٥٧، شرح الشافية ٣/٢١٣، سر الصناعة ٥٨٤.

(٢) أصله: مُيْسِر من اليسر.
انظر: سر الصناعة ٥٨٤، شرح الملوكي ٢٥٧.

(٣) الكُوْسى، والكيسى: جماعة الكيِّسَة. انظر: اللسان ٨/٨٥، وسر الصناعة ١/٢٢٠، والتكملة ٥٦٤، وسيبويه ٢/٣١٤، ٣٧١.

(٤) انظر: شرح الشافية ٣/٢١٣، والممتع ٢/٤٩٣.

(٥) التَّقْوَى: أصلها: وقْيَا من وَقَيْت.
انظر: سر الصناعة ٥٩١، والممتع ٢/٥٤٢.

(٦) هذه جزء من آية وتمامها: ﴿فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِىَ أَن بُورِكَ مَن فِى النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ [سورة النمل: الآية ٢٨].
وانظر: شرح الملوكي ٢٨٩، وشرح الشافية ٣/٢١٥، والممتع ١/٣٩١، وسر الصناعة ٤٢١.

(٧) يقول ابنُ يعيشْ في شرح الملوكي ٢٨٥: «.. تبدلُ النُّون من ألف التَّأنيث، قالوا في صنعاء: صنعانيٌّ، وفي بَهْرَاء: بَهْرَانيٌّ، وإن شئت قلت: النُّونُ بدلٌ من الواو في صَنْعَاوِيٍّ وبَهْرَاوِيٍّ..».
وانظر: الممتع ١/٣٩٥، وشرح الشافية ٣/٢١٨.

(٨) متى كانت فاء افتعل واواً أو ياءً قُلبت تاءً.
انظر: شرح الملوكي ٢٩٢، وشرح الشافية ٣/٢٢٠.

(٩) اتسر: من اليسر.
انظر: سر الصناعة ١٤٦، وشرح الشافية ٣/٢٢٠، والممتع ١/٣٨٧.

(١٠) تخمة: أصلها: وُخَمَة من الوَخَامَةِ.
انظر: سر الصناعة ١٤٦، وشرح الملوكي ٢٩٧، والممتع ١/٣٨٤.

وتُكْلَانٍ[1] ، وتُجَاهٍ[2] ، وتَقْوَى[3] ، وتَوْرِيَة .

ومنها الهاء، وتبدَلُ مِنَ الهمزةِ، في: هِيَّاكَ[4]، وهَرَقْتُ[5]، وهَرَحْتُ[6] .

وأبدلت اللام من النون، في: أُصَيْلَالٍ[7] .

---

(١) التُّكْلَان: وزنها فُعْلَان من توكَّلْتُ، ويقال رجل تُكَلَه أي: وُكَلَه .

انظر: سر الصناعة ١٤٦، وشرح الملوكي ٢٩٢، والممتع ١/٣٨٤ .

(٢) تُجاه: أصله: وُجَاه لأنّه من الوَجْه .

انظر: سر الصناعة ١٤٥، وشرح الملوكي ٢٩٢ .

(٣) تَقْوَى: هو فَعْلَى من وَقَيْتُ .

انظر: سر الصناعة ١٤٥، وشرح الملوكي ٢٩٧، وشرح الشافية ٣/٢٢٠، والممتع ١/٣٨٣ .

(٤) أصلها: إيَّاكَ .

انظر: سر الصناعة ٥٥١، شرح الملوكي ٣٠٤، شرح الشافية ٣/٢٢٢، والممتع ١/٣٩٧ .

(٥) هَرَقْتُ: أصلها: أَرَقْتُ، فأبدلت الهاء من الهمزة .

انظر: سر الصناعة ٥٥٤، وشرح الملوكي ٣٠٤، والممتع ١/٣٩٩، وشرح الشافية ٣/٢٢٢ .

(٦) يقولون في أرحتُ الدَّابَةَ: هَرَحْتُهَا .

انظر: سر الصناعة ٥٥٤، والممتع ١/٣٩٩، وشرح الشافية ٣/٢٢٢، وشرح الملوكي ٣٠٤ .

(٧) أبدلوا اللاَّمَ من النُّونِ في أصيلانٍ، فقَالُوا: أُصَيْلَان .

انظر: الممتع ١/٤٠٣، وسيبويه ٢/٣١٤ .

الباب الرابع
في المصادر

فأمَّا الثُّلاثِيُّ إذا كان ماضياً ومضارعُه مكسورُ العين أو مضمُومها، فالمصدر منه على «فَعْلٍ» بفتح الفاء وسكون العين، كضَرَبَ يَضْرِب ضَرْباً[1]، واسم الفاعل على وزن فَاعِلٍ، كضَارِبٍ، وقَاتِلٍ، وآكِلٍ، واسم المفعول منه كمَضْرُوبٍ، ومَقْتُولٍ، ومَأْكُولٍ.

وإن كانَ المضارعُ منه مكسور العَيْن، فمصدرُه «فَعَل»، بفتح الفاء والعين، كسَرَفَ سَرَفاً وغَلَبَ غَلَبَا[2]. وقد يجيء على «فِعْلة»، بكسر الفاء وسكون العين، كحَمَى حِمْيَة[3]، ويجيء على «فُعْلَان» كحَرَقَه حُرْقَانا، وغَفَرَ له غُفْرانا، وشَكَر شُكْرَانا، وكَفَر كُفْرَانا[4].

وإن كانَ الفعل غير متعدٍ، فمصدرُه على فُعُول، كقَعَد قُعُوداً، وجُلُوس، ودُخُول، وخُرُوج[5].

---

(١) هذا مثالٌ لمكسورِ العين في المضارع، أمّا مضمومُ العين، فمثل: أَكَل يأْكُل، وقَتَل يقتُل، تقول: أكلاً وقَتْلاً.
انظر: الجمل ٣٨٣، والمقرب ٢/ ١٣٠.

(٢) انظر: ارتشاف الضرب ١/ ٢٢١.

(٣) انظر: المقرب ٢/ ١٣٠، وارتشاف الضرب ١/ ٢٢١.

(٤) انظر: الجمل ٣٨٣، والتكملة ٥١١، وارتشاف الضرب ١/ ٢٢١، والمقرب ٢/ ١٣٠.

(٥) انظر: النكت الحسان ٢١٤، وارتشاف الضرب ١/ ٢٢٤.
يقول أبو حيان في النكت: «.. وفَعَل اللازم فُعُول، الفُعُول فيه نظير الفَعْل في متعديه، نحو: قَعَدَ قُعُوداً، وجَلَسَ جُلُوساً.. وقد جاء الصحيحُ العين واللاّم منه على نحو من ثمانية عشر بناءً، وأما المعتلّ العين أو اللام فيقل فيه «فُعُول» لثقلِه، وإن كان هو الأصل.. فيفرون منه إلى «فَعْلٍ»، نحو: صام صوما.. أو إلى فِعَالٍ، كقام قياما...».
ويحسن أن نشير ههنا إلى أن مصادر الثلاثي كلها سماعية.

وأمّا «سَكَت»، فمصدره سَكْتَا بفتح الفاء وسكون العين، و«مَكَث»، مصدره المُكْثُ، بضمّ الفاء، و«فَسَقَ»، مصدرُه فِسْقَا بكسرِ الفاءِ[1].

وإن كان أَزْيَد من ثلاثةٍ، نحو: استَكْبَرَ، فمصدره الاستفعالُ، كالاستخراجِ، والاسترشاد، والانفطار، والانطباع، والانطباق[2].

وإن كانَ في أوَّله همزة وكان متعدياً، نحو: أكرمَ فمصدره الإِفْعَال[3] كالإِكْرَام، والإِنْعَام، والإِغْلَاق[4].

وإن كان مضاعفاً، نحو: قَرَّبَ، فمصدره التَّفْعِيْل[5]، ككَذَّبَ التَّكْذِيب، وبتَّل تبتيلاً، وهَذَّبَ تَهْذِيْباً، وخَلَّصَ تَخْلِيْصاً.

وإن كان على «تَفَاعَل»، فيأتي منه المصدر بضمّ العَيْن، نحو: تَضَارَبَ تَضَارُباً، وتَقَاتَلَ تَقَاتُلاً، والتَّخَاصُمُ، والتَّفَاقُمُ، والتَّفَاؤُلُ، والتَّفَاوُتُ.

---

(١) يقول أبو علي الفارسي في التكملة ٥١٣: «.. وأما فَعَلَ يَفْعُلُ فمصدره «فُعُوْلُ»، نحو: القعود.. و«فَعْل» نحو: سَكَتَ يَسْكُت سَكْتَاً، و«فُعْل» نحو: المُكْث، وفِعْل نحو: فِسْق..». وانظر: ارتشاف الضرب ١/٢٢٤.

(٢) انظر: الجمل ٣٨٥، وارتشاف الضرب ١/٢٢٥.

(٣) انظر: التكملة ٥١٦، الجمل ٣٨٥، شرح المفصل ٦/٤٨، وارتشاف الضرب ١/٢٢٧.

(٤) تقول: أكرم إكراماً، وأنعم إنعاماً، وأغلق الباب إغلاقاً.

(٥) إلا أنْ كانَ مُعْتَلَّ اللاَّم فمصدرهُ «تَفْعِلَة» كزكَّى تَزْكِيَةً، وشذَّ من الصحيح جَرَّبَ تَجْرِبَةً. انظر: التكملة ٥١٦، شرح المفصل ٦/٤٨، والجمل ٣٨٦، وارتشاف الضرب ١/٢٢٧.

الباب الخامس
في اسم المصدر

ويكون من الزَّمَانِ والمكَانِ[1]، نحو: المَجْلِس، والمَضْرِب، والمَنْبِت، والمَقْعَد، والمَقَرِّ، والمَفَرِّ، والمَطْلَعِ، والمَغْرِبِ، والمَسْقَطِ، والمَسْكَنِ، والمَنْسِكِ، والمَسْجِدِ، والمَرْقَب، والمَفْرِق.

وأمّا المعتل[2]، فنحو: المَوْعِد، والمَوْقِف، والمَأْوَى، والمَلْجَأ، ومَوْهَب، ومَوْجَل[3]، ومَوْضَع، ومَوْرَق، ومَوْظَب بالفتح، وهو شاذ، وكان القياس الكسر. وتقول في اسم المصدر من قام: المَقَامُ، والمَرْسَى، والمَغْرَبُ.

---

(١) ما كان على فَعَل يَفْعِل بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع، فاسم المصدر منه «مَفْعَل» بفتح العين، واسم المكان «مَفْعِل» بكسر العين، وكذلك الزمان. . وما كان على «يَفْعَل»، أو «فَعَلَ يَفْعُل»، أو «فَعِل يَفْعَل» فالعين منه في «مَفْعَل» مفتوحة في المصدر والمكان، نحو: المَذْهَب. . إلا ثمانية أحرف جاءت نوادرَ العَيْنِ «يَفْعُل» منه مضمومة، و«مفعِل» منها مكسورة العين، وهي: «المشرِق، والمغرِب، والمسجِد، والمنبِت، والمجزِر، والمفرِق، والمسكِن، والمطلِع. . ».

انظر: الجمل ٣٨٨، وأضاف ابن عصفور ثلاث كلمات أخر، جاءت مكسورة العين وهي: «المسقِط، والمرفِق، والمنسِك. . ».

انظر: المقرب ٢/١٣٦، وارتشاف الضرب ١/٢٢٨، ٢٢٩، والهمع ٢/١٦٨، وشرح المفصل ٦/١٠٧، شرح الشافية ١/١٨١.

(٢) وأما المعتلّ اللام أو العين فإن اسم المصدر منه والزمان والمكان على مَفْعَل بفتح العين، نحو: المَغْزَى. . إلاّ ما شذَّ من قولهم: مأوى الإبل.

انظر: المقرب ٢/١٣٧، والجمل ٣٨٩، وشرح المفصل ٦/١٠٩.

(٣) حكى سيبويه عن يونس أنّ أناساً من العرب يقولون في وَجِلَ يَوْجَل ونحوه: مَوْجَلٌ ومَوْحَلٌ. انظر: سيبويه ٢/٢٤٩. ويقول الرضي في شرح شافية ابن الحاجب ١/١٧٠: «إنما قال الأكثرون: موجِل بالكسر؛ لأنّهم ربّما غيروه في يوجَل ويوحَل فقالوا: يَيْجَل ويأجَل، فلما أعلّوه بالقلب شَبَّهُوه بواو «يَوْعِد» المعلّ بالحذف فكما قالوا هناك: مَوْعِدٌ قالوا ههنا مَوْجَل. . ».

وأما اسم المفعول[1]، فنحو: مِنْجَل، ومِحْلَبٍ، ومِصْفَى، ومِخْيَط، ومِخْرَز، وقد تلحق التاءُ الآخرَ نحو: مِسَلَّةٍ[2]، ومِسْرَجَةٍ[3].

الباب السادس
في المعتل الفاء

فإذَا كانَ الفعلُ على فَعَل يَفْعِل بالكسر من ذوات الواو، فإنَّها تُحْذَفُ لوقوعِها بين ياءٍ وكسرةٍ[4]، نحو: وَعَد يَعِد[5]، ووَزَنَ يَزِن[6]، ووَرِث يَرِث، ووَمِق يَمِق[7]، ووَلِي يَلِي، ووَسِعَ يَسَع، ووَطِيءَ يَطَأ[8].

وصَحّت الياء في «يَيْنَعُ»، و«يَيْئِسُ»[9]، ويَيْسِرُ؛ لأنَّها أخفُّ من الواو[10].

---

(١) يقصد المؤلف اسم الآلة. يقول ابن عصفور في المقرب ٢/١٣٨: «وإن اشتقت من مصادر بنات الثلاثة اسما للآلة التي يعالج بها كان على وزن مِفْعَلٍ نحو: مِحْلَب، ومِنْجَل، ومِصْفَى، ومِخْيَط، ومِحْرَز، وقد تلحقه التاء نحو: مِكْسَحَة، ومِسَلّة ومِسْرَجَة..».
انظر: سيبويه ٢/٢٤٩، وشرح المفصل ٦/١١١، ١١٢.

(٢) كأنها في المخطوط مسلمة أو مسلة.

(٣) المِسْرَجَة: هي الآلة وهي التي توضع فيها الفتيلة والدهن.
انظر: ارتشاف الضرب ١/٢٣١.

(٤) انظر: الأصول ٣/١٠٨.

(٥) أصلها: يَوْعِد»، فوقعت الواو بين الياء وكسرة العين، فحذفت فصار يَعِدُ.
انظر: سيبويه ٢/٢٣٢، والأصول ٣/١٠٨.

(٦) وهذه أصلها: وَزَنَ يَوْزِن وَزْناً، وقعت الواو بين الياء والكسرة، فحذفت فصار «يَزِن».
انظر: سيبويه ٢/٢٣٢.

(٧) أصلها: «يَوْمِقُ»، فحصل لها ما حصل لأخواتها فصارت «يَمِقُ».
انظر: سيبويه ٢/٢٣٢.

(٨) فتحوا العين من أجل الهمزة. انظر: الأصول ٣/١٠٨، وسيبويه ٢/٢٣٣.

(٩) كأنها في المخطوط: يَيْبَس وكلا الكلمتين من أمثلة الصرفيين.
انظر: الممتع ٤٣٧، وشرح الملوكي ٥٢.

(١٠) يقول سيبويه: «.. وأما ما كان من الياء فإنّه لا يحذف منه، وذلك قولك: يَئِسَ يَيْئِسُ، ويَسَرَ =

وصحّت الواو في «يَوْجَل»؛ لأنَّها لم تتوسَّط بين الياء والكسرة[1].

والمضارعُ من اتَّعَدَ ياتَعِدُ، ويتَّعِدُ، . . . .[2]، واسم الفاعل مُوْتَعِدُ، ومتَّعِدُ، ومتَّسِرُ، ومُوْتَسِرُ[3].

وإذا بَنَيْتَ افتَعَلَ من «أَخَذَ»، أو «أَمَرَ»، أو «أَكَلَ»، قلت: ايْتَكَل، ايْتَمَر، ايْتَخَذَ[4]، وإذا أمرت منه، قلت: خُذْ، كُلْ، مُرْ، فأجريت هذه الأفعال الثلاثَّة مُجْرى الصَّحيح.

= يَيْسِر، ويَمَنَ يَيْمِن. .».

الكتاب ٢/٢٣٣، وانظر: الأصول ٣/١٠٨، وشرح الملوكي ٥١.

(١) يقول سيبويه: «. . وقالوا: وَجِلَ يَوْجَلُ وهو وَجِلٌ، فَأَتَمُّوهَا؛ لأنَّها لا كسرة بعدها فلم تحذف فَرَّقُوا بينها وبين يَفْعِل. .».

الكتاب ٢/٢٣٣، وانظر: الأصول ٣/١٠٨، وشرح الملوكي ٤٩.

(٢) كلمتان لم أستطع قراءتهما. وأظنها: «ومن اتسَر يتسر».

(٣) الواو والياء من اسم الفاعل تقلبان تاء مع تاء الافتعال وفروعه مطلقا، ولا يقال موتعد ولا موتسر، وإنما يقال: متعد ومتسر.

(٤) يقول الرضي في شرح الشافية ٣/٨٣: «وأما افتعل من المهموز الفاء، نحو: «ايتزر، وايتمن» فلا تقلب ياؤه تاء. . .، وبعض البغاددة جوّز قلب يائها تاءً فقال: اتزر، واتسر.

الباب السابع
في المعتل العين

وهو ينقل[1] من فِعل إلى فِعل، إذا كانت عينُه واوا[1]، نحو: قال وطافَ، وعادَ، وجابَ، فتقول في الإسناد: قُلتُ الحقَّ، وطُفْتُ، وعُدْت المريضَ، وجُبْتُ البلادَ؛ لأنّ الأصلَ قَوَلَ وطَوَفَ وعَوَدَ وجَوَبَ، لكن تحركت الواو وانفتحَ ما قبلَها، فقُلبت ألفاً، وأُلْقيت الضَّمةُ على فاءِ الكلمة، لتدلَّ على المحذوفِ وهو الواو، وهكذا «طال» لأنَّ ضدَّه قَصُرَ[2].

وأما خافَ، فأصله فَعِلَ بكَسْرٍ، وألفُه منقَلِبَةٌ عن واو[3]؛ لأنَّه من الخوفِ ولكن. . . .[4] [وأما] باع فأصلُه فَعَل بالفتح، وألفه منقلبة عن الياء[5]؛ لأنَّه من البيع، ولكن نُقِل إلى فَعِل بالكسر[6].

وأما «حَوِلَ، وعَوِرَ، وصَيِدَ»، فصحَّت فيه الواو والياء في المضارع؛ لأجل سكون الصحيحِ قبلَه[7].

---

(١) يقول أبو علي في التكملة ٥٧٤: «لا يخلو حرف العلة إذا كان عيناً من أن يكون واواً أو ياءً، فإذا كان واواً كان مثال الماضي منه على ثلاثة أضرب: فَعَل، وفعِل، وفعُل، فما كان منه على فَعَل، فنحو: طاف وعاد وقال، فهذا ينقل من فَعَل إلى فعُل، يدل على هذا النقل فيه قولهم: قلت وطفت وعدت. . .».

وانظر: شرح الملوكي ٥٢.

(٢) انظر: التكملة ٥٧٦، والممتع ٢/٤٨١، وشرح الملوكي ٥٦.

(٣) أصله: خَوِفَ تحركت الواو، وانفتح ما قبلها، فقلبت ألفاً، لخفَّةِ الألف، ولتكونَ العينُ حرفاً من جنس حركة الفاء.

انظر: سيبويه ٢/٢٣١، التكملة ٥٧٦، الأصول ٣/١٠٧، الممتع ٢/٤٣٨.

(٤) بياض في المخطوط قدر كلمتين، وما بين المعقوفين تكملة يستقيم بها النص. وأظنه: «ولكن نقل إلى فَعَل بالفتح وأما».

(٥) قلبت الياء ألفاً لتحرُّكها وانفتاح ما قبلها.

انظر: سيبويه ٢/٢٣١، والمنصف ١/٢٤٤، وشرح الملوكي ٥١٥، ٥١٧.

(٦) باع فَعَل، نقل إلى فَعِل. انظر: التكملة ٥٧٦.

(٧) يقول ابن جني في المنصف ١/٢٥٩: «. . وأما قولهم: عَورَ يَعْوَرُ، وحَولَ يَحْوَلُ، وصَيدَ يَصْيَدُ، =

الباب الثامن
في الامالة[1]

وهي أن يَنْحُو بالفتحة نَحْوَ الكَسْرَةِ، وبالألفِ نحو الياءِ، ومحلّها الفتحة والألف[2]، وموجبُها الكسرُ والياءُ، وتكون في الأسماء والأفعال والحروف.

فأمّا الأسماء، فنحو: عابدٍ، وعبادٍ، وعمادٍ، وكلابٍ، وشِمْلالٍ[3]، وسِرْبَالٍ، ومُسَافرٍ، ومُبَايِعٍ، ومَرْمى، ومَغْزًى، ومُشْتَرىً، ومُفْتَرىً، وأَعْمَى، وحُبْلَى، والهَوَى[4]، والقُرى[5]، والمَأْوَى[6]، ومَأْويهم، ومَأْويكم، ومَحْيَاكُمْ، وتُقَاة، وإنَاه، والزَّكَاة.

= فإنّما جاءوا بهن على الأصل لأنَّهن في معنى لابد له من أن يَخرج على الأَصل، لسكونَ ما قبله، نحو: ابيضَضْتُ، واسودَدْتُ، واعورَرْتُ، واحوَلَلْتُ. . فلما كنَّ في معنى ما لابد له من أن يخرج على الأصل لسكون ما قبله تحرَّكن، ولو كُنَّ على غير هذا المعنى لاعتَلَلْنَ».

انظر: سيبويه ٢/٣٦١، التكملة ٥٧٩، شرح الملوكي ٤٤٧.

(١) ذكر العلماءُ للإمالةِ أسباباً عديدةً أوصلَهَا بعضهُم إلى تسعة أسبابٍ، ويكاد يجمع أكثرُهم على أنَّها ستة أسبابٍ، هي: «كسرةٌ تكون قبل الألف أو بعدَها، وياء، وألفٌ منقلبةٌ عن الياء، وألفٌ مشبهةٌ بالألف المنقلبة عن الياء، وكسرةٌ تَعْرِض في بعض الأحوال، وإمالة لإمالة. .».

انظر: الأصول ٣/١٦٠، والتكملة ٥٢٧، وارتشاف الضرب ١/٢٣٨، والنكت الحسان ٢٧٢، وأوضح المسالك ٦٧٩، واللمع ٢٣٩، والهمع ٢/٢٠٠، وشرح المفصل ٩/٥٥، وشرح اللمع لابن برهان ٢/٧٣٠، والاقناع في القراءات السبع ١/٢٦٩، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/٦١٣.

(٢) أصحاب الإمالة تميمٌ، وقيسٌ، وأسدٌ، وعامَّةُ أهل نجدٍ، وأصحابُ الفتحِ الحجازيُّون إلا في مواضعَ قليلةٍ.

انظر: الارتشاف ١/٢٣٨، وشرح المفصل ٩/٥٤.

(٣) الشملال: الناقة السريعة.

(٤) انظر: السبعة ١٤٥.

(٥) انظر: التيسير ٥٣.

(٦) انظر: العنوان في القراءات السبع ٥٩.

وأمَّا الأفعالُ، فنحو: باع، و[أن] يَضْرِبَها[1]، وقَضى، وشَوى، وأَحْصى، وأَتى، ورَمى، وأَبى، وأَحْيا، وأَدْرى، وسَعى[2]، وتَسْتَرى، وتَشْقى، وتَتَّسلى، وأَضْحى، ويَتَزَكّى.

وأمَّا الحرفُ[3]، فنحو: بَلى و«لا» من «أمّا لا»[4]، و«يا» في النداء، وحروف المعجم نحو: با، تا، ثا، جا[5].

يَمْنَعُ من الإمالةِ أحدُ سبعةِ أَحْرُفٍ إذا تقدَّم[6]، وهي مجموع «قَظْ خَصْ ضَغَط» نحو: قاعد، ظالم، خامدٍ، ضامرٍ، غائبٍ، طالب، صابر.

وكذلك إذا كان حرفُ الاستعلاءِ بَعْدُ[7]، نحو: نافق[8]، غائظ، نَافخ، فاحص، نابغ، هابط، حائض، وإنما تُركت الإمالةُ مع هذهِ الأحرفِ لاستعلائها وانسفالِ الإمالةِ.

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها النص. يقول أبو علي في التكملة ٥٣١: «.. وقالوا: يريد أن ينزعَها وأن يضربَها؛ لأنَّ الهاءَ خَفيَّة، فكأنَّه قال: يريدُ أن يضربا.. فإذا رفع الفعلَ فقال: هو يضْرِبُها.. لم يُمِيْلُوا لحجز الضَّمَّةِ..».

وانظر: شرح الجمل لابن عصفور ٢/٦١٣، والأصول ٣/١٦٣.

(٢) في المخطوط كأنها (عيسى) أو (عيي)، ولعلها ما أثبت أو (عسى).

(٣) يقول الأصفهاني في شرح اللمع ٢/٨١٧: «.. الحروف لا تمال، لأنها جَمَدَت عن التَّصرف الذي يكون في الأفعال، وعن الإعراب الذي يكون في الأسماء، والإمالة ضربٌ من التغيير فلمَّا لم يلحق الحروفَ تغييرٌ لم تلحقها الإمالة..».

(٤) وعن قطرب إمالة «لا» في الجواب قال في الغرَّة: أمال «لا» من العرب من لا تُرضى عربيته وحكى ذلك قوم عن الكوفيين.. انظر: ارتشاف الضرب ١/٢٤٦.

(٥) انظر: اللمع ٢٤٤، شرح الجمل لابن عصفور ٢/٦١٦، شرح اللمع للأصفهاني ٢/٨٧.

(٦) إذا كان واحد من هذه الحروف السَّبْعة قبل الألف أو بعدها مفتوحاً أو مضموماً منع الإمالة.. انظر: اللمع ٢٤١.

(٧) أي بعد الألف إما مباشرة أو بينهما فاصل.

انظر: اللمع ٢٤٢، وشرح المفصل ٩/٥٩، وأوضح المسالك ٦٨١، التكملة ٥٣١، الهمع ٢/٢٠٢، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/٦١٥.

(٨) ويحتمل أن تكون ناقف. انظر: أوضح المسالك ٦٨٢.

البـاب التاسـع
فـي التقـاء الساكـنين

وهو على قسمين:

تارةً يكون في كلمةٍ واحدة، وتارةً يكون في كلمتين.

فإذَا كانَ في كلمةٍ واحدةٍ فالأكثرُ الإدغامُ، نحو: فَرَّ، وغَضَّ، وَرَدَّ[1]، وأهلُ الحجاز يُظهِرُون التَّضْعِيفَ[2] نحو: ارْدُدْ إِبِلَكَ، ولم يَرْدُدِ القومَ . . . . . [3].

وإذا لَقِي المدغمَ أو المفكَّكَ ساكنٌ من كلمةٍ أخرى فإنَّه يُكْسَر، نحو: غُضِّ الطَّرفَ، ولا تَفِرِّ اليوم، وشُمِّ الطِّيبَ[4].

---

(١) اختلفوا في حركة الحرف الثاني المدغم في مثل قولهم: «رُدّ»، فمنهم من يتبع حركة المدغم فيه ما قبله، فيقول: «رُدُّ» فيضم، يتبعها الضَّمة التي قبلها وكذلك: «فِرّ» و«عَضّ». ومنهم من يفتح ذلك على كل حال.

قال الخليل: شبَّهوه بأين وكيف. ومنهم من يكسر فيقول: «رُدِّ وفِرِّ وعَضِّ». فإذا اتصل بجميع ذلك هاء ضميرِ المؤنثِ فتحوا جميعاً، فقالوا: ردَّهَا وكذلك ضمير المذكر فقالوا: رُدَّه، وذكر أبو حيان في الارتشاف أن من العرب من يضم فيقول: رُدُّه. وإن كان بعدها ساكن من كلمة أخرى فالكسر تقول: غُضّ البَصَرَ.

انظر: الارتشاف ١/١٦٥، ٣٤٦، الممتع ٢/٦٥٧، ٦٥٨، التكملة ١٦٧، ١٦٨.

(٢) لا يُدْغِمون لأنَّ الإدغام يؤدّي إلى التقاءِ الساكنين؛ لأنَّك لا تدغم الأول في الثاني حتى تُسَكِّنه.

انظر: الممتع ٢/٦٥٦، التكملة ١٦٨، وشرح الملوكي ٤٥٤.

(٣) مقدار كلمتين لم أستطع قراءتهما.

(٤) هذه الأمثلة التي أوردها المصنف للمدغم، أما المفكك كما أسماه فلم يورد له أمثلة.

وهذا هو القياس وذلك أنَّ التَّضْعِيف لو أظهر لم يكن فيه إلَّا الكسر عند الجميع نحو: اردُدِ القوم، واشممْ الطِّيب، فإذا أدغم فيها فهي هذه اللام التي تكسر في إظهار التضعيف فكأنَّه يردُّ إلى الأصل.

انظر: التكملة ١٧٠.

وأما «هَلُم» فالفتحُ فيها ثابتٌ[1].

وأمَّا ما حُرِّك لالتقاءِ السَّاكِنَيْن من كلمةٍ واحدةٍ فقولهم: لَمْ أُبَلِه، وأصله «أَبَالِي» فَلَمَّا دخل عليه الجازمُ حُذِف الآخِرُ، وهو الياء فبقي أُبَال[2]، فلمَّا كثُر استعمالُه حُذِفَت الحركةُ، فبَقِي ساكنان، فحُذِف الألفُ، ثم أُلحِقَت الهاءُ به للوقف ساكنة، واللامُ ساكنةٌ، فَحُرِّكَت لالتقاء السَّاكنيْن، ولم تُرَدَّ الألفُ لسقوطِ الياءِ في الدَّرْجِ.

---

(١) و«هلم» عند بني تميم خاصة فعل ملتزم فيه الفتح، وحكى الجرميُّ فيه الفتحَ والكسرَ عن بعضِ بني تميم، وتفتح إن اتَّصَلَ بها ضميرُ غائب، نحو: هَلُمَّه، أو غائبة هَلُمَّهَا، أو ساكن نحو: هَلُمَّ الرَّجل، وتكسر لضمير المؤنَّثة: هَلُمِيّ، وتضم لواو الجمع مثل: هَلُمُّوا.
انظر: الارتشاف ١/٣٤٥، الممتع ٢/٦٥٩، أوضح المسالك ٧٢٢.

(٢) يقول أبو الفتح بن جني في المنصف ٢/٢٣٢: «وزعم الخليل أن أناساً من العرب يقولون: لم أُبَلِه ولا يزيدون على حذف الألف». ثم علق أبو الفتح على هذا القول قائلاً: الظاهر من هذا القول أنَّهم يقولون: «لم أُبَالِ» على ما ينبغي، ثم أدخلوا الهاءَ لبيان الحركة، فصار التقدير: «لم أُبَالِهْ» ثم إنهم حذفوا الألف لضربٍ من التخفيف.
انظر: التكملة ١٧٤ ـ ١٧٥.

البـــاب العاشـــر
فـــي الادغـــام[1]

هو أن يُوْصلَ حرفٌ ساكنٌ بمثلِه من غيرِ فصلٍ بينهما، نحو: مدَّ، وشدَّ، وخصَّ[2]، وشَنَّ، وازَّيَّنَ، واطَّيَّر.

وأمَّا النُّونُ فلها أربعة أحوال[3]: الإدغامُ، والقلبُ، والتبيينُ، والإخفاءُ.

فالإدغامُ في «لَمْ يَرَوا»[4] نَحْوَ: ﴿مِنْ والْ. . .﴾[5]، و﴿مِنْ مَاء. . .﴾[6]،

---

(١) الإدغام لغة: إدخالُ الشيِّء في الشيِّء، يقال: أدغمتُ اللِّجَامَ في فم البعير أي: أدخلتُه فيه. . أمّا عندَ النُّحَاةِ والقُرَّاءِ فهو أن يوصلَ حرفٌ ساكنٌ بمثلِه من غير فصلٍ بينهما.
والسَّببُ في الإدغامِ أنَّ النطق بالمثلين ثقيلٌ؛ لأنَّك تحتاجُ فيهما إلى إعمالِ العُضْو الذي يخرُج منه الحرفُ المُضَعَّفُ مرتين، فيكثر العمل على العضو الواحد.
انـظر: الممتـع ٦٣١/٢، شرح الملوكي ٤٥٠، ٤٥٢، الجمـل ٤٠٩، ارتشـاف الضرب ١٦٣/١، النكت الحسـان ١٧٥، أوضـح المسالك ٧٢٠، الهمع ٢٢٥/٢، شرح المفصل ١٢١/١٠، الأصول ٤٠٥/٣، شرح الشافية ٢٣٣/٣، المقتضب ٣٣٣/١.

(٢) الإدغام في الكلام يجيء على نوعين: أحدهما: إدغام حرف في حرفٍ يتكرر.
والآخر: إدغامُ حرفٍ في حرفٍ يقاربُه كإدغامِ العينِ في الحاءِ وما أشبه ذلك.
انظر: الأصول ٤٠٥/٣.

(٣) أضاف ابن عصفور في الممتع موضعا خامسا تظهر فيه وتخفى إذا كان بعدها غين أو حاء.
الممتع ٦٩٥. وانظر: شرح المفصل ١٤٤/١٠، التكملة تحقيق: فرهود ٢٧٨، المقتضب ٣٥٠/١.

(٤) تدغم النـون إذا وقع بعدَها أحدُ هذه الحروف الخمسة المجموعة في «لم يرو» اللام، والميم، والياء، والراء، والواو. وجمعت حروف الإدغام في قولهم: (يرملون).
انظر: الممتع ٦٩٥/٢.

(٥) جزء من الآية رقم ١١ من سورة الرعد: ﴿وَإِذَا أَرَادَ اللهُ بِقَوْمٍ سوءاً فَلاَ مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَالٍ﴾.

(٦) جزء من الآية رقم ١٦٤ من سورة البقرة: ﴿وَمَا أَنزَلَ اللهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا. .﴾.

و﴿مَنْ يُؤْمِن . . .﴾[1]، و﴿مِن رَبِّهم . . .﴾[2]، ومَن لَك.

والقلبُ فيما قبل الباءِ[3]، نحو: «مِنْ بَعْد»، والعنبر.

والتبيين مع حروف الحلق[4]، نَحْوَ: مَنْ هِي، ومِنْ عالِم، ومِنْ حَكِيْم، ومِنْ غَالِب، ومِنْ خَالِقٍ. ومَا عدَا ذَلِكَ فتخفَى فيه[5]، نحو: مَن تَكْرم، ومَن ضَحِك، ومَن نَام.

وأمَّا حروفُ الحَلْق: فالهاءُ قد تُدْغَم في الحَاء[6]، نحو: أجبَهْ حاتما، ولا تدغم الحاء في الهاء[7]، نحو: اَمْدَح هِلَالاً.

وتدغم العين في الحاء[8]، نحو: اقْطَعْ حَمَّلا.

وتدغم الغين في الخاء[9]، نحو: ادمغْ خَّلفا.

وتدغم الخاء في الغين[9]، نحو: اسلخْ غَنَمَك.

---

(١) جزء من الآية رقم ١١ من سورة التغابن: ﴿وَمَنَ يُؤْمِنُ بالله يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾.

(٢) جزء من الآية رقم ٥ من سورة البقرة: ﴿أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدىً مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفلِحُونَ﴾.

(٣) انظر: الممتع ٢/٦٩٥، والأصول ٣/٤١٦.

(٤) الموضع الذي تظهر فيه النُّون إذا كان بعدها هاءٌ أو همزةٌ أو حاءٌ أو عينٌ. أمّا إذا كان بعدها غينٌ أو خاءٌ مثل: مِن غالب، ومِن خالِق جاز أن تظهرَ وأن تَخْفَى.

انظر: الممتع ٢/٦٩٥.

(٥) تخفى النُّونُ إذا كان بعدها حرفٌ من سائر حروف الفم الخمسة عشر.

(٦) إن شئت قلبتَ الهاءَ حاءً وأدغمت الحاءَ في الحاءِ فقلت: اجبّحاتماً لأنَّهما متقاربان.

انظر: الممتع ٢/٦٨٠، التكملة ٢٧٧، تحقيق: فرهود، الأصول ٣/٤١٤، ويقول سيبويه ٢/٤١٢: «البيان أحسن لاختلاف المَخْرَجين..».

(٧) العلة في ذلك أن المَخْرَجَيْن قد اختلفا.

انظر: سيبويه ٢/٤١٢، الممتع ٢/٦٨٠، الأصول ٣/٤١٤.

(٨) يجوز الإدغام والبيان، وجواز الإدغام لكونهما من مخرجٍ واحد.

انظر: سيبويه ٢/٤١٣، الممتع ٢/٦٨٢، التكملة ٢٧٧ تحقيق: فرهود.

(٩) يجوز فيهما الإدغامُ والبيان، وكلاهما حسنٌ؛ لأنَّهما من مخرجٍ واحدٍ، ويقول سيبويه ٢/٤١٣: «الغينُ مع الخاءِ البيانُ أحسنُ، والإدغامُ حَسَنٌ. أمّا الخاءُ مع الغينِ فالبيانُ أحسن.

وانظر: الأصول ٣/٤١٥.

والقاف في الكاف[1]، نحو: الحَق كلدَة، والكاف في القاف[2]، نحو: انْهَك قَّطنَا.

وهـذا القدرُ كافٍ فيما أمليتُه، وربُّنا المسئول أن ينفعَ به منشئَه، ومن كان السببَ فيه، وكُلَّ من اشتغلَ بهِ، إنَّه منعمٌ منَّانٌ، ذو الجُوْدِ والإحسانِ، وأسألُه سبحانَه وتعالى لِحَيِّنَا توبةً ماحيةً للزَّلَّاتِ والهفواتِ، وإعانةً للطَّاعات والمُوافَقَاتِ، ولِمَيِّتِنَا مغفرةً ورحمةً، تبوِّءه أَعْلَى الدَّرَجَات، مع الَّذينَ لا خوفٌ عليهم ولا هُمْ يحزنون.

وصلَّى الله على سَيِّدِنا محمدٍ وآله وسلَّم، وكان فراغُ المؤلف ـ رحمه الله تعالى ـ من تعليقِه بتُونُسَ المحروسةِ، في ضريح الوَلِيّ الصَّالحِ سَيِّدِي محرز[3] بن خلفٍ نفعنَا اللهُ به، وذلك لخمسٍ بَقِيْتْ من رجبَ من عام تسعة وأربعين وثمانمائة[4].

---

(١) البيان هنا والإدغام حسنان.

انظر: سيبويه ٢/٤١٤، والأصول ٣/٤١٥.

(٢) البيان أحسن والإدغام حسن. وإنما كان البيان أحسن؛ لأن مخرجهما أقرب مخارج اللسان إلى الحلق، فشبهت بالخاء مع الغين.

انظر: سيبويه ٢/٤١٤، الأصول ٣/٤١٦، والممتع ٢/٦٨٥.

(٣) هو: أبو محفوظ محرز بن خلف بن رزيق من أحفاد أبي بكر الصديق القرشي، كان ورعا دينّا عظيم الخشية من الله مشتغلا بتعليم القرآن الكريم، مقبلا على الصوم والعبادة، توفي سنة ثلاث عشرة وأربعمائة (٤١٣ هـ) ودفن قرب باب السويقة من مدينة تونس.

انظر: فهرست الرصاع ١٧٣، والرحلة ١١٥. وكان الأولى بالقلصادي أن يدعو له بالمغفرة والرحمة ولنفسه بالتوفيق للعمل الصالح، لا أن يسأل الله أن ينفع به، فالبشر لا ينفعون ولا يضرون، إنما النافع الضار هو الله عز وجل وحده.

(٤) غادر القلصادي «وهران» متوجها إلى تونس في شهر رجب عام ثمان وأربعين وثمانمائة (٨٤٨ هـ) وغادرها في الرابع عشر من شهر ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وثمانمائة (٨٥١ هـ) بعد أن مكث فيها أكثر من السنتين، وفيها ألف كتابه هذا.

انظر: رحلة القلصادي ١١٢، ١٢٣.

والنُّسْخَةُ التي انتسختُ منها هذه النُسْخَةَ بخطِّ المؤلفِ ـ رحِمَه الله تَعَالَى وجعلَ الجنـةَ منزله ومأواه ـ، قال: وفُرِغ من هذه لثمانٍ خلت من ذي حجةَ عام اثنين وخمسين وثمانمائة، عرَّفَنَا الله خيرَه ووقانَا وصرَف عنَّا ضيرَه، قالَه وكتبَه بخطِّ يده الفَانِية عليّ بن محمد بن محمد بن عليّ القَلْصَادِيّ ـ وفَّقه الله ـ، وذلك بالقاهرة المحروسة بزاويةِ ابن أبي الوفاء، فيها كَمُل بحمد الله تعالى وحسن عونه، والصَّلاةُ التَّامَّة المباركةُ على نبيه صلَّى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلَّم تسليماً.

على يدِ كاتِبه عبد ربّه وأقلّ عبيده الربيع بن العَرَبيِّ بن الطَّيِّب بن محمّدِ بنِ أحمدَ بنِ عُمَرَ بنِ عَليّ البقَّال الحَسَنيّ، كان الله له آمين.

«فهـرس الآيـات القرآنيـة»

الآيــة	رقمها	رقم الصفحة
البقــرة		
ـ ﴿سَوَاءٌ عَلَيهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ﴾	٦	٨٨
ـ ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾	٢٤	٦٣
ـ ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا﴾	١٠٦	٦٥
ـ ﴿لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾	١٤٣	٩٣
ـ ﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا﴾	٢٨٢	٩١
ـ ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾	٢٨٦	٩٩
آل عمــران		
ـ ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ﴾	١٤٢	٩٧
ـ ﴿مَا كَانَ اللهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾	١٧٩	٩٣
النســاء		
ـ ﴿فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾	٨٦	٦٤
المائــدة		
ـ ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾	٣٨	١٤٤
الأنعــام		
ـ ﴿مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ﴾	٥٢	٩٣

الأعـــراف

- ﴿وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ ١٣٢ ١٠٠
- ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً﴾ ١٥٥ ١٣١
- ﴿سَاءَ مَثَلاً الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ ١٧٧ ١١٠
- ﴿وَمَنْ يُضْلِلِ اللهُ فَلاَ هَادِيَ لَهُ﴾ ١٨٦ ١٠٠

الأنفـــال

- ﴿وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾ ٣٣ ٩٣

التوبـــة

- ﴿عَسَى اللهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ ١٠٢ ١٠٧

يوســـف

- ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾ ٢٩ ١١٢
- ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا﴾ ٣٢ ٦٠
- ﴿إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ له مِنْ قَبْلُ﴾ ٧٧ ١٠١
- ﴿تَا للهِ تفتأ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾ ٨٥ ٨٤

النحـــل

- ﴿وَلاَ تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ﴾ ١٢٧ ٩٩

الاســـراء

- ﴿وَلاَ تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحاً﴾ ٣٧ ٩٩
- ﴿أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ ١١٠ ١٠٠

مريـــم

- ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ ٣٨ ١١٠

طـــه

- ﴿لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِباً فَيُسْحِتَكُمْ﴾ ..... ٦١ ..... ٩٤
- ﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾ ..... ٩١ ..... ٩٠
- ﴿حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾ ..... ٩١ ..... ٩٢

الأنبيـــاء

- ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾ ..... ٥٧ ..... ٨٤
- ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ﴾ ..... ٩٤ ..... ٦٥

الحـــج

- ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا﴾ ..... ٣٧ ..... ٩٠

النـــور

- ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾ ..... ٤٣ ..... ١٠٨

الـــروم

- ﴿وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ ..... ٣٦ ..... ١٠١

الشعـــراء

- ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ﴾ ..... ٨٩ ..... ٥٨

الأحـــزاب

- ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾ ..... ٣٥ ..... ٦٣

فاطـــر

- ﴿مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَحْمَةٍ﴾ ..... ٢ ..... ٢٠٠

يـــس

- ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِى آدَمَ أَلَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ﴾ ٦٠ ٩٧

ص

- ﴿نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ ٣٠ ١٠٩

الزخـــرف

- ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ ٧٧ ٩٨

الأحقـــاف

- ﴿وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ﴾ ٢١ ٦٣

الفتـــح

- ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ﴾ ٢ ٩٣

الطـــور

- ﴿وَالطُّورِ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ﴾ ١ ٨٤

النجـــم

- ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾ ١ ٨٤

الرحمـــن

- ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ﴾ ١٩ ٦٣

الحديـــد

- ﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ ١٢ ٦٣
- ﴿لِكَيْ لَا تَأْسَوْا﴾ ٢٣ ٩١

الحشـــر

- ﴿كَيْلَا يَكُونَ دُولَةً﴾ ..... ٧ ..... ٩١

الجمعـــة

- ﴿بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللهِ﴾ ..... ٥ ..... ١١٠

المنافقـــون

- ﴿أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ ..... ٦ ..... ٨٨

الطـــلاق

- ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ﴾ ..... ٧ ..... ٩٨

التحريـــم

- ﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ ..... ٤ ..... ١٤٤
- ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ﴾ ..... ٥ ..... ٦٤

المدثـــر

- ﴿لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾ ..... ٤٣ ..... ٩٦

النبـــأ

- ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ ..... ١ ..... ١١٩

النازعـــات

- ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا﴾ ..... ٤٣ ..... ١١٩

الطـــارق

- ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ ١ ٨٤

الفجـــر

- ﴿دَكًّا دَكًّا﴾ ٢١ ٩٠

الليـــل

- ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ ١ ٨٤

الشـــرح

- ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ ١ ٦٢

التـــين

- ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾ ١ ٨٤

البينـــة

- ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ١ ٩٦
- ﴿حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ ١ ٩٢

الزلزلـــة

- ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ﴾ ٧ ١٠٠

العصـــر

- ﴿وَالْعَصْرِ﴾ ١ ٨٤

الفيـــل

- ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ ١ ٦٢

«فهـرس الأبيـات الشعريـة»

البيت		قائله	بحره	صفحة
وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة	لضغمها ها يقرع العظم نابها	رؤبة بن العجاج	الطويل	
عسى الكرب الذي أمسيت فيه	يكون وراءه فـرج قريـب	هدبة بن الخشرم	الوافر	١٠٧
أحـب لحبهـا السـودان حتى	أحب لحبها سود الكلاب	ـ	الوافر	٩٣
	قد كاد من طول البلى أن يمصحا	مغلس بن لقيط الأسدي	الرجز	١٠٨
معاوي إننا بشر فأسجـح	فلسنا بالجبـال ولا الحديـدا	عقيبة الأسدي	الوافر	١١٣
شئز جنبـي كأني مهـداً	جعل القين على الدف إبـر	عدي بن زيد	الرمل	١٣٦
إذ ما أتيت على الرسول فقل له	حقا عليك إذا اطمأن المجلس	العباس بن مرداس	الكامل	٩٦
جارية في درعها الفضفاض	أبيـض من أخت بني إبـاض	رؤبة بن العجاج	الرجز	١١١
على حين عاتبت المشيب على الصبا	فقلت ألما أصح والشيب وازع	النابغة الذبياني	الطويل	٩٨
ولبـس عبـاءة وتقـر عينـي	أحـبّ إليّ من لبس الشفـوف	ميسون الكلبية	الوافر	٩١
ألا يـا زيـد والضحـاك سيرا	فقد جاوزتمـا خمـر الطريـق	ـ	الوافر	١١٤
وكل أناس سوف تدخل بينهم	دويهيـة تصفر منها الأنامـل	لبيد بن ربيعة العامري	الطويل	١٤٦
صعـدة نابتـة في حائـر	حيثمـا الريـح تميلـه يمـل	كعب بن جعيل	الرمل	١٠١
فسـلّ وجـد الهائـم المعتـل	ببـازل وجنـاء أو عيهـل	منظور بن مرثد الأسدي	الرجز	١٣٧
علمنـا إخواننـا بنـو عجـل	شرب النبيذ واصطفاقا بالرجل	أبو سوار الغنوي	الرجز	١٣٧
على حالـة لو أن في القوم حاتما	على جوده لضـن بالماء حاتـم	الفـرزدق	الطويل	١٢٩
لا تنـه عن خلـق وتأتي مثلـه	عـار عليـك إذا فعلـت عظيم	أبو الأسود الدؤلي وقيل غيره	الكامل	٩٥
وكنـت إذا غمـزت قنـاة قـوم	كسـرت كعوبهـا أو تستقيمـا	زياد الأعجم	الوافر	٩٤
لأصبح القـوم أوبـادا ولم يجـدوا	عند التفـرق في الهيجـا جمالين	عمرو بن العداء الكلبي	البسيط	١٤٤
ولا يرمـي بها الرجـوان إنـى	أقـل القـوم من يغني مكانـي	ـ	الوافر	١٢٠
فيا راكبـا إما عرضـت فبلغـن	نـدا ماي من نجـران ألا تلاقيـا	عبد يغوث بن وقاص الحارثي	الطويل	١١٣

«فهـرس المصـادر والمراجـع»

- **ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة.**
  تحقيق الدكتور/طارق الجنابي.
  بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٧ هـ.
- **إتحاف فضلاء البشر للشيخ/ أحمد بن محمد الدمياطي البنا.**
  عناية/علي بن محمد الضباع.
  مصر، مطبعة المشهد الحسيني.
- **أدب الكاتب لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة المتوفى سنة ٢٧٦ هـ.**
  تحقيق/محمد الدالي.
  بيروت، مؤسسة الرسالة.
- **ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي المتوفى سنة ٧٤٥ هـ.**
  تحقيق وتعليق الدكتور/مصطفى أحمد النَّماس.
  القاهرة، مطبعة المدني، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٩ هـ.
- **الاستدراك على سيبويه في كتاب الأبنية والزيادات على ما أورده فيه مهذبا.**
  تأليف/أبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي المتوفى سنة ٣٧٩ هـ.
  تحقيق الدكتور/حنا جميل حداد.
  الرياض، دار العلوم، ١٤٠٧ هـ.
- **أسرار العربية لأبي البركات عبدالرحمن بن محمد الأنباري المتوفى سنة ٥٧٧ هـ.**
  تحقيق/محمد بهجت البيطار.
  دمشق، مطبعة الترقي، سنة ١٣٧٧ هـ.
- **الإشارة إلى تحسين العبارة لعلي بن فضال المجاشعي.**
  تحقيق الدكتور/حسن الشاذلي فرهود.
  الرياض، دار العلوم، سنة ١٤٠٢ هـ.
- **الاشتقاق لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد.**
  تحقيق/عبدالسلام هارون.
  مصر، سنة ١٩٧٨ م.

- **إصلاح الخلل لابن السيد البطليوسي.**
تحقيق/حمزة عبدالله النشرتي.
الرياض، الطبعة الأولى، سنة ١٣٩٩ هـ.
- **الأصول في النحو لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج، المتوفى سنة ٣١٦ هـ.**
تحقيق الدكتور/عبدالحسين الفتلي.
بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٥ هـ.
- **إعراب القرآن المنسوب للزجاج، المتوفى سنة ٣١١ هـ.**
تحقيق/إبراهيم الأبياري.
مصر، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٢ هـ.
- **الأعلام لخير الدين الزركلي.**
الطبعة الثالثة.
الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني.
تحقيق/عبدالكريم إبراهيم العزباوي.
بيروت، مؤسسة جمال للطباعة والنشر.
- **الإغفال لأبي علي الفارسي.**
نسخة خطية في مكتبتي.
- **الاقتضاب لابن السيد البطليوسي.**
بيروت، سنة ١٩٧٣ م.
- **الإقناع في القراءات السبع لابن الباذش، المتوفى سنة ٥٤٠ هـ.**
تحقيق/عبدالمجيد قطامش.
دمشق، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٣ هـ.
- **أمالي ابن الشجري لأبي السعادات هبة الله بن علي بن حمزة الشجري.**
بيروت، دار المعرفة.
- **أمالي القالي لأبي علي القالي.**
بيروت، دار الكتب العلمية، سنة ١٣٩٨ هـ.
- **أمالي المرتضى، الشريف علي بن حسين المرتضى.**
تحقيق/محمد أبو الفضل إبراهيم.
مصر، الطبعة الأولى، سنة ١٣٧٣ هـ.
الأمثال لابن سلام أبي عبيدالقاسم بن سلام.
تحقيق/عبدالمجيد قطامش.
دمشق، دار المأمون للتراث.

الإنصاف في مسائل الخلاف لكمال الدين أبي البركات الأنباري، المتوفى سنة ٥٧٧ هـ.
مصر، الطبعة الرابعة، سنة ١٣٨٠ هـ.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لأبي محمد عبدالله جمال الدين بن هشام، المتوفى سنة ٧٦١ هـ.
مصر، مطبعة السعادة، سنة ١٣٧٦ هـ.
- الإيضاح العضدي لأبي علي الفارسي، المتوفى سنة ٣٧٧ هـ.
تحقيق الدكتور/حسن شاذلي فرهود.
مصر، الطبعة الأولى، سنة ١٣٨٩ هـ.
- الإيضاح في علل النحو لأبي القاسم الزجاجي، المتوفى سنة ٣٣٧ هـ.
تحقيق/مازن المبارك.
بيروت، الطبعة الثالثة، سنة ١٣٩٩ هـ.
- باب الهجاء لأبي محمد سعيد بن المبارك بن الدهان، المتوفى سنة ٥٦٩ هـ.
تحقيق الدكتور/فائز فارس.
بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٦ هـ.
- البسطي آخر شعراء الأندلس للدكتور/ محمد بن شريفة.
بيروت، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، سنة ١٩٨٥ م.
- البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث لأبي البركات الأنباري، المتوفى سنة ٥٧٧ هـ.
تحقيق الدكتور/رمضان عبدالتواب.
مطبعة دار الكتب، سنة ١٩٧٠ م.
- التاج للزبيدي.
بيروت، دار مكتبة الحياة.
- التبصرة والتذكرة لعبدالله بن علي بن إسحاق الصيمري:
تحقيق/فتحي أحمد مصطفى.
دمشق، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٢ هـ.
- التبيين عن مذاهب النحويين لأبي البقاء العكبري، المتوفى سنة ٦١٦ هـ.
تحقيق ودراسة الدكتور/عبدالرحمن بن سليمان العثيمين.
بيروت، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٦ هـ.
- تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة لمحمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري.
تحقيق/عبدالفتاح القاضي ومحمد الصادق قمحاوي.
حلب، دار الوعي، الطبعة الأولى، سنة ١٣٩٣ هـ.

- **التخمير أو شرح المفصل في صنعة الإعراب لصدر الأفاضل القاسم بن الحسين الخوارزمي.**
تحقيق الدكتور/عبدالرحمن بن سليمان العثيمين.
بيروت، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، سنة ١٩٩٠ م.
- **التصحيف والتحريف لأبي أحمد الحسن العسكري.**
تحقيق/عبدالعزيز أحمد.
مصر، الطبعة الأولى، سنة ١٣٨٣ هـ.
- **تذكرة النحاة لأبي حيان محمد بن يوسف الغرناطي، المتوفى سنة ٧٤٥ هـ.**
تحقيق الدكتور/عفيف عبدالرحمن.
بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٦ هـ.
- **تمثال الأمثال لمحمد بن على الشيبي.**
تحقيق/أسعد ذبيان.
بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٢ هـ.
- **التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني.**
عناية/أوتويرتزل.
إستنبول، مطبعة الدولة، سنة ١٩٣٠ م.
- **ثمار الصناعة في علم العربية لأبي عبدالله الحسين بن موسى بن هبة الله الدينوري.**
دراسة وتحقيق الدكتور/محمد بن خالد الفاضل (مخطوط).
رسالة دكتوراه في النحو والصرف.
- **الجمل للخليل بن أحمد الفراهيدي.**
تحقيق الدكتور/فخر الدين قباوة.
بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٥ هـ.
- **الجمل للزجاجي أبي القسام الزجاجي، المتوفى سنة ٣٣٧ هـ.**
تحقيق الدكتور/على توفيق الحمد.
بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٤ هـ.
- **جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري.**
تحقيق/محمد أبو الفضل إبراهيم وعبدالمجيد قطامش.
مصر، الطبعة الأولى، سنة ١٣٨٤ هـ.
- **الجنى الداني في حروف المعاني للحسن بن قاسم المرادي.**
تحقيق/طه محسن.
الموصل، سنة ١٣٩٦ هـ.

- **حاشية الخضري على شرح ابن عقيل لمحمد الخضري.**
بيروت، دار الفكر، سنة ١٣٩٨ هـ.
- **حاشية الصبان على شرح الأشموني لمحمد علي الصبان.**
مصر، دار إحياء الكتب العربية.
- **الحروف لأبي الحسين المزني.**
تحقيق الدكتور/محمود حسنى محمود، والدكتور/محمد حسن عواد.
عمان، دار الفرقان، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٣ هـ.
- **حروف الممدود والمقصور لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت، المتوفى سنة ٢٤٤ هـ.**
تحقيق الدكتور/حسن الشاذلي فرهود.
الرياض، دار العلوم، سنة ١٤٠٥ هـ.
- **الحلل السندسية في الآثار والأخبار الأندلسية بقلم الأمير/ شكيب أرسلان.**
مصر، الطبعة الأولى، سنة ١٣٥٥ هـ.
- **حماسة البحتري لأبي عبادة الوليد بن عبيد البحتري.**
عناية الأب/لويس شيخو اليسوعي.
بيروت، دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية، سنة ١٣٨٧ هـ.
- **الحماسة البصرية للبصري.**
بيروت، عالم الكتب.
- **الخزانة لعبدالقادر البغدادي.**
الطبعة الأولى.
- **الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني.**
تحقيق/محمد على النجار.
بيروت، دار الهدى.
- **درة الحجال في أسماء الرجال لأبي العباس أحمد بن محمد المكناسي، المتوفى سنة ١٠٢٥ هـ.**
تحقيق الدكتور/محمد الأحمدي أبو النور.
الناشر/تونس، المكتبة العتيقة، سلسلة: من تراثنا الإسلامي.
- **ديوان أبي الأسود الدؤلي.**
صنعة/أبي سعيد السكري، تحقيق/محمد آل ياسين.
بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٩٧٤ م.
- **ديوان رؤبة بن العجاج.**
عناية/وليم بن الورد.
بيروت، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٠ هـ.

- **ديوان عدي بن زيد.**
تحقيق/محمد جبار العبيد.
بغداد، سنة ١٩٦٥ م.
- **ديوان لبيد بن ربيعة العامري.**
تحقيق الدكتور/إحسان عباس.
الكويت، الطبعة الثانية سنة ١٩٨٤ م.
- **ديوان المتوكل الليثي.**
تحقيق الدكتور/يحيى الجبوري.
بغداد، مكتبة الأندلس.
- **ديوان النابغة الذبياني، صنعة ابن السكيت أبي يوسف يعقوب بن إسحاق، المتوفى سنة ٢٤٤ هـ.**
تحقيق/شكري فيصل.
بيروت، دار الفكر.
- **ديوان هدبة بن الخشرم.**
تحقيق الدكتور/يحيى الجبوري.
الكويت، دار القلم، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٦ هـ.
- **رسالتان في المعرب لابن كمال والمنشي.**
تحقيق الدكتور/سليمان بن إبراهيم العايد.
مكة المكرمة، جامعة أم القرى، سلسلة دراسات في تعليم العربية.
- **الرحلة للقلصادي أبي الحسن علي بن محمد بن محمد القرشي، المتوفى سنة ٨٩١ هـ.**
دراسة وتحقيق/محمد أبو الأجفان.
تونس، الشركة التونسية للتوزيع.
- **الزهرة لأبي بكر محمد بن داود الأصبهاني.**
تحقيق الدكتور/إبراهيم السامرائي.
الأردن، مكتبة المنار، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٦ هـ.
- **السبعة في القراءات لابن مجاهد.**
تحقيق الدكتور/شوقي ضيف.
مصر، دار المعارف، الطبعة الثانية.
- **سر الصناعة لأبي الفتح عثمان بن جني، المتوفى سنة ٣٩٢ هـ.**
تحقيق الدكتور/حسن هنداوي.
دمشق، دار القلم، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٥ هـ.

- **سنن ابن ماجه.**
تحقيق/محمد مصطفى الأعظمي.
الرياض، الطبعة الأولى.
- **سنن أبي داود (عون المعبود).**
بيروت، دار الفكر، الطبعة الثالثة.
- **سنن الترمذي (تحفة الأحوذي)**
بيروت، دار الفكر، الطبعة الثالثة.
- **شرح أبنية سيبويه، تصنيف أبي محمد سعيد بن المبارك بن علي بن الدهان، المتوفي سنة ٥٦٩ هـ.**
تحقيق الدكتور/حسن شاذلي فرهود.
الرياض، دار العلوم، سنة ١٤٠٨ هـ.
- **شرح أبيات سيبويه للسيرافي أبي سعيد.**
تحقيق/محمد على سلطاني.
دمشق، سنة ١٣٩٦ هـ.
- **شرح أبيات سيبويه للنحاس أبي جعفر.**
تحقيق/أحمد خطاب.
حلب، سنة ١٩٧٤ م.
- **شرح الألفية لابن الناظم أبي عبدالله بدرالدين محمد بن جمال الدين محمد بن مالك.**
تحقيق الدكتور/عبدالمجيد السيد محمد عبدالحميد.
بيروت، دار الجيل.
- **شرح التحفة الوردية لأبي حفص عمر بن مظفر بن عمر بن الوردي، المتوفى سنة ٧٤٩ هـ.**
تحقيق الدكتور/عبدالله علي الشلال.
الرياض، مكتبة الرشد، سنة ١٤٠٩ هـ.
- **شرح التصريح لخالد بن عبدالله الأزهري.**
بيروت، دار الفكر.
- **شرح الجمل لابن عصفور الأشبيلي، المتوفى سنة ٦٦٩ هـ.**
تحقيق الدكتور/صاحب أبو جناح.
بغداد، مطبوعات إحياء التراث الإسلامي، سنة ١٤٠٠ هـ.
- **شرح الجمل لابن هشام الأنصاري، المتوفى سنة ٧٦١ هـ.**
تحقيق الدكتور/علي محسن عيسى مال الله.
بيروت، عالم الكتب، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٥ هـ.

- شرح الشافية لرضي الدين الإستراباذي.
تحقيق/محمد نور الحسن وجماعة.
بيروت، دار الكتب العلمية، سنة ١٣٩٥ هـ.
- شرح شذور الذهب لابن هشام الأنصاري.
تحقيق/محمد محيي الدين عبدالحميد.
بيروت، دار الفكر.
- شرح شعلة على الشاطبية لأبي عبدالله محمد بن أحمد.. بن الحسين الموصلي، المتوفى سنة ٦٥٦ هـ.
مصر، الطبعة الأولى.
- شرح شواهد الشافية لعبدالقاهر البغدادي.
بيروت، دار الكتب العلمية، سنة ١٣٩٥ هـ.
- شرح شواهد المغني للبغدادي عبدالقادر بن عمر، المتوفى سنة ١٠٩٣ هـ.
تحقيق/عبدالعزيز رباح، وأحمد يوسف دقاق.
دمشق، دار المأمون، الطبعة الأولى، سنة ١٣٩٣ هـ.
- شرح شواهد المغني للسيوطي جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر، المتوفى سنة ٩١١ هـ.
دار مكتبة الحياة.
- شرح القصائد السبع الطوال لأبي بكر الأنباري، المتوفى سنة ٣٢٨ هـ.
تحقيق/عبدالسلام هارون.
مصر، سنة ١٤٠٠ هـ.
- شرح قطر الندى لابن هشام الأنصارى.
تحقيق/محمد محي الدين عبدالحميد.
مصر، الطبعة (١١)، سنة ١٣٨٣ هـ.
- شرح الكافية في النحو لرضي الدين الإستراباذي.
بيروت، دار الكتب العلمية.
- شرح الكافية الشافية لجمال الدين بن مالك.
تحقيق/عبدالمنعم أحمد هريدي.
دمشق، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٢ هـ.
- شرح اللمع لابن برهان أبي القاسم عبدالواحد بن علي بن برهان العكبري، المتوفى سنة ٤٥٦ هـ.
تحقيق الدكتور/فائز فارس.
الكويت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٥ هـ.
- شرح اللمع لابن الدهان سعيد بن المبارك.
(مخطوط).

- **شرح اللمع للأصفهاني أبي الحسن علي بن الحسين الباقولي، المتوفى سنة ٥٤٣ هـ.**
تحقيق الدكتور/إبراهيم بن محمد أبو عباه.
الرياض، مطبوعات جامعة الإمام، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٠ هـ.
- **شرح اللمع للثمانيني عمر بن ثابت.**
(مخطوط).
- **شرح اللمع للعبرتي أسعد بن نصر.**
(مخطوط).
- **شرح المفصل لموفق الدين بن يعيش.**
بيروت، عالم الكتب.
- **شرح المقدمة المحسبة لطاهر بن أحمد بن بابشاذ.**
تحقيق/خالد عبدالكريم.
الكويت، الطبعة الأولى، سنة ١٩٧٦ م.
- **شرح المقصور والممدود لابن دريد محمد بن الحسن بن دريد الأزدي.**
تحقيق/ماجد الذهبي وصلاح محمد الخيمي.
دمشق، دار الفكر، سنة ١٤٠٢ هـ.
- **شرح الملوكي في التصريف، صنعة ابن يعيش.**
تحقيق الدكتور/فخر الدين قباوة.
حلب، المكتبة العربية، الطبعة الأولى، سنة ١٣٩٣ هـ.
- **شفاء العليل في إيضاح التسهيل لأبي عبدالله محمد بن عيسى السلسيلي، المتوفي سنة ٧٧٠ هـ.**
تحقيق الدكتور/عبدالله علي الحسيني.
مكة المكرمة، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٦ هـ.
- **شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل لشهاب الدين أحمد الخفاجي، المتوفى سنة ١٠٦٩ هـ.**
تصحيح وتعليق ومراجعة الدكتور/محمد عبدالمنعم خفاجي.
القاهرة، مكتبة الحرم الحسيني، الطبعة الأولى، سنة ١٣٧١ هـ.
- **الصاحبي لأبي الحسن أحمد بن فارس.**
تحقيق/أحمد صقر.
القاهرة، عيسى البابي الحلبي.
- **صحيح البخاري (فتح الباري).**
بيروت، دار المعرفة.
- **صحيح مسلم بشرح النووي.**
بيروت، دار الفكر، الطبعة الثالثة.

- **ضرائر الشعر لابن عصفور الأشبيلي.**
تحقيق/السيد إبراهيم محمد.
مصر، الطبعة الأولى، سنة ١٩٨٠ م.
- **ضرورة الشعر لأبي سعيد السيرافي، المتوفى سنة ٣٦٨ هـ.**
تحقيق الدكتور/رمضان عبدالتواب.
بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٥ هـ.
- **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لشمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي.**
بيروت، دار مكتبة الحياة.
- **العقد الفريد لابن عبدربه الأندلسي.**
تحقيق/محمد سعيد العريان.
بيروت، دار الفكر.
- **العنوان في القراءات السبع لأبي طاهر إسماعيل بن خلف المقرىء، المتوفى سنة ٤٥٥ هـ.**
تحقيق الدكتور/زهير زاهد، والدكتور/خليل العطية.
بيروت، عالم الكتب، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٥ هـ.
- **عيون الأخبار لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة، المتوفى سنة ٢٧٦ هـ.**
مصر، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب.
- **الفاخر للمفضل بن سلمة بن عاصم الكوفي.**
عناية/شلس أبتروس.
مصر، سنة ١٤٠٢ هـ، الطبعة الثانية.
- **فرحة الأديب لأبي محمد الأعرابي.**
تحقيق/محمد علي سلطاني.
دمشق، دار قتيبة.
- **الفصول الخمسون لابن معطي.**
تحقيق/محمود محمد الطناحي.
مصر، مطبعة عيسى البابي الحلبي.
- **الفوائد الضيائية شرح كافية ابن الحاجب لنور الدين عبدالرحمن الجامي، المتوفى سنة ٨٩٨ هـ.**
تحقيق الدكتور/أسامة طه الرفاعي.
بغداد، وزارة الأوقاف، سنة ١٤٠٣ هـ.
- **الفهرست للرصاع أبي عبدالله محمد الأنصاري.**
تحقيق/محمد العنابي.

تونس، نشر المكتبة العتيقة، سلسلة: من تراثنا الإسلامي.

- **فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات لعبدالحي بن الكبير الكتاني.**

عناية الدكتور/إحسان عباس.

لبنان، بيروت، دار الغرب الإسلامي.

- **القاموس المحيط لمحمد بن يعقوب الفيروز آبادي.**

مصر، مؤسسة الحلبي وشركاه.

- **القطع والائتناف لأبي جعفر النحاس.**

تحقيق/أحمد خطاب العمر.

بغداد، سنة ١٣٩٨ هـ.

- **القلصادي ألمع علماء الفرائض في عصره لمحمد أبو الأجفان.**

بحث منشور في النشرة العلمية للكلية الزيتونية للشريعة وأصول الدين.

- **الكامل في اللغة والأدب لأبي العباس المبرد، المتوفى سنة ٢٨٦ هـ.**

تحقيق/محمد أبو الفضل إبراهيم.

مصر، دار نهضة مصر.

- **الكشف عن وجوه القراءات لمكي بن أبي طالب القيسي.**

تحقيق/محيي الدين رمضان.

بيروت، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠١ هـ.

- **كتاب سيبويه أبي بشر عمرو.**

طبعة بولاق، سنة ١٣١٦ هـ.

- **كتاب الكُتَّاب لعبدالله بن جعفر بن درستويه، المتوفى سنة ٣٤٧ هـ.**

تحقيق الدكتور/إبراهيم السامرائي، والدكتور/عبدالحسين الفتلي.

الكويت، دار الكتب الثقافية، الطبعة الأولى، سنة ١٣٩٧ هـ.

- **لباب الإعراب لتاج الدين محمد بن محمد بن أحمد الإسفراييني، المتوفى سنة ٦٨٤ هـ.**

دراسة وتحقيق/بهاء الدين عبدالوهاب عبدالرحمن.

الرياض، دار الرفاعي، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٥ هـ.

- **لسان العرب لابن منظور.**

مصر، طبعة مصورة عن طبعة بولاق.

- **اللمع لابن جني أبي الفتح عثمان.**

تحقيق/فائز فارس.

الكويت، دار الكتب الثقافية.

- **ما يجوز للشاعر في الضرورة لأبي عبدالله القزاز القيرواني.**
تحقيق/محمد زغلول سلام، ومحمد مصطفى هدارة.
الأسكندرية.
- **المؤتلف والمختلف لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمد.**
عناية/ ف. كرانكو.
بيروت، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٢ هـ.
- **متن اللغة للشيخ/ أحمد رضا:**
بيروت، دار مكتبة الحياة، سنة ١٣٧٩ هـ.
- **مجالس ثعلب لأبي العباس ثعلب.**
تحقيق/عبدالسلام هارون.
مصر، دار المعارف، الطبعة الرابعة، سنة ١٤٠٠ هـ.
- **مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاجي.**
تحقيق/عبدالسلام هارون.
الكويت، سنة ١٩٦٢ م.
- **مجمع الأمثال لأحمد بن محمد الميداني.**
تحقيق/محمد محيي الدين عبدالحميد.
مصر، سنة ١٣٧٤ هـ.
- **مجمل اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، المتوفى سنة ٣٩٥ هـ.**
دراسة وتحقيق/زهير عبدالمحسن سلطان.
بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٤ هـ.
- **المحتسب لأبي الفتح عثمان بن جني.**
تحقيق/علي النجدي ناصف وجماعة.
مصر، سنة ١٣٨٦ هـ.
- **المخصص لأبي الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيدة، المتوفى سنة ٤٥٨ هـ.**
بيروت، دار الفكر.
- **المذكر والمؤنث لابن الأنباري أبي بكر محمد بن القاسم، المتوفى سنة ٣٢٨ هـ.**
تحقيق الدكتور/طارق عبد عون الجنابي.
بغداد، مطبعة العاني، الطبعة الأولى، سنة ١٩٧٨ م.
- **المذكر والمؤنث لابن التستري أبي الحسين سعيد بن إبراهيم، المتوفي سنة ٣٦١ هـ.**
تحقيق الدكتور/أحمد عبد المجيد هريدي.
القاهرة، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٣ هـ.

- **المذكر والمؤنث لابن جني أبي الفتح عثمان بن جني، المتوفى سنة ٣٩٢ هـ.**
تحقيق وتقديم الدكتور/طارق نجم عبدالله.
جدة، دار البيان العربي، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٥ هـ.
- **المذكر والمؤنث لابن فارس أبي الحسين أحمد بن فارس، المتوفى سنة ٣٩٥ هـ.**
تحقيق الدكتور/رمضان عبدالتواب.
القاهرة، الطبعة الأولى، سنة ١٩٦٩ م.
- **المذكر والمؤنث للفراء أبي زكريا يحيى بن زياد، المتوفى سنة ٢٠٧ هـ.**
تحقيق الدكتور/رمضان عبدالتواب.
الناشر/مكتبة دار التراث، القاهرة، سنة ١٩٧٥ م.
- **المسائل الحلبيات لأبي علي الفارسي، المتوفى سنة ٣٧٧ هـ.**
تقديم وتحقيق الدكتور/حسن هنداوي.
الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٧ هـ.
- **المسائل الشيرازية لأبي علي الفارسي.**
(مخطوط).
- **المسائل العسكريات لأبي علي الفارسي، المتوفى سنة ٣٧٧ هـ.**
تحقيق/علي جابر المنصوري.
بغداد، الطبعة الثانية، سنة ١٩٨٢ م.
- **المسائل العضديات لأبي علي الفارسي.**
تحقيق/علي جابر المنصوري.
بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٦ هـ.
- **المسائل المشكلة لأبي علي الفارسي.**
تحقيق/صلاح الدين عبدالله السنكاوي.
بغداد، مطبعة العاني.
- **المساعد على تسهيل الفوائد لبهاء الدين بن عقيل.**
تحقيق/محمد كامل بركات.
دمشق، دار الفكر، سنة ١٤٠٠ هـ.
- **مسند أحمد بن حنبل.**
بيروت، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية، سنة ١٣٩٨.
- **معاني القرآن للفراء أبي زكريا يحيى بن زياد، المتوفى سنة ٢٠٧ هـ.**
بيروت، عالم الكتب، سنة ١٩٨٠ م.

- **معاني القرآن وإعرابه لأبي إسحاق الزجاج.**
تحقيق/عبدالجليل شلبي.
القاهرة، المطابع الأميرية، سنة ١٣٩٤ هـ.
- **معجم البلدان لياقوت الحموي.**
بيروت، دار صادر.
- **معجم الشعراء لأبي عبيدالله محمد بن عمران المرزباني.**
بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٢ هـ.
- **معجم المؤلفين وضع/ عمر رضا كحالة.**
بيروت، دار إحياء التراث العربي.
- **المعجم الوسيط.**
إخراج/إبراهيم أنيس وجماعة.
بيروت، دار الفكر.
- **المغرب في ترتيب المعرب لأبي الفتح ناصر بن عبدالسيد المطرزي، المتوفى سنة ٦١٦ هـ.**
بيروت، دار الكتاب العربي.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري.
تحقيق/محمد محيي الدين عبدالحميد.
بيروت، دار الكتاب العربي.
- **المفصل في علم العربية لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، المتوفى سنة ٥٣٨ هـ.**
بيروت، دار الجيل، الطبعة الثانية.
- **المفضليـــات.**
تحقيق/أحمد محمد شاكر، وعبدالسلام هارون.
مصر، دار المعارف، الطبعة السادسة.
- **المقتصد في شرح الإيضاح لعبدالقاهر الجرجاني.**
تحقيق: كاظم بحر المرجان.
بغداد، دار الرشيد، سنة ١٩٨٢ م.
- **المقصد لتلخيص ما في المرشد لأبي يحيى زكريا بن محمد الأنصاري، المتوفى سنة ٩٢٦ هـ.**
دمشق، دار المصحف، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٥ هـ.
- **المقتضب لأبي العباس المبرد.**
تحقيق/محمد عبدالخالق عضيمة.
القاهرة، سنة ١٣٩٩ هـ.

- **المقدمة في النحو للصقلي محمد بن أبي الفرج المعروف بالذكي، المتوفى سنة ٥١٠ هـ.**
تحقيق الدكتور/محسن سالم العميري.
مكة المكرمة، المكتبة الفيصلية، سنة ١٤٠٥ هـ.
- **المقدمة في النحو للمجاشعي علي بن فضال بن علي المجاشعي، المتوفى سنة ٤٧٩ هـ.**
تحقيق الدكتور/حسن شاذلي فرهود.
مصر، دار التراث، سنة ١٤٠٠ هـ.
- **المقرب لابن عصفور الأشبيلي.**
تحقيق/عبدالله الجبوري، وأحمد عبدالستار الجواري.
بغداد، الطبعة الأولى، سنة ١٣٩١ هـ.
- **المقصور والممدود للفراء أبي زكريا يحيى بن زياد، المتوفى سنة ٢٠٧ هـ.**
تحقيق/ماجد الذهبي.
بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٣ هـ.
- **المقصور والممدود لنفطويه أبي عبدالله إبراهيم بن محمد.**
تحقيق الدكتور/حسن شاذلي فرهود.
القاهرة، المطبعة العربية الحديثة.
- **الممتع لابن عصفور الأشبيلي.**
تحقيق/فخر الدين قباوة.
بيروت، الطبعة الثالثة، سنة ١٣٩٨ هـ.
المنصف لأبي الفتح بن جنى.
تحقيق/إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين.
مصر، الطبعة الأولى، سنة ١٣٧٣ هـ.
- **الموجز لأبي بكر بن السراج.**
تحقيق/مصطفى الشويمي، وابن سالم دامرجي.
بيروت، مؤسسة بدران.
- **نتائج الفكر في النحو لأبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالله السهيلي، المتوفى سنة ٥٨١ هـ.**
تحقيق الدكتور/محمد إبراهيم البنا.
دار الرياض للنشر والتوزيع.
- **النشر في القراءات العشر لابن الجزري.**
بيروت، دار الكتب العلمية.

- **نظم العقيان في أعيان الأعيان لجلال الدين السيوطي، المتوفى سنة ٩١١ هـ.**
نيويورك، المطبعة السورية الأمريكية، تصوير المكتبة العلمية، بيروت.
حرره/فيليب حتى عام ١٩٢٧ م.
- **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب للشيخ/ أحمد بن محمد المقري التلمساني، المتوفى سنة ١٠٤١ هـ.**
تحقيق/محمد محيي الدين عبدالحميد.
بيروت، دار الكتاب العربي.
- **النكت الحسان في شرح غاية الإحسان لأبي حيان النحوي الأندلسي، المتوفى سنة ٧٤٥ هـ.**
تحقيق الدكتور/عبدالحسين الفتلي.
بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٥ هـ.
- **النوادر لأبي زيد الأنصاري.**
تحقيق/محمد عبدالقادر أحمد.
بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠١ هـ.
- **نيل الابتهاج بتطريز الديباج بهامش ديباج ابن فرحون لأحمد بابا السوداني التنبكتي.**
مصر، مطبعة السعادة، الطبعة الأولى، سنة ١٣٢٩ هـ.
- **هدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي.**
بغداد، مكتبة المثنى.
- **همع الهوامع لجلال الدين السيوطي، المتوفى سنة ٩١١ هـ.**
بيروت، دار المعرفة.

«فهـــرس الموضوعـــات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٥
القسم الأول: الدراسة وتتناول:	
عصر القلصادي	٨
حياة القلصادي : نسبه	١٠
مولده ونشأته	١٠
شيوخ القلصادي ـ شيوخه ببسطة	١٢
شيوخه بتلمسان	١٣
شيوخه بتونس	١٦
شيوخه بمصر	١٨
شيوخه بغرناطة	٢٠
تلاميذ القلصادي	٢١
نشاطه العلمي ومصنفاته	٢٣
صفاته	٣٠
رحلة القلصادي	٣٥
استقراره ووفاته	٣٦
القلصادي النحوي	٣٧
الكتاب المحقق . . نسبة الكتاب	٤١
زمن تأليفه	٤٥
منهج القلصادي في كتابه	٤٦
مصادر القلصادي في كتابه	٤٨
شواهد الكتاب	٤٨

المآخذ على الكتاب ٤٩
نسخة الكتاب ٥٣
عملي في التحقيق ٥٦
*** القسم الثاني للتحقيق:**
التمهيد ٥٨
الفصل الأول: في الاسم ٥٩
الفصل الثاني: في الفعل ٦٠
الفصل الثالث: في الإعراب ٦١
الفصل الرابع: في أنواع الإعراب ٦١
الفصل الخامس: في معرفة علامات الإعراب ٦٢
الجزء الأول: في تركيب الكلام: ٦٦
الباب الأول: المبتدأ والخبر ٦٦
الباب الثاني: نواسخ الابتداء: كان وأخواتها ٧٠
إن وأخواتها ٧١
ظن وأخواتها ٧١
الباب الثالث: الفاعل ٧٢
المفعول الذي لم يسم فاعله ٧٣
الباب الرابع: في الأفعال ٧٤
المتعدي واللازم ٧٤
الباب الخامس: في المفاعيل: المفعول به ٧٦
المفعول المطلق ٧٦
المفعول معه ٧٧
المفعول له ٧٧
المنادى ٧٨
ظرف الزمان والمكان ٧٩

الحال ٧٩
التمييز ٨٠
الاستثناء ٨١
لا النافية للجنس ٨٢
الباب السادس: في القسم المجرور من الأسماء ٨٣
القسم ٨٣
الباب السابع: التوابع: النعت ٨٥
العطف ٨٦
البدل ٨٨
التوكيد ٨٩
الباب الثامن: في النواصب والجوازم ٩٠
النواصب ٩٠
الجوازم ٩٥
الباب التاسع: ما لا ينصرف ١٠٢
أفعال المقاربة ١٠٧
نعم وبئس ١٠٩
فعل التعجب ١١٠
الباب العاشر: في النداء والترخيم: النداء ١١٢
الترخيم ١١٤
الجزء الثاني: في العوارض التي تطرأ على الكلام:
الباب الأول: في الهجاء ١١٦
الباب الثاني: المقصور والممدود ١٢٠
الباب الثالث: المذكر والمؤنث ١٢٧
الباب الرابع: في العدد ١٣١
الباب الخامس: في الحكاية ١٣٤
الباب السادس: في الوقف ١٣٦

الباب السابع: في النسب ١٣٩
الباب الثامن: في جمع التكسير ١٤٢
الباب التاسع: في التصغير ١٤٥
الباب العاشر: في الإخبار بـ «الذي والألف واللام» ١٤٧
الجزء الثالث: في التصريف: ١٤٩
الباب الأول: في معرفة الأصلي من الزائد ١٤٩
الباب الثاني: في الحروف الزوائد ١٥٣
الباب الثالث: في بدل الحروف بعضها من بعض ١٦٢
الباب الرابع: في المصادر ١٦٦
الباب الخامس: في اسم المصدر ١٦٨
الباب السادس: في المعتل الفاء ١٦٩
الباب السابع: في المعتل العين ١٧١
الباب الثامن: في الإمالة ١٧٢
الباب التاسع: في التقاء الساكنين ١٧٤
الباب العاشر: في الإدغام ١٧٦

«الفهـــارس»

فهرس الآيات القرآنية ١٨٠
فهرس الأبيات الشعرية ١٨٦
فهرس المصادر والمراجع ١٨٧
فهرس الموضوعات ٢٠٣